الشكل (٩): الواجهة الرئسية للنظا

ج- واجهة المعلومات : طفل جديد الشكل (١٠) وزر الرجوع الى الواجهه

تتكون واجهة المعلومات من: المواد (لادخال الرئسية.

مناهج جديدة_ رمز واسم المادة) زر الاطفال لتسجيل

الشكل(١٠): واجهه الدخول للمواد المنهجية

ح-واجهة معلومات الاطفال: جديد اذ يتم ادخال رمز الطفل،اسم الطفل، عنوان

الطفل ، جنس الطفل وصورته، كما تستخدم لحذف

تتكون واجهة معلومات الطفل : زر حفظ والزر حذف

وزر الرجوع وتستخدم هذه الواجهة لتسجيل طفل

طفل معين كما في الشكل (١١)

الشكل(١١): واجهه ملئ معلومات الطفل

. واجهة ادخال الاسئلة

كما مبين بالشكل(١٢) يمكن من خلال هذه الصفحة ادخال الاسئلة من قبل المعلم

تحتوي هذه الواجهة على زران: الاول لادخال صورة السؤال او تغيير صورة السؤال وزر الرجوع

الشكل(١٢): واجهه ادخال الاسئلة

ذ- واجهة الدروس التعليمية

دروس في اللغة العربية ،اللغة الانكليزية، دروس اسلامية) فعند الضغط على احد هذه الازرار سوف تظهر نافذة تخص هذه الدروس) لاحظ الشكل (١٥)

تتكون هذه الواجهة من اربعة ازرار لاحظ الشكل (١٤): (دروس في العلوم ، دروس في الرياضيات ،

الشكل (١٤): واجهات ادخال الدروس التعليمية

ر- واجهه المستخدمين:

يتم فيها ادخال اسم الطفل المراد اختباره والزر الحفظ حيث يتم فيه حفظ اسم المستخدم كما مبين بالشكل(١٥)

الشكل(١٥): واجهه المستخدمين

ه- واجهة الاختبار:

والموضحة بالشكل(١٦) خصص Radio buttom لحقل المادة والتي تمتاز بخاصية الـ Uniqueness أي تسمح للطفل باختيار المادة المراد الامتحان بها (مادة الرياضيات) . و زر

التالي للذهاب الى السؤال التالي وزر الرجوع الى الواجهه الرئيسية

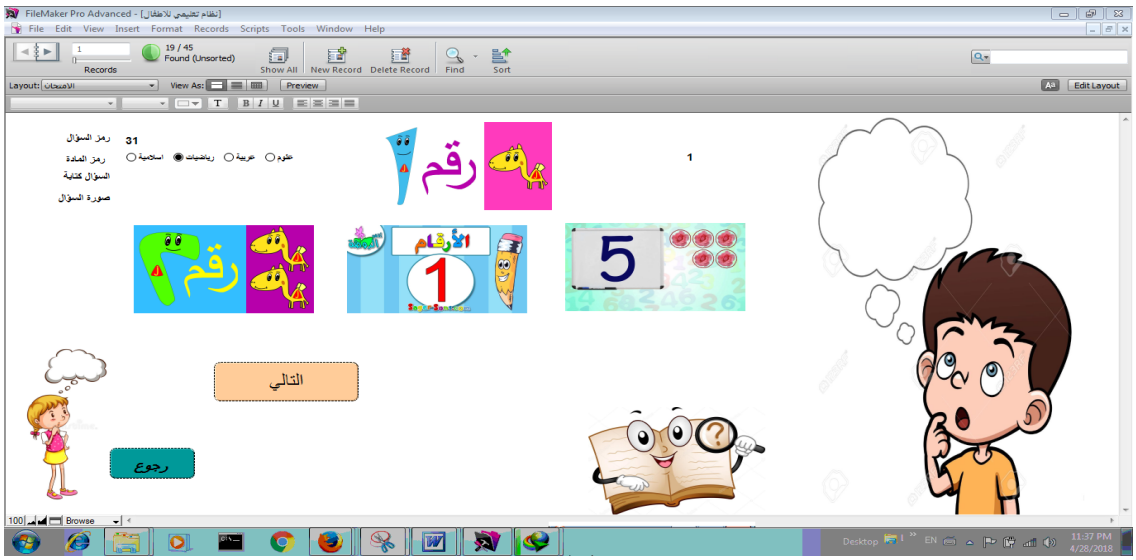

الشكل(١٦): واجهه اختبار الاطفال

و. واجهة نتائج الامتحان.

بعد ان ينهي الطفل اختباره بمادة معينه يتم اظهار نتيجته النهائية كما مبين بالشكل(١٧) .

الشكل(١٧): واجهه نتيجة الاختبار باحد المواد

ي. **واجهة عرض النتائج** واجهه نسبة الناجحين: وهو تقرير عن نتائج الاختبارات التي اداها الطفل وبكافة المواد الجدول (١) يوضح ذلك. والجدول

(٢) يوضح عرض احصائية عن نسب النجاح بكل مادة .

اسم المادة	اسم الطفل	الدرجة	التاريخ
محمداحمد			
رياضيات			
رياضيات	محمداحمد	0	4/29/2018
رياضيات	محمداحمد	8	4/29/2018
رياضيات	محمداحمد	4	4/29/2018
رياضيات	محمداحمد	2	4/29/2018
رياضيات	محمداحمد	0	4/29/2018
رياضيات	محمداحمد	8	4/29/2018
رياضيات	محمداحمد	4	4/29/2018
رياضيات	محمداحمد	2	4/29/2018
عربية			
عربية	محمداحمد	6	2/25/2018
عربية	محمداحمد	0	2/25/2018
عربية	محمداحمد	1	2/25/2018
رياضيات	محمداحمد	0	4/29/2018
عربية	محمداحمد	0	4/29/2018
عربية	محمداحمد	0	4/29/2018
عربية	محمداحمد	1	4/29/2018
عربية	محمداحمد	4	4/29/2018
عربية	محمداحمد	0	4/29/2018
عربية	محمداحمد	1	4/29/2018

جدول(١): واجهة عرض النتائج

رقم المادة	اسم المادة	عدد الناجحين	المجموع الكلي للاطفال	نسبة الناجحين
1	علوم	4	8	50.00
2	رياضيات	10	17	58.82
3	عربية	36	61	59.02
4	اسلامية	4	5	80.00

جدول (٢) : احصائية عن نسبة النجاح بكل مادة

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات :

نستنتج ان نظام التعليم الالكتروني المقترح يمتاز بالخصائص التالية:

١. الطفل يتعلم بمفرده بطريقة التجربة والخطا وان النظام يعزز من ثقة الطفل بنفسه

٢. النظام المقترح freindly (حيث يكون الطفل بتشويق في تطبيقه) يوفّر بيئة تعلم تفاعلية قائمة على المتعة في التعلم، وعلى مجهود المتعلم في البحث والاستقصاء

٣. ويمتاز النظام بالمرونة في المكان والزمان وسهولة تحديث المادة التعليمية الإلكترونية.

٤. من خلال الاحصائيات التي يوفرها المشروع فهي تمكن ادراة الروضة من تتبع سير المستوى التعليمي والتربوي لكل طفل ولكل مادة على مر السنين ورصد التلكؤ او الاخفاق والسلبيات ومحاولة علاجها واتخاذ القرار الصائب لها

التوصيات :

من أهم التوصيات ما يلي:-

١- تطوير هذا البحث باستخدام بعض الإمكانيات التي توفره الفايل مايكر مثل التشارك في البيانات عن طريق تحويل الإمتحان إلى صفحات ويب على شبكة الأنترنيت وذلك متوفر من قبل الفايل مايكر وهي من أهم الأهداف في البيئات الشبكية التي تحتوي على مجموعه من المستخدمين الذين لهم سماحيات معينة في الوصول إلى قاعدة البيانات

٢- نوصي بتطبيق النظام واقعيا بأحدى رياض الاطفال ولمعرفة مدى تفاعل الاطفال مع النظام ومدى امكانية تطويره مستقبلا

٣- نوصي بتطوير النظام من خلال عرض اسئلة الاختبار بشكل عشوائي

٤- نوصي بتطبيق النظام على مستوى التعليم الابتدائي ومراحل المتوسطة والثانوية. وذلك من خلال تزويد قاعدة بيانات النظام بالاختبارات الخاصة بمناهج تلك المراحل

٥- نوصي بتطوير النظام من اجل تشغيله في بيئة اندرويد .

المصادر:

١- تصميم قواعد البيانات ، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في السعودية ، ٢٠٠٣ م.

٢- زاهر الحاج حسين،٢٠٠٦، هندسة البرمجيات ثنائية الهندسة والادارة ،شعاع للنشر والعلوم.

٣- محمد شيخو محمود،٢٠١٠،اسس اختيار البرمجيات، شعاع للنشر والعلوم

٤- https://filemakerme.com/about-\\ filemaker/www.arabteam٢٠٠٠.com

٥- https://en.wikipedia.org/wiki/Database_normalization

قياس مستوى العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية (دراسة مقارنة)

أ.م.د .فضيلة عرفات محمد

ملخص البحث

هدفت الدراسة الى :-

١- بناء مقياس العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية.

٢ - قياس مستوى العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية بشكل عام وفقا لمجالي المقياس.

٣- قياس مستوى العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية .

اما عينة الدراسة شملت مجموعتين من الاطفال هما : - المجموعة الاولى عينة من الاطفال الموجودين في مدارس الرياض في مرحلتي الروضة والتمهيد ومن كلا الجنسين والبالغة (٤٣٨) طفلا وطفلة وهي تمثل نسبة (٣%) من عدد الاطفال في مدارس رياض الاطفال في الجانب الأيمن والأيسر فضلا عن الاقضية والنواحي ، وبواقع (٢٢٠) طفل من الذكور و(٢١٨) طفلة من الإناث . اما المجموعة الثانية : عينة من الاطفال الموجودين في مدارس المرحلة الابتدائية ومن كلا الجنسين والبالغة (٥٢٦) طفلا وطفلة وهي تمثل نسبة (٢%) من عدد الاطفال في مدارس المرحلة الابتدائية في الجانب الأيمن والأيسر في مركز محافظة نينوى وبواقع (٢٦٠) طفل من الذكور و(٢٦٦) طفلة من الإناث

وقد توصلت الدراسة الى النتائج الاتية :

- وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين المتوسط المتحقق والمتوسط الفرضي للمقياس ولصالح القيمة المتحققة وهذا يعني أن مستوى العناد لدى أفراد العينة بشكل عام مرتفع كما اشارت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين المتوسط المتحقق والمتوسط الفرضي لمجالي مقياس العناد ولصالح القيم المتحققة.

- مستوى العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية اعلى من مستوى العناد لدى الأطفال المولودين ولادة طبيعية .

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية ومتغير الجنس (ذكر – أنثى) ولصالح الذكور.

– الأطفال بعمر(٧–٨) سنوات (الصف الثاني الابتدائي) اكثرا عنادا واحتلت المرتبة الاولى ثم اطفال بعمر (٦–٧) سنوات(الصف الاول الابتدائي) بالمرتبة الثانية ثم اطفال الروضة مرحلة التمهيدي بعمر (٥–٦) سنوات بالمرتبة الثالثة ثم اطفال بعمر (٨–٩) سنوات (الصف الثالث الابتدائي) بالمرتبة الرابعة واخيرا اطفال الرياض مرحلة الروضة بعمر (٤–٥) في المرتبة الاخيرة .وفي ضوء ما اسفرت عنه نتائج الدراسة قدمت التوصيات والمقترحات اللازمة.

الكلمات المفتاحية : العناد، الطفولة ، الولادة الطبيعية ، العمليات القيصرية ، دراسة مقارنة .

Measuring the level of obstinacy in children born by caesarean section and their newborns born naturally (a comparative study(

Dr. fadheela Arafat Mohammed Al-Sabawi

The study aimed at:

١ - Building a measure of obstinacy in children born Caesarean section and born born a natural birth.

٢ - To measure the level of obstinacy in children born Caesarean section and their children born normal birth in general according to the scale.

٣ - measuring the level of obstinacy in children born Caesarean section. sections and born born natural birth according to the following variables: A - the type of birth (Caesarean section - natural birth.). B. Sex (male - female). C. Age of the child (٤, ٥, ٦, ٧, ٨, ٩).

The sample of the study included two groups of children: - The first group is a sample of the children in the Riyadh schools in the kindergarten and preparatory stages, and from both sexes (٤٣٨) children and girls representing ٣٪ of the number of children in kindergarten schools on the right and left side As well as districts and districts, and the number of ٢٢٠ boys and ٢١٨ girls. The second group is a sample of children in primary and secondary schools with ٥٢٦ children and girls representing ٢٪ of the number of children in the primary and left schools in the center of Nineveh governorate and ٢٦٠ children And (٢٦٦) female

The study found the following results:

There are statistically significant differences between the mean and the mean of the scale and the value achieved.

- The level of obstinacy in children born by caesarean section is higher than the level of obstinacy in children born natural birth.

There were no statistically significant differences in the level of obstinacy in children born by caesarean sections and their born births were normal.
- There are statistically significant differences in the level of obstinacy in children born by caesarean sections, and those who are born have a normal birth and gender variable (male - female) and male favor.
Children aged(٧-٨)years (second grade) were more stubborn and ranked first, followed by children aged (٦-٧) years (first grade primary), second grade, kindergarten children, pre-school age (٥-٦ years) Children aged ٨-٩ years (third grade primary) ranked fourth and finally the children of Riyadh kindergarten age (٤-٥) in the last rank. In the light of the results of the study made the recommendations and proposals necessary

childhood, natural birth, , cesarean sections, comparative study Obstinacy :key words

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث : Problem of the Research: إنّ من أهمّ ما يطمح إليه الإنسان في دنياه، ومن أعزّ الأمنيات على قلبه، أن يرزقه الله ذرّية طيّبة وولداً صالحاً؛ وقد وصف الله عزَّ وجلَّ عباده بأنّهم يدعونه أن يهب لهم ذرّية نقيّة صالحة تسعدهم، يقول "**الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً ﴾الفرقان٧٤** "، فالأطفال نعمة كبرى على الناس؛ تملأ حياتهم فرحا وسروراً، وتزيدها أنساً وحبوراً، وتمنحهم راحة واستقراراً، ويعيشون سعادة وأماناً وهم مصابيح البيوت، وقرّة العيون، وفلذات الأكباد، وبهجة الأعياد، ونبض المجتمعات، وهم أحباب الرحمن، وهم زهرة اليوم وثمرة الغد وأمل المستقبل، ويقاس بنضجهم وتقدّمهم ونجاحهم تقدّم الأمم ونجاحها، **قال "الله تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً ﴾الكهف٤٦** " الأطفال فلذات أكبادنا وجواهر تسلسلت من ذواتنا وهم الدماء الجديدة التي تحمل ثقافتنا وتبقى ذكرنا إن أحسنا إليها فقد أحسنا إلى أنفسنا وان أسانا إليها فقد أسانا إلى أنفسنا فضلا عن الاطفال انهم امانة في اعناقنا ولنكن اهلا لحمل هذه الامانة كما قال الشاعر:

وانما اولادنا بيننا اكبادنا تمشي على الارض
لو هبت الريح على بعضهم لامتنعت عيني عن الغمضِ

الطفل هو اللبنة الأولى في المجتمع . . . إن أحسن وضعها بشكل سليم ، كان البناء العام مستقيماً مهما ارتفع وتعاظم ، والطفل هو نواة الجيل الصاعد التي تتفرع منها أعضائه وفروعه .

والاطفال مرآة المجتمع ففيهم يستطيع المجتمع ان يرى كيف يمكن ان تكون عليه صورته مستقبلا والتنشئة الاجتماعية للأطفال في أي مجتمع من المجتمعات لا تنشا من فراغ بل هي انعكاس لثقافة المجتمع التي هي جزء منه . فضلا عن أطفالنا هم أمل و مستقبل الأمة وبقدر ما كان نموهم وترعرعهم وتربيتهم سليمة بقدر ما كان مستقبل الأمة مشرقا ومشرفا .

فسلوكنا مع أطفالنا وطريقة معاملتهم هما اللذان يحددان مستقبلهم ، فكلما كان سلوكنا مع الطفل صحيحا نشأ الطفل سليما من غير عقد نفسية ، يثق في نفسه وفي قدراته ويثق فيمن حوله وكان إيجابيا في تعامله مع مجتمعه. كما ان مرحلة الطفولة مرحلة طويلة تمتد سنوات عديدة لا تقل عن اثني عشر سنة .يواجه كثير من الآباء والامهات والقائمين على تربية الطفل مشكلة عناد الأطفال في مرحلة نموهم المبكرة ولاسيما بين السنة الثانية والرابعة، ويعتبر العلماء أن سلوك العناد شيء طبيعي في مرحلة الحضانة إذ يبدأ الطفل فيها بتأكيد ذاته ورفضه سيطرة الآخرين وتسلطهم وكبتهم لرغباته.، كما ان مشكلة عناد الأطفال تتزايد و تتفاقم في وقتنا الحالي لعل أساليب التربية الخاطئة من أهم أسبابها التي تعمل على زيادة عناد الأطفال في مرحلتي الطفولة والابتدائية نتيجة إحساسه بالاستقلالية. كما معلوم للجميع مرت العراق الحبيب بظروف خاصة وصعبة جدا من حصار وعدوان واحتلال وقتل وتهجير ونزوح واعتقال وخطف آثرت على كثير من مناحي الحياة وانعكست في بعض جوانبها بآثار سلبية على الصحة النفسية للعديد من أبناءها خاصة الاسرة العراقية والاطفال ، وتتبلور مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات الآتية : ما مستوى العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية. فضلا عن معرفة أسباب العناد وأشكالها ؟

-أهمية البحث : The Importance of the Research: تتبلور أهمية البحث في تركيزها على شريحة مهمة من شرائح المجتمع العراقي ألا وهي شريحة الطفولة ، لأنه حظي الأطفال في جميع دول العالم بالرعاية والاهتمام حتى أصبح ذلك معيارا لتقدم المجتمعات لما لهذه المرحلة من أهمية في بناء شخصية الإنسان المستقبلية خاصة ومن المعايير الاساسية التي تحدد مستوى التقدم الحضاري في أي مجتمع من المجتمعات البشرية هو ما يبديه هذا المجتمع من اهتمام وحرص كبير بأطفاله فالتركيز على الطفولة واحتياجاتها واعطائها اولوية في التخطيط فأطفال اليوم هم رجال الغد وعدة الوطن وقوته المنتجة في المستقبل .

(

الحلواني ،٢٠٠١ : ١١٥)

والطفل هو اساس البيت والاسرة والمجتمع والعالم اجمع ومن المشاكل التي يتعرض لها الطفل هو العناد ، ان الاساليب التربية التي يتبعها الوالدان في تنشئة اطفالهم اكبر اثر في تشكيل شخصياتهم في المستقبل كما يرى (كولي cooley) ان المجتمع مرآة يرى الفرد فيه نفسه فالطفل الذي يعامل بالتسلط والقسوة فهو بدوره يقسو ويتسلط على مقدرات المجتمع .

(الصراف ،١٩٩١: ٣٢)

ان مرحلة الطفولة المبكرة من اهم مراحل حياة الانسان لأنها تمثل الاساس الذي يعتمد عليه في بناء شخصية الطفل ففي السنوات الاولى من حياته داخل الاسرة يكتسب الطفل العادات واللغة واساليب التفكير وتتحدد ملامح شخصيته في المستقبل وفي ظل الاسرة وبين احضانها يحس الطفل بالانتماء ويتعلم كيف يعامل مع الاخرين وكيف يحقق مصالحه من خلال تفاعله داخل الاسرة كفرد من افرادها ، وللأسرة اثر في النمو النفسي للطفل فهي مسؤولة الى حد كبير عن سمات الشخصية التي يدخل فيها عنصر التعلم مثل الانبساط والانطواء والعدوان والعناد فالأسرة المستقرة التي تشبع حاجات الطفل المختلفة تعتبر عامل السعادة له اما الاسرة المضطربة فهي لاشك مرتع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية .وان نوع العلاقة التي تنشا بين الوالدين و الطفل وطريقة معاملة الوالدين لطفلهما عامل هام يدخل في تشكيل شخصية الطفل فهناك فرق بين شخصية طفل نشا في ظل من التدليل والعطف الزائد والحنان المفرط وشخصية طفل نشا في جو من الصرامة والنظام الدقيق الذي يتصف بشيء من القسوة فاذا نشأ الطفل في جو اشبع بالحب والثقة فان الطفل يمتاز بالخصائص التالية يستطيع ان يحِب ويحب يثق بنفسه الشعور بالأمن والطمأنينة والاحساس بالذات والقيمة الشخصية ، اما العلاقات الخاطئة بين الوالدين والطفل مثل نبذ الطفل انفعاليا واهماله السيطرة عليه الخضوع له حمايته المفرطة الطموح الزائد المبني عليه غيره احد الوالدين من الطفل تفضيل طفل من احد الجنسين.....الخ فيترتب عليه واحد او اكثر من الاعراض الاتية العدوان العصيان والعناد في البيت والمدرسة الحساسية نحو جذب الانتباه التبول الارادي السرقة .....الخ .

(جابر ،٢٠٠٤ :١٠٩)

اشارت الكثير من الدراسات الى ان العناد عند الاطفال المرضى اكثر من الاطفال الاصحاء

وعند الاطفال الذين اعتادوا في طفولتهم على الدلال والمحبة المفرطة فضلا عن الذين لم ينعموا برعاية الابوين ونشأوا في ظل حياة مضطربة فضلا عن الاطفال الذين يمتاز اباؤهم وامهاتهم بالنزق وعدم التحمل فيستجيبون لكل طلباتهم تخلصا من شرهم وصخبهم فتتحول هذه الحالة الى عادة راسخة فيهم . (القائمي ، ١٩٩٦ : ١٣٠)

كما نجد ان هناك علاقة بين العناد ووقت تناول الطعام حيث تبين سلوك التهيج والاحباط الذي يحدث عندما يكون المعدة خالية وتقرر(ماري كيستز)ان السلوك السلبي عند معظم الاطفال يتناقص بعد ان يتناولوا وجبة الطعام . (ابو جادو ،٢٠٠٧ : ٣٢٠) الاطفال الذين يعاملون بحماية زائدة تقوم على التساهل فانم يصبحون عنيدين ومستبدين في المنزل وتنتابهم نوبات الغضب ومن الصعب السيطرة عليهم . لاشك ان الابوين يتحملان العناء الاكبر من عناد الطفل لأنه يزعجهما ويثير كوامن غضبهما يواظب الكثير من الاباء والامهات على الاحتفاظ برباطة جأشهم ازاء مثل هذه السلوكية التي يبديها الابناء لكن البعض الاخر يبدي امتعاضه منه ولا يخفي انزعاجه ومعاناته نحن نتصور ان الطفل المعاند يؤدي الى شيخوخة ابوية في وقت مبكر ويجلب لهما الضجر والهموم وتسبب ايضا في ازعاج ومضايقة الضيوف او المضيفين ويسلبهم الاستقرار والراحة . (القائمي ،١٩٩٦ : ١٣٨) غالبا ما يؤدي عناد الطفل الى خلق حالة من التوتر والضيق في حياة العائلة ويعقد ويشوب العلاقات الانسانية والعاطفية بين افراد الاسرة خاصة بين الطفل العنيد وبين الوالدين خاصة اذا اتخذ احد الوالدين موقفا مشجعا او داعما للطفل في عناده ، والعناد كظاهرة سلوكية تبدا في مرحلة مبكرة من العمر فالطفل قبل السنتين من عمر لا تظهر مؤشرات العناد في سلوكه لان يعتمد اعتمادا كليا على الام او غيرها ممن يوفرون له حاجاته اما بعد السنتين من العمر فيتمتع الطفل بقدر من الاستقلالية نتيجة نمو تصورات الذهنية وتظهر عند بوادر العناد ينتشر نسبة العناد بين اطفال المدرسة الابتدائية بين(١٥– ٢٢%) وبين الذكور اكثر انتشارا من الاناث . وكلنا يذكر في طفولته كيف اذا اغتاظ من اهله فينتابه الزعل ويبدا بالعناد فاذا طلب منه ان يتناول طعامه يرفض وهو جائع وعندما يبدا الاهل خاصة الام بأقناعه بالعدول عن عناد هو موقفه يزداد اصرار او جوعا وهو يدرك في قرارة نفسه انه يعذب نفسه اي يعاند النفس اكثر من معاندته للآخرين . العناد ليس غريزة تولد مع الطفل كما تتصور بعض الأمهات، بل هو مؤشر على خلل في نفسيه الطفل نتيجة سوء التعامل مع غرائزه الفطرية

النامية في المرحلة الأولى من عمره . يظهر العناد لدى الأطفال فيما بين سن الثانية إلى سن السابعة ، كما تسمى هذه المرحلة سن المقاومة ، أو سن العناد، سلوك العناد خاصية طبيعية من خصائص النمو بصفة عامة، وهو خاصية طبيعية من خصائص طفل مرحلة الحضانة بصفة خاصة.كما ان الطفل العنيد طفل متمرد وعصبي كثيرا ما يثير الضجيج والصخب فيحول حياة والديه الى عناء وعذاب يبدي لهما التحدي والرفض لجميع مطالبهما .

وقد توصلت دراسة عزام (١٩٨٢) التي اجريت في الكويت ان اكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى اطفال الرياض من وجهة نظر مربيات الرياض هي الاعتداء بالضرب والدلال الزائد والنشاط الزائد والخجل والانطواء والعناد وعدم المحافظة على النظام التخريب الشروط الذهني الخوف التبول اللا ارادي الكذب السرقة ومص الاصابع وقضم الاظافر. ....الخ

(الريماوي ،٢٠٠٣: ٢٦٧)

والطفل الي يخالط اشخاصا يتصفون بالعناد يأخذ عنهم نفس ذلك السلوك ويطبقه في حياته اليومية ،ولاشك ان الابوين يتحملان العناء الأكبر من عناد الطفل لأنه يزعجهما ويثير كوامن غضبهما حيث ان يواظب الكثير من الاباء والامهات على الاحتفاظ برباطة جأشهم ازاء مثل هذه السلوكية التي يبديها الابناء لكن البعض الاخر يبدي امتعاضه منه ولا يخفي انزعاجه ومعاناته .كما يتميز الطفل العنيد في تعامل مع الاخرين عدم التعاون وفقدان المرونة والنزوع نحو الانطوائية والعزلة عن الاخرين وعدم الامتثال (الشيخلي ،٢٠٠٩: ٢٢٧-٢٢٩)

ان استخدام بعض الاباء والامهات اسلوب العنف في التعامل مع الطفل لكي لا ينشا على التملق والتحلل واذا ما تكرر استخدام العنف أدى الى تهيئة الارضية الخصبة للخروج عن جادة الصواب والاتجاه صوب خصلة العناد .كما اشارت احدى الدراسات المنشورة على الانترنت أن كثيراً من الامهات يصعب عليهنّ تحمل تصرفات أبنائهنَّ في الأيام قبل الدورة الشهرية لديها، لأن في هذه الأيام يحدث نوع من عدم الاستقرار النفسي أو عسر المزاج بالنسبة للمرأة . بمعنى اخر هو أن مزاج الأم نفسه ربما يكون عاملاً أساسياً في مدى تحملها تصرفات أطفالها العنيدين واشارت دراسة ألمانية تم نشرها بإحدى المجلات الطبية ، هناك معالم إذا ظهرت على الطفل يكون من الأطفال الأذكياء ، وحينها يجب تحفيز ذكائه بكل الوسائل وبطريقة آمنة وسليمة.وهذه المعالم تظهر في تصميمه على الإجابة على أي شيء ورده على كل

سؤال قبل إتاحة الفرصة للآخرين، ولا يتقبل القوانين وقواعد السلوك التي ينبغي على الأطفال إتباعها في المدرسة وفي البيت بل ويتمرد عليها. (الانترنت ،٢٠١٢) .

وترى (هيرلوك) ان فئة المتمردين العنيدين يقعون ضمن غير الملتزمين الذين يرفضون بعض او كل قيم المجموعة الاجتماعية وإنهم يرفضون الالتزام بنماذج السلوك المقبولة وتشمل كل من المتطرفين المخربين المتمردين الناشطين المناضلين .من الجدير بالذكر أن العناد قد يظهر و يختفي تحت ظروف معينة و في مواقف معينة. فقد يظهر في البيت و يختفي في المدرسة و العكس صحيح لسلوكه العنادي و لكنه يفعل ذلك لتحقيق رغبة أو هدف ما ، وحالما يحقق ما يريد فإنه يتخلى عن عناده، وعندما يكون العناد مستشرياً و سمة قوية للطفل فإن ذلك قد يكون نواة للاضطراب في الشخصية و هو ما نسميه اضطراب الشخصية السلبية العدوانية .

-كما تكمن اهمية الدراسة الحالية في اهمية الموضوع الذي تعرض له العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية فضلا عن اهمية مرحلة الطفولة كونها تعد المرحلة التي تبني فيها اسس شخصية الطفل كما تؤثر هذه المرحلة في المراحل اللاحقة . **فضلا عن الاهمية النظرية والتطبيقية للموضوع من- الجانب النظري** : تزود الباحثين واولياء الامور والقراء الاعزاء بكثير من المعلومات والادبيات النظرية في هذا المجال

-**اما الجانب التطبيقي:** يشير الى انه سينتج عن هذه الدراسة كثير من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات قد يستفيد منها وزارة التربية والاباء والامهات ومعلمي ومعلمات مدارس رياض الاطفال ومدارس الابتدائية . كما ان مرحلة الطفولة المتوسطة مرحلة مهمة شملت أطفال السنوات الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي والذين تقع أعمارهم ما بين السنة السادسة حتى سن التاسعة سواء كانوا ذكور او إناثا بمعنى تلاميذ السنوات الثلاثة الأولى الابتدائية من الصف الأول إلى الصف الثالث .

ثالثا : -أهداف البحث : (Aims of Research) :يستهدف البحث تحقيق ما يأتي :

١- بناء مقياس العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية.

٢ - قياس مستوى العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية بشكل عام وفقا لمجالي المقياس.

٣- قياس مستوى العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية .

٤- قياس مستوى العناد لدى الأطفال المولودين ولادة طبيعية.

٥- التعرف على دلالة الفروق في مستوى العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية وفق المتغيرات الاتية :أ- نوع الولادة (بالعمليات القيصرية -ولادة طبيعية.) . ب- الجنس (ذكر – أنثى) . ج- عمر الطفل (٤، ٥ ،٦ ، ٧ ،٨ ، ٩).

- **حدود البحث Research Limitations:**اقتصرت الدراسة الحالية على الأطفال الموجودين في مدارس الرياض والاطفال الصفوف الثلاثة الاولى من التعليم الابتدائي ومن المدارس الحكومية ومن كلا الجنسين (ذكوروناث وبأعمار(٤-٩) سنوات للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) في محافظة نينوى .

منهج البحث وإجراءاته: يتضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات التي قامت بها الباحثة من حيث اختيار العينة والأدوات وإعدادها وتطبيقها والوسائل الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة البيانات لتحقيق أهداف البحث وفيما يأتي عرض لإجراءات البحث :

أولا:- مجتمع البحث وعينته :

١- مجتمع البحث : Population at the research: يتحدد مجتمع البحث الحالي بجميع الاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٤-٩) سنوات والمسجلين في مؤسسات رياض الاطفال ومدارس الابتدائية الحكومية التابعة الى المديرية العامة لتربية نينوى للعام الدراسي (٢٠١٣ /٢٠١٤) . وشملت مجموعتين من الاطفال هما :

- **المجموعة الاولى الاطفال في مدارس (رياض الاطفال) في مرحلتي الروضة والتمهيد ومن كلا الجنسين (ذكور- وإناث)** الملتحقين في رياض الأطفال في تربية نينوى بجانبيها الأيمن والأيسر فضلا عن الاقضية والنواحي والبالغ عددهم (١٤٣١٣) طفلا وطفلة الموزعين على (٥٤) روضة منهم بواقع (٧٢٠٥) طفل من الذكور و(٧١٠٨) طفلة من الاناث للعام الدراسي (٢٠١٣ /٢٠١٤)

- **اما المجموعة الثانية : الاطفال في مدارس المرحلة الابتدائية ومن كلا الجنسين (ذكور- وإناث) الملتحقين في مدارس المرحلة الابتدائية** في تربية نينوى بجانبيها الأيمن والأيسر والبالغ عددهم (٢٨٣٣٣) تلميذا وتلميذة بواقع (١٦٢٤٩) منهم من الذكور و (١٢٠٨٤) منهم الإناث الموزعين على (٣٨٧) مدرسة ابتدائية موزعة حسب الموقع الجغرافي إلى مجموعتين، (١٥٤) مدرسة ابتدائية في الجانب الأيمن و(٢٣٣)

مدرسة في الجانب الأيسر من مدينة الموصل . للعام الدراسي (٢٠١٣ /٢٠١٤) . *

٢-عينة البحث: Sample of Research: حصلت الباحثة على قائمة بأسماء ومواقع كافة المدارس(رياض الاطفال والمرحلة الابتدائية) محافظة نينوى (مدينة الموصل) من كلا الساحلين الأيمن والأيسر تم اختيار عينة البحث الأساسية بالطريقة العشوائية الطبقية التناسبية من مدارس (رياض الاطفال – ومدارس المرحلة الابتدائية ومن كلا الجنسين (ذكور _ اناث) للعام الدراسي (٢٠١٣ _ ٢٠١٤) وكما يلي :

أ – اختيار عينة المدارس : اختيار عينة البحث من المدارس (رياض الاطفال) عشوائياً لتكون عينة البحث وتشكل نسبة حوالي (٢٢%) من مجموع المدارس الرياض الموجودة في محافظة نينوى والبالغة (٥٤) روضة حيث بلغ عدد عينة رياض الاطفال (١٢) روضة موزعة العينة بواقع (٦) روضة في الجانب الأيسر و(٤) روضة في الجانب الأيمن(٢) روضة في الاقضية والنواحي ، كما في الجدول (١) .فضلا عن اختيار عينة البحث من المدارس الابتدائية عشوائياً لتكون عينة البحث وتشكل نسبة حوالي (٥ %) من مجموع المدارس الموجودة في مركز محافظة نينوى والبالغة (٣٨٧) مدرسة ابتدائية حيث بلغ عددها (٢٠) مدرسة ابتدائية موزعة العينة بواقع (١٢) مدرسة ابتدائية في الجانب الأيسر و(٨) مدرسة ابتدائية في الجانب الأيمن . كما في الجدول (٢) .

ب – اختيار عينة الاطفال : اختارت الباحثة عينة عشوائية طبقية تناسبية من المدارس من الاطفال في مرحلتي: ١- مرحلة رياض الاطفال اختارت الباحثة عينة عشوائية من اطفال الرياض والبالغة (٤٣٨) طفلا وطفلة وهي تمثل نسبة (٣%) من عدد الاطفال في مدارس رياض الاطفال في الجانب الأيمن والأيسر فضلا عن الاقضية والنواحي ، وبواقع (٢٢٠) طفل من الذكور و(٢١٨) طفلة من الإناث . كما في الجدول (٣)

٢- المرحلة الابتدائية : اختارت الباحثة عينة عشوائية من اطفال من الصفوف الثلاثة الاولى من التعليم الابتدائي (الصفوف الاول والثاني والثالث) والبالغة (٥٢٦) طفلا وطفلة وهي تمثل نسبة (٢%)

* **البيانات الواردة في أعلاه حصلت عليها الباحثة من قسم التخطيط والإحصاء من المديرية العامة لتربية محافظة نينوى يوم الثلاثاء (١٠/٢٩ /٢٠١٣) للعام الدراسي (٢٠١٣ _ ٢٠١٤) .**

من عدد الاطفال في مدارس المرحلة الابتدائية في الجانب الأيمن والأيسر في مركز محافظة نينوى وبواقع (٢٦٠) طفل من الذكور و(٢٦٦) طفلة من الإناث ، كما في الجدول (٥) وبذلك تكون العينة البحث الأساسية النهائية (٩٦٤) طفل وطفلة وهي تمثل نسبة (٥%) من مجتمع البحث الاصلي مدارس رياض الاطفال ومدارس المرحلة الابتدائية .

الجدول (١) توزيع العينة الاساسية للأطفال على مدارس رياض الاطفال في محافظة نينوى

ت	اسم الروضة	الجانب	الحي	مرحلة الروضة		مرحلة التمهيدي		المجموع
				ذكور	اناث	ذكور	اناث	
١	سيدة النجاة	الايمن	موصل الجديدة	١٠	١٠	٨	٨	٣٦
٢	الاريج	الايمن	الزنجيلي	١١	١٠	٧	٧	٣٥
٣	الجمهورية	الايمن	باب الجديد	١١	١١	٨	٨	٣٨
٤	الامجاد	الايمن	الشفاء	١١	١١	٧	٧	٣٦
٥	الشهد	الايسر	الجزائر	١١	١١	٨	٨	٣٨
٦	النسائم	الايسر	المثنى	١١	١١	٧	٧	٣٦
٧	العربي	الايسر	العربي	١١	١١	٨	٨	٣٨
٨	الياقوت	الايسر	الضباط	١١	١١	٨	٨	٣٨
٩	الرياحين	الايسر	الشرطة	١١	١٠	٨	٨	٣٧
١٠	القادسية	الايسر	القادسية	١١	١٠	٧	٨	٣٦
١١	تلكيف	-	قضاء تلكيف	١١	١٠	٧	٧	٣٥
١٢	الامل	-	ناحية محلبية	١٠	١١	٧	٧	٣٥
المجموع				١٣٠	١٢٧	٩٠	٩١	٤٣٨
مجموع الاطفال في مدارس رياض الاطفال				٢٥٧		١٨١		(٤٣٨) بواقع (٢٢٠) طفلا من الذكور و(٢١٨) طفلة من الاناث

الجدول (٢) توزيع العينة الاساسية للأطفال على مدارس المرحلة الابتدائية في مدينة نينوى

ت	اسم المدرسة	الجانب	الحي	الصف الاول		الصف الثاني		الصف الثالث		المجموع
				ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	

ت	اسم المدرسة	الجانب	الحي	الصف الاول		الصف الثاني		الصف الثالث		المجموع
				ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
١	مدرسة النعمان بن المنذر للبنات	الايسر	السكر	–	٨	–	٦	–	١٤	٢٨
٢	مدرسة حطين للبنين	الايمن	المنصور	٨	–	٦	–	١٥	–	٢٩
٣	مدرسة الجامعة للبنات	الايسر	المجموعة الثقافية	–	٦	–	٦	–	١٤	٢٦
٤	مدرسة ابي ذر الغفاري للبنين	الايسر	الجامعة	٨	–	٦	–	١٥	–	٢٩
٥	المنصور للبنات	الايمن	المنصور	–	٨	–	٥	–	١٢	٢٥
٦	مدرسة الغزالي للبنات	الايمن	الطيران	–	٦	–	٦	–	١٤	٢٦
٧	مدرسة الزهراء للبنات	الايمن	باب جديد	–	٦	–	٥	–	١٢	٢٣
٨	مدرسة ابن رشد للبنات	الايسر	باب شمس	–	٦	–	٥	–	١٤	٢٥
٩	مدرسة ابن رشد للبنين	الايسر	باب شمس	٧	–	٦	–	١٥	–	٢٨
١٠	مدرسة النخيل للبنين	الايسر	الجزائر	٨	–	٦	–	١٥	–	٢٩
١١	مدرسة النخيل للبنات	الايسر	الجزائر	–	٨	–	٤		١٢	٢٤
١٢	مدرسة نينوى للبنات	الايسر	الفيصلية	–	٦	–	٤	–	١٢	٢٢
١٣	مدرسة نينوى للبنين	الايسر	النبي يونس	٨	–	٦	–	١٥	–	٢٩
١٤	مدرسة زبيدة للبنات	الايسر	الجزائر	–	٦	–	٤	–	١٢	٢٢
١٥	مدرسة عتبة ابن غزوان للبنين	الايسر	الجماسة	٨	–	٥	–	١٥	–	٢٨
١٦	مدرسة المفاخر	الايسر	الجزائر	–	٦	–	٤	–	١٢	٢٢
١٧	مدرسة ذي قار للبنين	الايمن	المأمون	٨	–	٦	–	١٥	–	٢٩
١٨	مدرسة الخزرجية للبنين	الايمن	باب سنجار	٨	–	٦	–	١٦	–	٣٠
١٩	مدرسة الحدباء للبنين	الايمن	دورة قاسم الخياط	٨	–	٦	–	١٥	–	٢٩
٢٠	مدرسة العامل للبنات	الايمن	العامل	–	٦	–	٥	–	١٢	٢٣
المجموع				٧١	٧٢	٥٣	٥٤	١٣٦	١٤٠	٥٢٦
مجموع الاطفال في مدارس المرحلة الابتدائية				١٤٣		١٠٧		٢٧٦		(٥٢٦) طفلا وطفلة بواقع

ت	اسم المدرسة	الجانب	الحي	الصف الاول		الصف الثاني		الصف الثالث		المجموع
				ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
										(٢٦٠) طفلا من الذكور و(٢٦٦) طفلة من الاناث
	المجموع الكلي للأطفال في مدارس رياض الاطفال ومدارس المرحلة الابتدائية(٤٣٨+٥٢٦ =٩٦٤) طفلا وطفلة وبأعمار (٤- ٩) سنوات وبواقع (٤٨٠) طفل من الذكور و(٤٨٤) طفلة من الاناث									

الجدول (٣) يبين توزيع عينة البحث حسب الجنس والصف الدراسي ونوع الولادة

جنس الطفل	العدد	مرحلة رياض الاطفال	العدد	المرحلة الابتدائية	العدد	نوع الولادة	العدد
ذكور	٤٨٠	روضة	٢٥٧	الصف الاول	١٤٣	الاطفال المولودين بالعمليات القيصرية	٤٧١
اناث	٤٨٤	تمهيدي	١٨١	الصف الثاني	١٠٧	الاطفال المولودين ولادة طبيعية	٤٩٣
المجموع الكلي	٩٦٤	طفل وطفلة	٤٣٨	الصف الثالث	٢٧٦		٩٦٤
					٥٢٦	المجموع الكلي (عينة البحث النهائية) (٩٦٤)	

ثانيا:- أداة البحث (Tools of research)

١- الاستبيان الاستطلاعي : تطلب تحقيق أهداف البحث بناء أداة تقيس العناد لدى الاطفال، وقد حصلت الباحثة على فقرات مقياس عن طريق استبيان استطلاعي مفتوح موجه إلى عينة من الامهات والمعلمات والمعلمين في مدارس الرياض والمدارس الابتدائية وبعض مشرفات ومشرفين في مرحلة رياض الاطفال وفي مرحلة التعليم الابتدائي حول العناد واسبابها واشكالها وكيفية التخفيف عنها فضلا عن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع العناد في العراق وغيرها من الدراسات العراقية والعربية والأجنبية الأخرى دمجت الفقرات ووحدت وأعيدت صياغتها وعرضت على مقوم اللغة العربية

) .**ولزيادة الاطمئنان على الأداة قامت الباحثة بالإجراءات الآتية :**

٢- عينة البحث الاستطلاعية الثانية : تم تطبيق مقياس العناد على عينة من الامهات الاطفال مكونة من (٢٤) طفل وطفلة من مدرسة (عمر المختار للبنات ، و روضة الغسق) والغرض من ذلك هو التأكد مما يأتي :- وضوح تعليمات الإجابة على فقرات المقياس٠- وضوح الفقرات من حيث المعنى ٠- تحديد الزمن المستغرق في الإجابة على فقرات المقياس٠

٣- التحليل الإحصائي للفقرات : Statistical sample : تعرف عملية تحليل الفقرات بأنها دراسة لتقويم فاعليتها من خلال استجابة المفحوص لكل فقرة على حدة هدف من إجرائها هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس (Ebel:١٩٧٢:٣٩٢)لذا يعد التحليل الإحصائي للفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي ، لأنه يتحقق من مضمون الفقرة في قياس ما أعدت لقياسه ، من خلال التحقق من بعض المؤشرات القياسية للفقرة ، مثل قدرتها على التمييز بين المجيبين ومعامل صدقها(الكبيسي ، ١٩٩٥ : ٥)

-عينة التمييز :يقصد بتمييز الفقرة (قدرة الفقرة على التمييز بين المفحوصين الذين يتمتعون بقدر أكبر من المعارف والمفحوصين الأقل قدرة في مجال معين) (ملحم،٢٠٠٠، ٢٣٦)

ولغرض إيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس قامت الباحثة بالإجراءات الآتية :-

- تحديد عينة تمييز الفقرات: لغرض تحديد عينة تمييز الفقرات سحبت عينة عشوائية طبقية تناسبية من المدارس (رياض الاطفال والابتدائية) والحجم المناسب في عملية التحليل الإحصائي لحساب القوة التمييزية للفقرات إن لا يقل عن (٤٠٠) فرد .

(Henrye:١٩٧١:١٣٢)

ولإيجاد القوة التميزية لفقرات المقياس قامت الباحثة بتطبيقها على عينة بلغ عددها (٤٠٠) طفلا وطفلة من مدارس رياض الاطفال والابتدائية كما في الجدول (٤) بعد تحليل الفقرات أظهرت إن جميع الفقرات مميزة عدا (٢) فقرة كما في الجدول (٥) .

الجدول (٤)يبين توزيع عينة التمييز على مدارس رياض الاطفال والابتدائية في محافظة نينوى

ت	اسم روضة / المدرسة	الجانب	الحي	رياض الاطفال	الابتدائية / الصفوف	المجموع

				روضة	تمهيدي	الاول	الثاني	الثالث	
١	روضة الشموع	الايسر	المحاربين	٨	٨	–	–	–	١٦
٢	روضة الارمن	الايمن	الشفاء	٨	٨	–	–	–	١٦
٣	روضة الورود	الايمن	الثورة	٩	٩	–	–	–	١٨
٤	روضة الشعلة	الايمن	المنصور	٨	٨	–	–	–	١٦
٥	روضة حمام العليل	–	حمام العليل	٩	٩	–	–	–	١٨
٦	روضة طيبة	الايمن	مشرفة	٨	٨	–	–	–	١٦
٧	النور	الايمن	الدندان	٨	٨	–	–	–	١٦
٨	الياقوت	الايسر	الضباط	٩	٩	–	–	–	١٨
٩	ينبوع الخير	الايسر	التأميم	٩	٩	–	–	–	١٨
١٠	ازهار عدن	الايسر	عدن	٩	٩	–	–	–	١٨
١١	الشهد	الايسر	الجزائر	٩	٩	–	–	–	١٨
١٢	مدرسة ذي قار للبنين	الايمن	المأمون	–	–	٨	٨	٨	٢٤
١٣	مدرسة نينوى للبنين	الايسر	النبي يونس			٦	٦	٦	١٨
١٤	مدرسة زبيدة للبنات	الايسر	الجزائر			٩	٧	٨	٢٤
١٥	مدرسة عتبة ابن غزوان للبنين	الايسر	الجماسة			٦	٦	٦	١٨
١٦	مدرسة الجنائن	الايسر	التحرير			٦	٦	٦	١٨
١٧	مدرسة ابي ذر الغفاري للبنين	الايسر	الجامعة			٥	٥	٥	١٥
١٨	الايمان للبنين	الايمن	الشفاء			٦	٥	٦	١٧
١٩	مدرسة الخليج العربي للبنين	الايسر	نينوى الشرقية			٦	٦	٨	٢٠
٢٠	مدرسة المفاخر	الايسر	الجزائر			٦	٥	٦	١٧
٢١	مدرسة الفتوة للبنات	الايسر	حي النصر			٤	٤	٣	١١
٢٢	مدرسة المثنى للبنات	الايسر	المثنى			٣	٣	٣	٩
٢٣	مدرسة ابن زيدون للبنين	الايمن	العكيدات			٢	٣	٤	٩
٢٤	مدرسة العراقية للبنات	الايمن	الرابعية			٤	٤	٤	١٢
المجموع									٤٠٠

ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس أسلوبين مناسبين في عملية تحليل الفقرات وقد استخدمت الباحثة معا كإجراء يؤكد اتساق الفقرات كما في الجدول (٥) والجدول (٦) .

الجدول (٥)القوة التمييزية لفقرات مقياس العناد لدى الأطفال بأسلوب العينتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة*
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢,٥٨	٠,٥٣٣٨٨	٢,٢٦	٠,٧٤٥١	٤,٩٣٧
٢	٢,٦٩٥	٠,٥٣٢٣٥	٢,٤٧٥	٠,٦٦٤٥٢	٣,٦٥٤
٣	٢,٧٠٥	٠,٥٤٧٢٤	٢,٤٠٥	٠,٦٥٨١٣	٤,٩٥٧
٤	٢,٥٢	٠,٦٦٤٦٩	٢,٠٩	٠,٧٣٧٩٩	٦,١٢٣
٥	٢,٤٧	٠,٦٤١٢١	٢,١٤	٠,٧٨٣٢٤	٤,٦١
٦	٢,٧٩٥	٠,٤٦٢٦٥	٢,٣٩	٠,٧٤٢٠٦	٦,٥٥
٧	٢,٧٦٥	٠,٤٨٠٥٥	٢,٤٤٥	٠,٦٩٩٥٩	٥,٣٣٢
٨	٢,٧٣	٠.٤٨٨١٥	٢,٢٩	٠,٧٢٧٠١	٧,١٠٦
٩	٢,٥٨	٠,٦١٢٧٦	٢,١١	٠,٧٣٥٢٦	٦,٩٤٥
١٠	٢,٦٧٥	٠,٥٤٨٥٢	٢,٣٣٥	٠,٧٠٣٧٤	٥,٣٨٩
١١	٢,٦٩٥	٠,٤٩٣١٤	٢,٣١	٠,٧١٨٦٧	٦,٢٤٧
١٢	٢,٧٩٥	٠,٤٧٣٣٩	٢,٤٨	٠,٦٧٩٦٤	٥,٣٧٩
١٣	٢,٧٢	٠,٤٨٢٤٦	٢,١٩٥	٠,٧٤١٤٣	٨,٣٩٣
١٤	٢,٥٦	٠,٥٩٨٤٩	٢,١٨	٠,٧٣٥٠٥	٥,٦٦٩
١٥	٢,٦٨٥	٠,٥٠٧٠١	٢,٢٥	٠,٧٢١١٨	٦,٩٧٨
١٦	٢,٦٤	٠,٥٢١٣	٢,١١	٠,٧٢٨٣٩	٨,٣٦٨
١٧	٢,٥٧٥	٠,٥٨٨٣١	٢,١٢	٠,٧٤٧٢٦	٦,٧٦٦
١٨	٢,٥٦٥	٠,٦١٤٥٤	٢,٢	٠,٧٤٣٤٨	٥,٣٥١
١٩	٢,٥٨٥	٠,٦٢٠٢٤	٢,٢١	٠,٧٢٧٠١	٥,٥٤٩
٢٠	٢,٣٩	٠,٧٠٠٢٥	٢,٠٥٥	٠,٩١٤٤٢	٤,١١٣
٢١	٢,٤٩	٠,٦٣٣٩٦	٢,٢٠٥	٠,٧٧٨٤٦	٤,٠١٥
٢٢	٢,٦٤	٠.٥٨٤٩	٢,٤٣	٠,٦٨٣٦٩	٣,٣٠١
٢٣	٢,٧٥٥	٠,٤٨٥٩٦	٢,٤٩	٠,٦٥٧٣١	٤,٥٨٥
٢٤	٢,٨	٠,٤١٣٣٥	٢,٤٩	٠,٦٨٧٢١	٥,٤٦٧
٢٥	٢,٧٧	٠,٤٦٧١١	٢,٤٩٥	٠,٦٤٩٦٨	٤,٨٦
٢٦	٢,٧٦٥	٠,٤٥٩١٦	٢,٤٩	٠,٦٣٣٩٦	٤,٩٦٨

٢٧	٢,٧٧	٠,٤٤٥٠٧	٢,٤٥٥	٠,٦٧٠٩٩	٥,٥٣٣
٢٨	٢,٧٤	٠,٤٨٣٢٩	٢,٤٤	٠,٦٥٤٦٣	٥,٢١٤
٢٩	٢,٧١٥	٠.٤٩٤٩٧	٢,٥١	٠,٦٣٣٩٦	٣,٦٠٥
٣٠	٢,٦٢٥	٠,٥٧٩٧	٢,٣٣٥	٠,٦٨١٩٨	٤,٥٨٢
٣١	٢,٧٧	٠,٤٦٧١١	٢,٥٦٥	٠,٦٠٦٣١	٣,٧٨٨
٣٢	٢,٥٦	٠,٦٢٣١٧	٢,٠٢	٠,٧٣٦٤٢	٧,٩١٦
٣٣	٢,٥١٥	٠,٦٠١٣٢	٢,١٧	٠,٧١٦٧١	٥,٢١٥
٣٤	٢,٢٢	٠,٦٨١١٢	١,٧٢٥	٠,٧٤٣٠٦	٦,٩٤٥
٣٥	٢,٤٧	٠,٦٤٩	١,٩١٥	٠,٧٣٥١٧	٨,٠٠٤
٣٦	٢,٧٨	٠.٤٥٠١٣	٢,٥٣	٠,٦٤١٢١	٤,٥١٣
٣٧	٢,٧٧٥	٠,٤٥٣٢١	٢,٥٣٥	٠,٦٣٣٠٧	٤,٣٥٩
٣٨	٢,٧٩٥	٠,٤١٦٩٥	٢,٤٩	٠,٦١٧٩١	٥,٧٨٦
٣٩	٢,٧١	٠,٥٤٥٣٣	٢,٢١٥	٠,٧٣٥٨٥	٧,٦٤٣
٤٠	٢,٢٢	٠,٧٥١٢٨	١,٥٨	٠,٦٩٧١٦	٨,٨٣١
٤١	٢,٢٨٥	٠,٧٨٥٤	١,٩٦	٠,٨٦١٤٦	٣,٩٤٣
٤٢	٢,٨٢	٠,٤٢٢٤٨	٢,٤٧٥	٠,٦٧٢٠٤	٦,١٤٦
٤٣	٢,٧٧٥	٠,٤٥٣٢١	٢,٥٣٥	٠,٦٢٥٠٨	٤,٣٩٦
٤٤	٢,٤٧	٠,٦٤٩	١,٩٢	٠,٧٤٥٩١	٧,٨٦٧
٤٥	٢,٧٨	٠,٤٥٠١٣	٢,٥٣	٠,٦٣٣٣٣	٤,٥٥
٤٦	٢,٧٩	٠,٤٣٢٢٤	٢,٥٣	٠,٦٢٥٣٤	٤,٨٣٧
٤٧	٢,٨	٠,٤٠١	٢,٤٩	٠,٦٠٩٧٢	٦,٠٠٧
٤٨	٢,٧٢٥	٠,٥٢٠٣٢	٢,٢١٥	٠,٧٣٥٨٥	٨,٠٠٣
٤٩	٢,٢٣٥	٠,٧٤٣٣٣	١,٦	٠,٧٠٨٨٨	٨,٧٤٣
٥٠	٢,٦	٠,٧٠١٧٦	٢,٥٠٥	٠,٧٤٣٤٦	١,٣١٤
٥١	٢,٢٨٥	٠,٧٧٢٥	٢,١٩٥	٠,٨٥٤٧٧	١,١٠٥
٥٢	٢,٧٩٥	٠,٤٢٨٨٣	٢,١٥٥	٠,٨٤٥٣١	٩,٥٤٩
٥٣	٢,٢٤	٠,٧٤٥١	١,٥٩	٠,٧١٠٢٣	٨,٩٣
٥٤	٢,٥١	٠,٥٩٣٠١	٢,١٥	٠,٧٤٨٥٣	٥,٣٣١

- **القيمة التائية الجدولة تساوي (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)**

ب- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (Internal cousistency Method): تم استخدام عينة التحليل الإحصائي ذاتها والبالغة (٤٠٠) ام من امهات الاطفال في مدارس الرياض ومدارس الابتدائية . **الجدول (٦) معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس العناد لدى الأطفال**

ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	القيمة التائية المحسوبة*
١	٠,٢١٧	٤,٤٤
٢	٠,١٥٥	٣,١٢
٣	٠,٢٣٦	٤,٨٦
٤	٠,٣٨٠	٨,١٧
٥	٠,٢٠١	٤,٠٩
٦	٠,٣٠٠	٥,٩٨
٧	٠,٢٤٨	٥,١٠
٨	٠,٣٨٠	٨,١٧
٩	٠,٣٥٥	٧,٥٩
١٠	٠,٣٠٦	٦,٤٠
١١	٠,٣٨٣	٨,٢٩
١٢	٠,٢٠٠	٤,٠٧
١٣	٠,٤٢٦	٩,٣٩
١٤	٠,٣٢٠	٦,٧٣
١٥	٠,٣٧٥	٨,٠٧
١٦	٠,٤٨٢	١٠,٩٦
١٧	٠,٣٤٧	٧,٣٨
١٨	٠,٣١٣	٦,٥٨
١٩	٠,٣٣٨	٧,١٥
٢٠	٠,١٦٠	٣,٢٤
٢١	٠,٢٩٦	٦,١٩
٢٢	٠,٢١٥	٤,٤٠
٢٣	٠,٢٦١	٥,٤٠
٢٤	٠,٢٧٢	٥,٦٣

٢٥	٠,٢٤١	٤,٩٦
٢٦	٠,٢٧٢	٥,٦٣
٢٧	٠,٣١١	٦,٥٤
٢٨	٠,٣٠٩	٦,٥٠
٢٩	٠,٢٣٩	٤,٩٢
٣٠	٠,٢٧٥	٥,٧٢
٣١	٠,٢٠٩	٤,٢٦
٣٢	٠,٣٥٩	٧,٦٨
٣٣	٠,٣٧٣	٨,٠٢
٣٤	٠,٣٧٣	٨,٠٢
٣٥	٠,٤٦٨	١٠,٥٧
٣٦	٠,٢٥٨	٥,٣٤
٣٧	٠,٢٤٣	٥
٣٨	٠,٣٢٥	٦,٨٧
٣٩	٠,٣٩٩	٨,٦٩
٤٠	٠,٤٧٦	١٠,٨٢
٤١	٠,٢٧٤	٥,٧٠
٤٢	٠,٣٠٥	٦,٣٨
٤٣	٠,٢٥٣	٥,٢١
٤٤	٠,٤٦٧	١٠,٥٥
٤٥	٠,٢٤٩	٥,١٢
٤٦	٠,٢٦٧	٥,٥٢
٤٧	٠,٣٤٠	٧,٢٣
٤٨	٠,٤٠٧	٨,٩١
٤٩	٠,٤٨٤	١١
٥٠	٠,٠٥٥	١,١٠
٥١	٠,٠٥٧	١,١٤
٥٢	٠,٤٤٩	١٠,٠١
٥٣	٠,٤٨٦	١١,١٢

٥٤	٠,٢٧٦	٥,٧٤

- القيمة التائية الجدولة تساوي (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)

٤- صدق الاداة وثباتها :لزيادة التحقق من صحة اداة البحث الحالي وثباتها فقد استخرجت الباحثة صدق اداة البحث وثباتها بالإجراءات الاتية :

- **الصدق The Validity :** يمثل الصدق واحدا من الخصائص الضرورية والأساسية للاختبار ويعد خطوة مهمة وأساسية لا بد من توفرها والتحري عنها قبل تطبيق الأداة أو استخدامها وان الاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس الظاهرة قيد البحث والدراسة . (الزوبعي ، ١٩٨١ : ٣٩) وقد تحققت الباحثة من صدق الأداة ظاهريا عن طريق عرض أداتي البحث على لجنة من الخبراء المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية في بعض كليات جامعة الموصل وقد طلبت الباحثة من كل خبير بيان رأيه في مدى صلاحية أداة البحث الحالي ،وكانت نسبة اتفاق الخبراء(٩٦%) وهذه النسبة تعد معيارا مقبولا عند الكثير من الباحثين يتم في ضوئه قبول الفقرة أو تعديلها وعليه وفي ضوء ملاحظات الخبراء حذفت وعدلت بعض فقرات الأداة.

- **الصدق الذاتي :** كذلك استخرجت الصدق بطريق الصدق الذاتي ويعرف الصدق الذاتي بأنه صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء الصدفة وبذلك تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار هي الميزان الذي تنسب إليه صدق الاختبار ولما كان ثبات الاختبار يؤسس على ارتباط الدرجات الحقيقية للاختبار بنفسها إذا أعيد الاختبار على نفس المجموعة التي اجري عليها في أول الأمر لهذا كانت الصلة وثيقة بين الثبات والصدق الذاتي. (أبوحويج وآخرون :٢٠٠٢ : ١٣٧) لذا يقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس ، بما أن معامل ثبات مقياس العناد بطريقة إعادة الاختبار يساوي (٠,٩٥) إذن معامل الصدق الذاتي للمقياس العناد يساوي (٠,٩٧) .

(العجيلي وآخرون :١٩٩٠ :١٣٩)

- **صدق البناء :** يعد صدق المقياس من الخصائص المهمة التي يجب ان يتأكد منها مصمم المقياس وهو من أكثر المؤشرات السيكومترية أهمية في إعداد الاختبار اذ يعبر عن قدرة المقياس على قياس السمة التي أعدت لقياسها ويقصد به تحليل درجات المقياس استنادا إلى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها او في ضوء مفهوم نفسي معين.

(Anastasia :١٩٧٦: ١٥١)

- **الثبات The reliability :** يعد ثبات الاختبار شرطاً أساسيا من شروط أداة البحث ، ويقصد بالثبات ان يعطي المقياس النتائج نفسها أو قريبا منها إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها . وقد اعتمدت الباحثة في استخراج ثبات الأداة البحث : بطريقة إعادة الاختبار (Test Retest) ولغرض إيجاد ثبات أداة البحث اختيرت عينة عشوائية مكونة من (٢٢) طفل وطفلة وامهاتهم ايضا من (مدرسة ابن رشد وروضة الشهد) وقد أعادت الباحثة تطبيق الأداة بفاصل زمني قدره (١٥) يوما حيث يشير آدمز Adams إلى ان المدة الزمنية بين التطبيق الأول للمقياس والتطبيق الثاني له يجب ألا يتجاوز أسبوعين أو ثلاثة أسابيع .

(Adams, ١٩٦٦: ٨٥)

واستخرجت معامل ثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson coefficient) وقد بلغ معامل الثبات مقياس العناد (٠,٩٥) درجة تبين للباحثة ان معامل الثبات للأداة عاليا ، عليه يمكن تطبيقها على عينة البحث الاساسية .

ثالثا:- تطبيق أداة البحث وتصحيحها :

- **تطبيق أداة البحث :-** بعد ان تأكدت الباحثة من صلاحية الأداة للبحث قامت بتطبيقها على عينة البحث نظرا لصعوبة الحصول على معلومات من الاطفال فقد تم توجيه مقياس العناد الى الامهات للحصول على المعلومات الخاصة بهم حيث انهن الاقرب الى كما ارفقت الباحثة معها استمارة للإجابة لكل منها ودونت فيها مجموعة من المعلومات الخاصة بمتغيرات البحث. .

- **تصحيح أداة البحث(مقياس العناد) :** من اجل الحصول على الدرجة الكلية لمقياس العناد حددت أمام كل فقرة ثلاث بدائل وأعطيت الدرجات لكل بديل من البدائل الثلاثة على النحو الآتي : نعم (٣) درجة ، احيانا" (٢) درجة ، لا (١) درجة ، ويتم الحصول على الدرجة الكلية لمقياس العناد عن طريق جمع درجات جميع الفقرات ولما كان المقياس في هذا البحث يتكون من (٥٢) فقرة فان الدرجة الكلية لكل مستجيب تتراوح بين (١٥٦) درجة بوصفها الحد الاعلى و(٥٢) درجة بوصفها الحد الادنى .

رابعا:- الوسائل الإحصائية: Statistical Means :استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية

الآتية :١- معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) لحساب ثبات أداة البحث

٢. الاختبار التائي (T – Test) : أ – لإيجاد دلالة الارتباط استخدمت الباحثة

ب- لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس العناد استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فضلا عن معرفة الفروق في مستوى العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية وفق المتغيرات الاتية: أ- نوع الولادة (بالعمليات القيصرية – ولادة طبيعية.) ب- الجنس (ذكر – أنثى) .

ج – استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض إيجاد دلالة الفرق بين المتوسط المتحقق في مقياس العناد ومجالي المقياس لدى أفراد العينة ككل والمتوسط الفرضي للأداة البحث **نسبة الاتفاق** : لحساب نسبة الاتفاق بين الخبراء على مدى صلاحية فقرات اداة البحث مقياس العناد (الزوبعي واخرون ،١٩٨١ :٧٧)

٤- معامل الصدق الذاتي للمقياس العناد استخرجت وفق المعادلة الآتية

معامل الصدق الذاتي = معامل ثبات المقياس بطريقة الإعادة

(أبو حويج وآخرون : ٢٠٠٢: ١٣٧)

٦- تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق بين العناد عمر الطفل

(٤، ٥ ،٦ ، ٧ ،٨ ، ٩) .(التكريتي والعبيدي ،١٩٩٦ ، ٣٠٩) .

عرض نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا لما توصل إليه البحث من نتائج ومناقشتها وفقا لأهداف البحث وكما يأتي:**نتائج الهدف الأول المتضمن: بناء مقياس العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية.**

وقد تحقق هذا الهدف كما ورد في الفصل الرابع الخاص بإجراءات بناء المقياس .

-نتائج الهدف الثاني المتضمن: قياس مستوى العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية بشكل عام وفقا لمجالي المقياس.

ولتحقيق ذلك تم قياس مستوى العناد لدى أفراد العينة البالغ عددهم (٩٦٤) طفل وطفلة بواسطة المقياس المعد من قبل الباحثة فأظهرت النتائج أن متوسط درجات أفراد العينة قدره (١٢٧,٩٣٢) درجة وانحراف معياري قدره(١٣,٠٨٩) درجة ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط المتحقق في مستوى العناد لدى أفراد العينة ككل والمتوسط الفرضي

للمقياس البالغ (١٠٤) درجة، تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة فأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٥٦,٧٦٨) درجة وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ويشير هذا إلى وجود فرق دال معنويا بين المتوسط المتحقق والمتوسط الفرضي للمقياس ولصالح القيمة المتحققة وهذا يعني أن مستوى العناد لدى أفراد العينة بشكل عام مرتفع وان الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط الفرضي للمقياس حقيقي وليس ناجما عن عوامل الصدفة أو العشوائية . والجدول(٧) يبين ذلك

الجدول (٧)يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للمقياس العناد للعينة بشكل عام

المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط النظري للمقياس	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٢٧,٩٣٢	١٣,٠٨٩	٧٤٩	١٠٤	٥٦,٧٦٨	١,٩٦٠	٠,٠٥ (*)ذودلالة

.يكمن تفسير هذه النتيجة : ترى الباحثة ان النتيجة منطقية لان شهدت المجتمع العراقي ظروف غير طبيعية بسبب الحروب التي تعرض لها ولا يزال يتعرض الى تغيرات اجتماعية ونفسية واقتصادية تركت اثارا سلبية بشكل خاص على نفسية الاسرة العراقية وخاصة الام والطفل واثر ذلك في اساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة من قبل الوالدين للطفل العراقي وبشكل عام المشكلات التي يتعرض لها المجتمعات العربية منها العراقية تركت اثارا على حياة الاسرة وعلى حياة الطفل ، جميع الأطفال في العراق تأثروا بحالة العنف المستشرية على الصعيد النفسي لكن بنسب متفاوتة، إذ نجدها أكثر عند الأطفال الذين تعرضوا بشكل مباشر للاعتداء، الذين أصبحوا يعانون من قلة النوم والأرق والخوف والأحلام المزعجة والتبول اللاإرادي وضعف في التركيز والتحصيل العلمي. وإلى جانب الانعزالية والانطواء بدأت تظهر صفة العدوانية والعناد لديهم ، حيث أصبح الأطفال يفرّغون مشاعر الغضب والعناد على الام او الاخ او المعلم . . . .اتفقت مع معظم الدراسات تقريبا .

أما بالنسبة لمجالي المقياس :-وقد حصلت الباحثة على درجات استجابات العينة في كل مجال من مجالي مقياس العنادولكل طفل استخرجت الباحثة الأوساط النظرية لكل مجال كما

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال للعينة ككل فكانت النتائج كالآتي :-

المجال الأول / مجال الخاص بالطفل :يتكون هذا المجال من (٣٠) فقرة بمتوسط فرضي مقداره (٦٠) درجة حقق أفراد العينة من خلال استجاباتهم للمجال بمتوسط حسابي قدره (٧٥,٦٤٥) درجة مع انحراف معياري قدره (٧,٩٧٤) درجة وعند تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٦٠,٩١٢) درجة وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٩٦٣) والتي تساوي (١,٩٦٠) تبين أن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية وهذا يدل على أن الفرق بين المتوسطين الفرضي والمتوسط المتحقق هو فرق حقيقي ولا يمكن عزوه إلى عامل الصدفة ٠كما في الجدول (٨)٠

- المجال الثاني / مجال الخاص بالأم : يتكون هذا المجال من (٢٢) فقرة بمتوسط فرضي مقداره (٤٤) درجة حقق أفراد العينة من خلال استجاباتهم للمجال بمتوسط حسابي قدره (٥٢,٢٨٧) درجة مع انحراف معياري قدره (٦,٧٩٣) درجة وعند تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٣٧,٨٧٨) درجة وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٩٦٣) والتي تساوي (١,٩٦٠) تبين أن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية وهذا يدل على أن الفرق بين المتوسطين الفرضي والمتوسط المتحقق هو فرق حقيقي ولا يمكن عزوه إلى عامل الصدفة ٠كما في الجدول

(٨)٠ **الجدول (٨)يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين الأوساط النظرية والأوساط الحسابية والانحراف المعياري لمجالات مقياس العناد**

المجال	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١- مجال الخاص بالطفل	٣٠	٧٥,٦٤٥	٦٠	٧,٩٧٤	٦٠,٩١٢	١,٩٦٠ (٠,٠٥) (٩٦٣)	يوجد فرق دال بشكل عام
٢- مجال الخاص بالأم	٢٢	٥٢,٢٨٧	٤٤	٦,٧٩٣	٣٧,٨٧٨		يوجد فرق دال بشكل عام

- نتائج الهدف الثالث المتضمن: قياس مستوى العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية بشكل عام .

ولتحقيق ذلك تم قياس مستوى العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية والبالغ عددهم (٤٧١) طفل وطفلة بواسطة مقياس العناد فأظهرت

النتائج أن متوسط درجات أفراد العينة قدره (١٢٨,٦٤٥) درجة وانحراف معياري قدره(١٣,٢٥٢) درجة ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط المتحقق في مستوى العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية والمتوسط النظري للمقياس البالغ (١٠٤) درجة تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة فأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤٠,٣٦٠) درجة وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٧٠) ويشير هذا إلى وجود فرق دال معنويا بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للمقياس ولصالح القيمة المتحققة وهذا يعني أن مستوى العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية أعلى من المتوسط النظري وان الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط الفرضي للمقياس حقيقي وليس ناجما عن عوامل الصدفة أو العشوائية . والجدول(٩) يبين ذلك

الجدول (٩)يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للمقياس للعينة الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية بشكل عام ٠

المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط النظري للمقياس	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٢٨,٦٤٥	١٣,٢٥٢	٤٧٠	١٠٤	٤٠,٣٦٠	١,٩٦٠	٠,٠٥ (*)ذودلالة

نتائج الهدف الرابع المتضمن: قياس مستوى العناد لدى الأطفال المولودين ولادة طبيعية بشكل عام

ولتحقيق ذلك تم قياس مستوى العناد لدى الأطفال المولودين ولادة طبيعية والبالغ عددهم (٤٩٣) طفل وطفلة بواسطة مقياس العناد فأظهرت النتائج أن متوسط درجات أفراد العينة قدره (١٢٧,٢٥١) درجة وانحراف معياري قدره(١٢,٩١١) درجة ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط المتحقق في مستوى العناد لدى الأطفال المولودين ولادة طبيعية والمتوسط النظري للمقياس البالغ (١٠٤) درجة تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة فأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣٩,٩٨٤) درجة وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٢) ويشير هذا إلى وجود فرق دال معنويا بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للمقياس ولصالح القيمة المتحققة وهذا يعني أن مستوى العناد لدى الأطفال المولودين ولادة طبيعية أعلى من المتوسط النظري وان الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط الفرضي للمقياس

حقيقي وليس ناجما عن عوامل الصدفة أو العشوائية . والجدول(١٠) يبين ذلك .

الجدول (١٠)يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للمقياس للعينة الأطفال المولودين ولادة طبيعية بشكل عام ٠

المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط النظري للمقياس	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٢٧,٢٥١	١٢,٩١١	٤٩٢	١٠٤	٣٩,٩٨٤	١,٩٦٠	٠,٠٥ (*)ذودلالة

- نتائج الهدف الخامس المتضمن : التعرف على دلالة الفروق في مستوى العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية وفق المتغيرات الاتية :أ- نوع الولادة (بالعمليات القيصرية – ولادة طبيعية.)

ب- الجنس (ذكر – أنثى) ج- عمر الطفل (٤، ٥ ،٦ ، ٧ ،٨ ، ٩)

أ- نوع الولادة (بالعمليات القيصرية – ولادة طبيعية.):لأجل التعرف على دلالة الفروق في مستوى العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية في عينة البحث حيث بلغ متوسطات درجات الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية والبالغ عددهم (٤٧١) طفل وطفلة على مقياس العناد (١٢٨,٦٤٥) درجة وبانحراف معياري قدره (١٣,٢٥٢) درجة في حين بلغ متوسط درجات أقرانهم من الاطفال المولودين ولادة والبالغ عددهم (٤٩٣) طفل وطفلة (١٢٧,٢٥١) درجة وبانحراف معياري قدره (١٢,٩١١) درجة ولأجل اختبار دلالة الفروق إحصائيا لجأت الباحثة إلى الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فأشارت نتائج إن القيمة التائية المحسوبة تساوي(١,٦٥٤) درجة وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٦٢) أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية كما في الجدول (١١) يبين ذلك .

الجدول (١١)يبين دلالة الفروق في مستوى العناد تبعا لمتغير نوع الولادة (الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية- واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية	٤٧١	١٢٨,٦٤٥	١٣,٢٥٢	١,٦٥٤	١,٩٦٠	٠,٠٥ (*)ذودلالة
الأطفال المولودين ولادة طبيعية	٤٩٣	١٢٧,٢٥١	١٢,٩١١			

يبين الجدول (١١) ان متوسط درجات الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية أعلى من متوسط درجات الأطفال المولودين ولادة طبيعية عموما وهذا يعني ان الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية أكثر عنادا من الأطفال المولودين ولادة طبيعية .

يمكن تفسير هذه النتيجة :يعود الى كلا العينتين يكتسبان القيم والعادات الاجتماعية والدينية والثقافية ويعيشان في مجتمع واحد وتحت نفس الظروف الأمنية والنفسية والتربوية وتقريبا اساليب المتبعة من قبل الاهل متقاربة من بين الحماية الزائدة الاهمال والديمقراطية والتسلط . . . ولكن العناد عند الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية أكثر عنادا من الأطفال المولودين ولادة طبيعية.

ب- الجنس (ذكر – أنثى):لأجل التعرف على دلالة الفروق في مستوى العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية في عينة البحث ومتغير الجنس (ذكر – أنثى)تم إيجاد المتوسط الحسابي للدرجات التي حصل عليها الذكور والإناث من الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية في عينة البحث حيث بلغ متوسطات درجات الاطفال الذكور البالغ عددهم (٤٨٠) طفلا على مقياس العناد (١٣٤,٩٦٠) درجة وبانحراف معياري قدره (٩,٤١٣) درجة في حين بلغ متوسط درجات الإناث البالغ عددهن (٤٨٤) طفلة (١٢٠,٩٦٢) درجة وبانحراف معياري قدره (١٢,٠٤٨) درجة . ولأجل اختبار دلالة الفروق إحصائيا لجأت الباحثة إلى الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فأشارت نتائج إن القيمة التائية المحسوبة تساوي(١٩,٦٣٩) درجة وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٦٢) أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم

المولودين ولادة طبيعية ومتغير الجنس (- ذكر – أنثى) ولصالح الذكور ، كما في الجدول (١٢) يبين ذلك .

الجدول (١٢)يبين دلالة الفروق في مستوى العناد تبعا لمتغير جنس الطفل (ذكر اشى)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	٤٨٠	١٣٤,٩٦٠	٩,٤١٣	١٩,٦٣٩	١,٩٦٠	٠,٠٥ (*)
إناث	٤٨٤	١٢٠,٩٦٢	١٢,٠٤٨			

(*) ذو دلالة . ويمكن تفسير هذه النتيجة :لأن أساليب التنشئة الاجتماعية تعطي الذكور أدوارا اجتماعية وقيادية متنوعة أكثر من الإناث إضافة إلى دور التنميط الاجتماعي والثقافي على الرغم من المقارنات بين الذكور والإناث في سنوات الطفولة المبكرة تكشف الجهود إلى فروق نموذجية بين الجنسين حيث يتسم سلوك الذكور بمستويات مرتفعة من النشاط والاندفاع والميل للعدوان الذاتي أكثر من الإناث يكشفن عن مهارات معرفية وادراكية متميزة فضلا عن انخفاض ثقة البنت هو شعورها بأنها موضع أقل والإناث أكثر ميلا للمحافظة على الوضوح حول الذات والبيئة على الرغم من تحرر المرأة ودفعها للمشاركة في أنشطة المجتمع إلا أن ثمة محددات داخلية وقيم ومعايير وعادات وتقاليد تكف وتعوق فضلا عن إهدار لطاقاتها ووضعها في بيئة تتسم بعدم التيقن والغموض وعدم وضوح الرؤية لدورها ، حيث أشارت الكثير من الدراسات إلى ان التمييز الجنسي يلعب دورا كبيرا في تكوين العناد

اتفقت مع بعض الدراسات تقريبا واختلفت مع دراسة الكاشف اظهرت العناد عند الاناث اكثر ، كما اتفقت مع دراسة سوزان والتي اظهرت وجود اختلاف كبير في موقف الام نحو سلوك الطفل العنيد .

ج- عمر الطفل (٤، ٥ ،٦ ، ٧ ،٨ ، ٩).: لأجل التعرف على دلالة الفروق في مستوى العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية في عينة البحث ومتغير عمر الطفل وتشمل الاطفال بأعمار(٤ ، ٥ ،٦ ، ٧ ،٨ ، ٩) تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الاعمار في الصفوف الرياض والصفوف الثلاثة الاولى من التعليم الابتدائي .أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة كانت كما في الجدول (١٣) .

الجدول (١٣)يبين نتائج الفروق في مستوى العناد لعينة البحث على من التعليم الابتدائي

وفق متغير عمر الطفل في الصفوف الرياض والصفوف الثلاثة الاولى

عمر الطفل	الصف الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٤–٥ سنوات	روضة	٢٥٧	١٢٧,٠٤٩	١٣,٩٣٠
٥–٦سنوات	تمهيدي	١٨١	١٢٧,٨٨٣	١٣,٠٤٢
٦–٧ سنوات	الاول الابتدائي	١٤٣	١٢٨,٩١٦	١٢,١٣٣
٧–٨ سنوات	الثاني الابتدائي	١٠٧	١٣٠,٢٧١	١١,٨٤٠
٨–٩ سنوات	الثالث الابتدائي	٢٧٦	١٢٧,١٤١	١٣,٤٤٥
المجموع	الاطفال في رياض الاطفال	٤٣٨		
	الاطفال قي الصفوف الثلاثة الاولى من التعليم الابتدائي	٥٢٦		
	المجموع الكلي	٩٦٤		

عند النظر الى الجدول اعلاه نجد ان متوسط درجات الأطفال بعمر(٧–٨) سنوات (الصف الثاني الابتدائي) اكثرا عنادا واحتلت المرتبة الاولى بمتوسط حسابي قدره (١٣٠,٢٧١) ثم اطفال بعمر (٦–٧) سنوات (الصف الاول الابتدائي) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (١٢٨,٩١٦) ثم اطفال الروضة مرحلة التمهيدي بعمر (٥–٦) سنوات بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره(١٢٧,٨٨٣) ثم اطفال بعمر (٨–٩) سنوات(الصف الثالث الابتدائي) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره(١٢٧,١٤١) واخيرا اطفال الرياض مرحلة الروضة بعمر (٤–٥) في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي قدره(١٢٧,٠٤٩) .وللتعرف على اذا كان للفروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الاطفال في مستوى العناد نبعا لمتغير عمر الطفل تم استخدام تحليل التباين الاحادي كما في الجدول (١٤) .ا

لجدول (١٤)يبين نتائج تحليل التباين في مستوى العناد لدى العينة تبعا لمتغير عمر الطفل

مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٤	١٠٣٧,٩٤٤	٢٥٩,٤٨٦	٥١٨,١	٢,٣٧١ (٠,٠٥) (٤ ، ٩٦٣)	لا يوجد فرق دال
داخل المجموعات	٩٥٩	١٦٣٩٥٦,٦٧٣	١٧٠,٩٦٦			
الكلي	٩٦٣	١٦٤٩٩٤,٦١٧				

نلاحظ من الجدول (١٨) ان الفروق بين متوسطات الاطفال في مستوى العناد لم تكن ذات دلالة احصائية وبالتالي لا يمكن عزوها الى عمر الطفل الصفوف الرياض والصفوف الثلاثة الاولى من التعليم الابتدائي .

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً :- الاستنتاجات:استنادا إلى النتائج التي توصل إليها البحث استنتجت الباحثة ما يأتي:

- تتفق الباحثة مع وجهات النظر الاخرين من حيث الانتشار الواسع للعناد بين الأفراد سواء كانوا أطفالا أو مراهقين .

- ارتفاع مستوى العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية بشكل عام.

- كما أشارت هذه الدراسة والعديد من الدراسات السابقة والتي تبنت أطر نظرية مختلفة إلى إن نشأة العناد الأولى تعود إلى أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة خاصة المتبعة من قبل الامهات. - يمثل العناد مشكلة سلوكية شائعة في كل مكان في العالم يعاني منها بعض أولياء الأمور

في جميع أنحاء العالم .

- للأسرة المستقرة اثر كبير في النمو النفسي للطفل خاصة الاسر التي تشبع حاجات الطفل المختلفة تعتبر عامل السعادة له اما الاسرة المضطربة فهي لاشك مرتع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية منها سلوك العناد .

- مستوى العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية اعلى من مستوى العناد لدى الأطفال المولودين ولادة طبيعية .

- كما اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات الاخرى الى وجود فروق كبيرة في موقف الاباء والامهات اتجاه سلوك العناد .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العناد لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية ومتغير الجنس (ذكر – أنثى) ولصالح الذكور.

- الأطفال بعمر(٧-٨) سنوات (الصف الثاني الابتدائي) اكثرا عنادا واحتلت المرتبة الاولى ثم اطفال بعمر (٦-٧) سنوات(الصف الاول الابتدائي) بالمرتبة الثانية ثم اطفال الروضة مرحلة التمهيدي بعمر (٥-٦) سنوات بالمرتبة الثالثة ثم اطفال بعمر (٨-٩) سنوات (الصف الثالث الابتدائي) بالمرتبة الرابعة واخيرا اطفال الرياض مرحلة الروضة بعمر (٤-٥) في المرتبة الاخيرة .

ثانياً : - التوصيات: يمكن علاج وتخفيف العناد عند الاطفال بعدة طرق منها :

- عن طريق العلاج الديني :الاقتداء بالرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم لان تعامل الرسول مع الأطفال كان نهجاً صالحاً لبناء أمة صالحة، وإذا ما التزم المجتمع بهدي النبي ضمن جيلاً سليماً قائم على تنشئة صحيحة. وذلك بمساعدتهم على ان يجعلوا من أنفسهم القدوة الحسنة وعدم التناقض في أقوالهم وأفعالهم كما في قوله تعالى: ﴿**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً** ﴾**الأحزاب٢١**

-حث الوالدين على تقديم نموذج توضيحي للسلوك المرغوب بطريقة صحيحة ويتم جذب انتباه الطفل لمتابعة الاداء ثم يطلب من الطفل ان يحتذيه .

- الابتعاد عن استخدام اساليب خاطئة عند التعامل مع الطفل العنيد منها اسلوب الصراخ اسلوب التأنيب واللوم اسلوب التهديدات السخرية الشتم المقارنات: اسلوب المبالغة في الوعظ وكثرة الأوامر اسلوب سوء الظن بالطفل الاتهام العقاب التجريم والانتقاد المستمر التحذير التدخل المستمر.

-لا تظهري اليأس من إصلاح طفلك أمامه فذلك يقويه على العناد والتمرد وتذكري دائما ان الزمن كفيل بحل بعض المشاكل .

- تعاملي مع طفلك دائما بمبد الثواب والعقاب لكي يعرف ماذا تريدين منه ان يكون وماذا ترفضين ولا تركزي على العقاب كلما أخطا ولا على الإثابة كلما أجاد فكلاهما ضروري لتوجيه سلوكه ومشاعره الوجهة السليمة.

- إعطاء فرصة للطفل لممارسة هوايات متعددة كما يجب إعطائه الوقت الكائن للعب كما يجب مكافأته على انجازاته عدم وقوف أمام رغبات الطفل والمعاملة المتوازنة له .

- يجب منح الطفل وقتا للخروج إلى المتنزهات والى الاماكن السياحية في العطل وليشعر بالانطلاق واللعب ومشاهد الطبيعة فسوف يمتص ذلك من طاقة الطفل.

– عدم التمييز في معاملة الاطفال لأي سبب كان لان ذلك يثير في نفوس الاطفال الغيرة ويؤدي الى العناد والتمرد.

- توصي الباحثة أن نوفر نموذجا وقدوة صالحة يكون الوالدان هما النموذج الذي يقتدي به فإن صلح الوالدان صلح الأبناء وصلحت العائلة وصلح المجتمع وساد الاستقرار والأمان فيه .

- علموا أولادكم الصبر وضبط النفس لان الطفل الصبور هو الأكثر نجاحا في الحياة

-اكثر من الدعاء لطفلك بالخير واكثر من قول بارك الله فيكم وحفظكم الله واستودعكم الله وقواكم الله ، الله يرضى عليكم بالدنيا والآخرة . .كل هذه الألفاظ نور يسري في نفس الطفل فضلا عن تعويد الطفل على

الدعاء عندما يمرض وعند كل حاجة حتى يعتاد اللجوء الى الله دوم

ثالثاً : المقترحات: تقترح الباحثة إكمالا للفائدة المرجوة للبحث الحالي إجراء الدراسات الآتية :

- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول شريحة الاطفال والامهات مع الاهتمام بالمتغيرات التي لها علاقة بشخصيتهم وتحصيلهم الدراسي .

- إجراء دراسة تستهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين العناد ومتغيرات أخرى (الثقة بالنفس ، موقع الضبط ،الترتيب الولادي ، ومفهوم الذات) .

- إمكانية استخدام مقياس العناد واعتماده عند المرشدين لأجل أغراض التشخيص والوقاية .

- بناء برنامج تربوي لحد او تخفيف او علاج مشكلة العناد .

- تقترح الباحثة إعداد برنامج تطويري للوالدين (إنشاء مركز للأسرة) من أجل تهيئتهم

وتعليمهم أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة والملائمة لخفض سلوك العناد لدى أبنائهم

وتنمية وتعزيز الجوانب الإيجابية من شخصية الطفل لديهم .

المصـــادر العربية والأجنبية

أولا . المصادر العربية :

القرآن الكريم

-ابراهيم ،عبد الستار : **العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث اساليبه ميادين تطبيقه** دار الفكر للنشر والتوزيع القاهرة مصر (١٩٩٤) .

- أبو جادو ، صالح محمد علي : **علم النفس التطوري / الطفولة والمراهقة** ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان الاردن (٢٠٠٧)

- أبو حويج ، مروان ، وآخرون : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، ط١، دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن (٢٠٠٢) .

- أبو عيطة ، سهام درويش : الرعاية الوالدية والميول المهنية لدى الطلبة الكويتيين في المرحلة الثانوية ، **مجلة العلوم الاجتماعية** ، المجلد ١٧ العدد ١ جامعة الكويت ، الكويت، ص ١٣٠-١٤٠ (١٩٨٩) .

- أبو عيطة ، سهام درويش : **مبادئ الإرشاد النفسي** ،ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، جامعة الأردنية ، الأردن (١٩٩٧) .

- أبو مغلي ، سميح وآخرون : **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، الطبعة العربية دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن (٢٠٠٢) .

- اسماعيل ،محمد عماد الدين ،وغالي ، محمد احمد :**الاطار النظري لدراسة النمو** ، دار القلم للنشر والتوزيع ،الطبعة الاولى ، الكويت ، (١٩٨١) .

– الامام الرازي ، محمد ابو بكر بن عبد القادر _ **مختار الصحاح** ، دار الرسالة للنشر والتوزيع الكويت (١٩٨٣) .

– بطرس ، بطرس حافظ : **المشكلات النفسية وعلاجها** ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع عمان الأردن (٢٠٠٨) .

– بطرس ، بطرس حافظ : **تعديل وبناء سلوك الاطفال** ، الطبعة الاولى ،دار المسيرة للنشر والتوزيع وعمان الاردن .(٢٠١٠) .

– بكار ، عبد الكريم : **مشكلات الأطفال** ، دار السلام للطباعة والنشر الطبعة الاولى القاهرة (٢٠١٠) .

– التكريتي ، وديع ياسين ، والعبيدي حسن محمد عبدالله العبيدي : **التطبيقات التربوية في بحوث التربية الرياضية** ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، الموصل (١٩٩٦) .

– توق ، محي الدين ،وآخرون : **أسس علم النفس التربوي** ،ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن (٢٠٠٢) .

– جابر ، جودت بني : **علم النفس الاجتماعي** ،الطبعة الاولى مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان الاردن (٢٠٠٤) .

– الجعافرة ، د . حاتم : **الاضطرابات الحركية عند الاطفال** ، الطبعة الاولى دار اسامة للنشر والتوزيع عمان الاردن ، (٢٠٠٨) .

– الجلبي، سوسن شاكر مجيد (٢٠٠٣): **اثار العنف واساءة معاملة الاطفال على الشخصية المستقبلية (دراسة في زمن الحصار الاقتصادي والحروب على العراق)**، كلية التربية (ابن الهيثم)، جامعة بغداد .

– الحلواني ، مرهان حسين : المهارات التي تعكسها برامج الاطفال في التلفزيون المدرسي لطفل ما قبل المدرسة **مجلة الطفولة والتنمية ع١** (٢٠٠١) .

– الحلبي ،جميل : **موسوعة صحة العائلة دليل(ماكميلان) صحي شامل لجميع افراد العائلة** طبعة جديدة منقحة ومزيدة دار العلم للملايين للتأليف والنشر والترجمة مراجعة وتحديث الدكتور ، بيروت ، لبنان (١٩٩٧)

- الخطيب ، محمد جواد : **التوجيه والارشاد النفسي بين النظرية والتطبيق** ، الطبعة الاولى مطابع المنصورة غزة (١٩٩٨) .

- الداهري ،صالح حسن احمد : **مبادئ الصحة النفسية** ، دار وائل للنشر والتوزيع عمان الاردن (٢٠٠٥) .

- الريماوي، محمد عودة: **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان– الاردن (٢٠٠٣) .

- الزبون، احمد محمد عقلة: **سيكولوجية الطفولة وثقافة الخوف**، جامعة البلقاء التطبيقية (٢٠٠٦) .

- الزعبي ، احمد محمد : **مشكلات الاطفال النفسية والسلوكية والدراسية اسبابها وسبل علاجها** الطبعة الاولى دار الفكر ،للنشر والتوزيع والطباعة دمشق سورية (٢٠٠٥) .

- الزغبي ، هلال ، عباس ، والطلافحة : **النظام الإحصائي(SPSS) فهم وتحليل البيانات** ، دار وائل للنشر ، عمان ،الأردن (٢٠٠٠) .

- الزوبعي ، عبد الجليل واخرون : ***الاختبارات والمقاييس النفسية*** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل (١٩٨١) .

- سليم ،عبد العزيز ابراهيم : **المشكلات النفسية والسلوكية لدى الاطفال** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الاردن(٢٠١١) .

- الشربيني .لطفي : **معجم مصطلحات الطب النفسي** مركز تعريب العلوم الصحية مؤسسة الكويت للتقدم العلمي مراجعة عادل صادق (٢٠٠١) .

- الشماع، : رزان **العناد عند الأطفال ١و٢ (٢٠١٠) الموقع**

- http://maganin.com/parents/articlesview.asp?key=١٢١

- **http://maganin.com/parents/articlesview.asp?key=١٢٠**

- شلتز ، دوان : **نظريات الشخصية** ، ترجمة حمد دلي الكربولي ، عبد الرحمن القيسي ، مطابع التعليم العالي ، جامعة بغداد (١٩٨٣) .

- الشيخلي ، خالد خليل : **سيكولوجية الطفولة والمراهقة** ، الطبعة الاولى دار الكتاب الجامعي الامارات العربية المتحدة(٢٠٠٩) .

- الصراف ، قاسم علي : علاقة كل من تعليم الام وعمرها وعدد الاطفال في الاسرة بأساليب تربية الابناء **مجلة جامعة الملك سعود** المجلد ٣ العدد ١العلوم التربوية (١٩٩١) .

- الظاهر ، زكريا محمد وآخرون : **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن (٢٠٠٢) .

- عبد الباقي، يسرى تركي: **اثر الخوف في الإرادة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق (٢٠٠١) .

- العجيلي ، صباح حسين وآخرون: **التقويم والقياس النفسي** ، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر ،جامعة بغداد ،بغداد (١٩٩٠) .

- العزة ،سعيد : **التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية** ، الطبعة الاولى الدار العلمية للنشر والتوزيع (٢٠٠٢) .

- قاسم ، جمال واخرون : **الاضطرابات السلوكية** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان الاردن (٢٠٠٠)

- قائمي ، علي :**علم النفس وتربية الايتام** ،الطبعة الاولى ، دار البلاغة للنشر والتوزيع ، بيروت لبنان (٢٠٠١) .

- قائمي ، علي : **الاسرة والطفل المشاكس**، الطبعة الاولى ، دار النبلاء للنشر والتوزيع والطباعة بيروت لبنان (١٩٩٦) .

- قطامي يوسف : **نظريات التعلم والتعليم** ،الطبعة الاولى،دار الفكر للنشر والتوزيع عمان الاردن(٢٠٠٥) .

- قطامي ، يوسف ، وقطامي ، نايفه : **سيكولوجية التعلم الصيفي** ، الطبعة العربية الأولى الإصدار الأول ، دار الشرق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن (٢٠٠٠) .

- القمش ،مصطفى نوري ،المعايطة، خليل عبدالرحمن :**الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، الطبعة الاولى دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الاردن (٢٠٠٩) .

- الكاشف ، ايمان فؤاد : دراسة مسحية للمظاهر السلوكية المرتبطة بالتأخر الدراسي ، **مجلة علم النفس العدد** (٣٦) السنة (١٩٩٥) .

- الكبيسي، كامل ثامر: **أثر اختلاف حجم العينة والمجتمع في القوة التمييزية لفقرات المقاييس النفسية**، دراسة تجريبية، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد، (١٩٩٥) .

- كفافي ، علاء الدين : ***الصحة النفسية*** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة (١٩٨٧) .

- لندزي ، ك.ج. هول : ***نظريات الشخصية*** ، ترجمة فرج احمد فرج وآخرون، مراجعة لويس كامل مليكة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة (١٩٦٩) .

- لندزي ، ك.ج. هول : ***نظريات الشخصية*** ، ترجمة فرج احمد فرج وآخرون، مراجعة لويس كامل مليكة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة (١٩٧٨) .

- محمد ، محمد جاسم : **علم النفس التربوي وتطبيقاته** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع الطبعة الاول الاصدار الاول عمان الاردن(٢٠٠٤) .

- محمد ،رواء يوسف : اسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف واساليب تعديلها الجامعة المستنصرية ، **مجلة كلية التربية الاساسية** المجلد (٢١)العدد (٨٩)لسنة(٢٠١٥) .

- مخيمر ، أحمد : العناد بين السلبية والإيجابية (٢٠١٣) الموقع :

- :
http://www.alukah.net/soci
al/٠/٥٠٠٤١/#ixzz٣nnquDdJb

- **مجلة طبيب دوت كوم الموقع** : / **http://www.tbeeb.net/mag**

- **معجم علم النفس الجزء الاول** لجنة العليا لمطابع الاميرية مصر لجنة علم النفس والتربية بالمجمع (١٩٨٤)

- **المعجم الوسيط**، عبد السلام هارون، مطبعة مصر،(١٩٦١) .

- **المكتبة العلمية الافتراضية العراقية** (٢٠١٥) الموقع : http://www.ivsl.org

-ملحم ،سامي محمد : **علم نفس النمو دورة في حياة الانسان** ،الطبعة الاولى ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان الاردن(٢٠٠٤) .

- ملحم سامي محمد : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، الطبعة الثانية عمان الاردن دار المسيرة للنشر والتوزيع(٢٠٠٢) .

- منصور ، طلعت وآخرون : ***أسس علم النفس العام*** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .(١٩٧٨) .

- الموسوي ، د . عبدالله حسن ،وليلى عبد الرزاق وصباح حسن العجيلي :**البيلوغرافيا العربية الفلسفية (٥) بيليوغرافيا العلوم التربوية والنفسية** بيت الحكمة بغداد العراق (٢٠٠٢)

- وزارة التربية ، **نظام رياض رقم (١١) مديرية رياض الاطفال** مطبعة وزارة التربية العراق بغداد (١٩٨٩) .

- وزارة التربية: **نظام رياض الاطفال المديرية العامة لتعليم العام مديرية رياض الاطفال** بغدادالعراق(٢٠٠٥) .

- اليونيسف ١٩٩٥: **نحو تطبيق اتفاقية حقوق في العراق الواقع والمعوقات دراسة تحليلية** ك١(١٩٩١) .

-اليونيسف ١٩٩١ **اتفاقية حقوق الطفل والاعلان العالمي لبقائه ونمائه.**

ثانيا . المصادر الأجنبية :

- Adams, G.S. ***Measurement and Evaluation Psychology*** Guidance, New York, Holt (١٩٦٦):.

- Anstasi , Anne: **Psychological Testing** , ٤th .ed. Macmillan , Publishing ,New York(١٩٧٦) .

-Ebel, R (١٩٧٢): Essential of Education measurement ٢nd Edition Pent- Hill , New Jersey.

- Ferguson, G.A. ***Statistical analysis in psychology and education, ٥th edition***. Kosaide printing Co. Ltd. Tokyo, Japan(١٩٨١).

- Hornby ,G.W. **The Advased alearers dictionary of current English** ,٢ nd ed. London ,oxford , university press(١٩٦٣).

- Maddi , S, R.: **Personality theories a comparative analysis** ٤th ed. U,S,A .The Dorsey press ,New York (١٩٨٠).

- Souzan Dehghan pour, Hamed Burma's and Alireza Kiamanesh: Effect of self-focused parenting on aggressive and stubborn behaviors in six year-old children **Yazd Department of Psychology**, Science and Research Branch, Islamic Azad University, Tehran, Iran(٢٠١٣).- http://personalityspirituality.net/articles/the-michael-teachings/chief-features/stubbornness

Webster, Webster's third new **international dictionary and seven language**,vol.٣,g٨c,merrcan.co., new York(١٩٧١).

نهر الفرات في نصوص الدولتين الحثية والاشورية،

الأستاذ المساعد الدكتور **الأستاذ المساعد الدكتور**

صلاح رشيد الصالحي **جيا فخري عمر**

الملخص

كان نهر الفرات ذو أهمية كبيرة عند الحيثيين والاشوريين، سواء من الناحية الدينية أو السياسية على حد سواء، فقد اعتبر (الحدود الطبيعية) من قبل الحثيين كما هو عند الاشوريين خلال حكم العهد الاشوري القديم والوسيط، وحاول الملوك الحثيون من عهد المملكة القديمة أو ملوك عصر الامبراطورية ، بالاستيلاء على كل الأراضي التي تقع غرب الفرات، من ناحية أخرى قدم كل من كلكامش وإنكيدو اللذان انطلقا من مدينة أوروك باتجاه غابة الأرز اضحية لنهر الفرات عندما وصلوا إلى منابعه، ومن المحتمل بعض التقاليد الاجتماعية والدينية اقتبسها الحثيون من الحوريين بما فيها تقديم الاضاحي لنهر الفرات، وحتى تنظيم المهرجانات للفرات لان مناطق سكنى الشعب الحوري تقع ضمن محيط نهر الفرات، إذا عرفنا ان مملكة ميتاني وشعبها الحوري عرفت باسم نهرايم، أو نهرين، أو نهارينا وبالآشوري نهاريا، وهي تسمية مأخوذة من اسم نهر (nhr) باللغة الأكدية، وفي اللغة الحورية نيخريا (Niḫriya) ويقصد به نهر الفرات، وغالبا ما تذكر في النصوص الأهمية الدينية للفرات وهي إشارة على أهمية النهر في المعتقد الحثي، اما الاشوريين فقد اتخذوا القلاع على طول الفرات الأوسط للدفاع عن مملكتهم ممن أجل السيطرة على الطرق التجارية الرابطة بين بلاد الرافدين والبحر المتوسط.

Summary

The Euphrates River was of great importance to the Hittites and the Assyrians, both religiously and politically. It was considered "natural border" by the Hittites as it was by the Assyrians during the reign of the Old Assyrian and Middle Assyrian kings. The empire took over all the lands west of the Euphrates. On the other hand, Gilgamesh and Enkidu, who had come from Uruk towards the Cedar Forest, sacrificed the Euphrates River when they reached its source. Some social and religious traditions were probably quoted by the Hittites from the Hurrians. The Euphrates River, and even the organizing of the festivals of the Euphrates because the areas inhabited by the Hurrians people are located within the vicinity of the Euphrates River, if we know that the Kingdom of Mitanni and its people

were known as Nahrim, Nahrin, Nahariya and Assyria Nahariya, a name taken from the name (nhr) river in Akkadian, In the language of Hurrian (Niḫriya), the Euphrates River is often referred to in the texts as the religious importance of the Euphrates, A reference to the importance of the river in the Hittite belief. The Assyrians took castles along the Middle Euphrates to defend their kingdom in order to control the trade routes between the countries Mesopotamia and the Mediterranean.

لوطنهم، وبالتالي تكوين قوة سياسية كبيرة، وكان في نيتهم الوصول إلى (الحدود الطبيعية) ثم إبقاء هذه المنطقة تحت سيطرتهم، وكان توسع المملكة الحثية القديمة في المقام الأول إلى الجنوب الشرقي نحو نهر الفرات، وظلت هذه سياسة ثابتة للحثيين طوال تاريخهم.

يمكن ان نعتبر نهر الفرات الحدود الطبيعية في بلاد الأناضول، يبلغ طول النهر (٢٨٠٠) كم فهو ينبع في شرق الأناضول، ويمر عبر أراضي سوريا والعراق، ويجتمع مع نهر دجلة ليشكل شط العرب ويتدفق إلى الخليج العربي، ويضم الفرات روافد نهرية طويلة جدا وذات تيارات قوية، وأهم روافده الرئيسيان هما نهر مراد سو (Murat) ونهر قره سو (Karasu)، بالإضافة إلى ذلك روافد صغيرة مثل بيري (Peri) ، وكالت (Çalti) ، منزور (Munzur) وغيرهم، يعتبر نهر قره سو الفرع الرئيسي للفرات فهو ينبع من جبل دولو (Dumlu) شمال شرقي سهل أرضروم (Erzurum)، وعند مضيق (Aşkale) يلتقي مع

مقدمة جغرافية لنهر الفرات

تعتبر مصطلحات (الموقع) و (المناخ) و (الإنسان) مهمة بالنسبة للجغرافيا التاريخية، ومن بين هذا المفاهيم نرى (الموقع) على وجه الخصوص له دور حاسم في تشكيل حدود الدول، مثلا تقع بلاد الرافدين بين نهري دجلة والفرات، وتقع مصر على وادي النيل، ونشأة الحضارة الصينية على وادي نهر سيكيانج وبذلك نشأت الدول الأولى على ضفاف تلك الأنهار [١]، واستفاد الإنسان من العوامل البيئية مثل المناخ، والمياه، والتضاريس قدر الإمكان من أجل إنشاء هياكله الثقافية والجغرافية، ولذلك فإن (الحدود الطبيعية) أي الأنهار، وسلاسل الجبال، والصحارى، والأهوار لها أهمية تاريخية كعوامل جغرافية، وهذا ما نلاحظه في استقرار الحثيين داخل قوس نهر قزيل ارماك في بلاد الاناضول الذي يعتبر قلب الوطن الحثي، وقد اتبع الحثيين سياسة التوسع في البداية لحماية أراضيهم، ولزيادة قوتهم الاقتصادية، والسيطرة على مناطق أوسع وضمها

له جداول عده ضمن سهول شاسعة ووديان عميقة بين جبال شرق الأناضول، ويصل عرض الفرات إلى (١٠٠) م في بعض المناطق ويضيق في الأودية الجبلية، ويصل عمقه (٥–٨) م.

عندما يغادر الفرات تركيا يدخل الأراضي السورية في منطقة شبه قاحلة، ثم منطقة قاحلة تماماً ويضيق حوضه، ويقل العمق إلى أقل من متر واحد، ومع ذلك، فإن كمية المياه تزداد بشكل كبير في فصل الربيع اعتمادا على هطول الأمطار وذوبان الجليد في جبال شرق الأناضول، في حين ينخفض المنسوب في فصل الخريف، وعند دخول الفرات بلاد الرافدين يمر في منطقة قاحلة يتطلب إقامة سدود لغرض الري.

عندما يلتقي رافدي قره سو ومراد سو بالقرب من كيبان يصبح من الصعب تحديد مكان وضع اسم (الفرات) بالضبط داخل هذا النظام من الأنهار، في بعض الحالات يطلق اسم الفرات بعد التقاء الرافدين قره سو ومراد سو في كيبان، و في العديد من الحالات الأخرى تمت الإشارة إلى نهر قره سو باسم (نهر الفرات)، وفي هذه الحالة فان قره سو الذي ينبع بجوار منطقة أرضروم ومن ثم يعتبر بداية لنهر الفرات[٢]، عموما مصطلح (الفرات) ليس واضحا دائما وهذا راجع إلى تشكيل رافد صغير يدعى توزلا (Tuzla) ثم تنحدر المياه نحو مضيق سانسا (Sansa)، ومن ثم ينحدر عبر سهل برزينكان (Erzincan) فيمر من خلال مضيق كيماه (Kemah)، ويتجه جنوبا إلى خوانق ضيقة وعميقة وبالقرب من كيبان (Keban) يلتقي مع رافد مراد سو .

يعتبر مراد سو الفرع الرئيسي الاخر للفرات، من حيث كمية المياه التي يحملها وكذلك فهو أطول واكبر بكثير من قره سو، وينبع نهر مراد سو شمال بحيرة ڤان (Van) في منطقة تعرف باسم موراتباصي (Muratbaşi) في منطقة أكري (Agri)، وتنظم روافد صغيرة له مثل رافد صيريان (Şiryan)، ومن ثم يدخل خانق هامور (Hamur) إلى الجنوب من (Karakőse)، ومن هناك ينحدر عبر سهل موص (Muş)، ثم يمر عبر مضيق ضيق وعميق يدعى (Genç) في تلك الحالة يبلغ عرض مراد سو حوالي (٥٠–٨٠) م وعمقه (٢–٣) م، ويتلقى برافد كوينوك (Gőynük)، كما وينظم له رافد بيري (Peri) حول مدينة إلزك (Elazig)، من هذه النقطة وإلى كيبان فان مراد سو نهر عميق وواسع.

من نقطة تلاقى أنهار قره سو ومراد سو وصولاً إلى الحدود التركية، يتوسع الفرات في بعض المناطق، وتنظم

(^{ID}Pu-ra- at-ia) وهما إشارة لنهر الفرات [٧]، وغالبا كلمة (مالا) المستخدمة في النصوص المسمارية الحثية تشير إلى نهر الفرات في الأناضول.

أن التحديد الدقيق للنهر في الأناضول في الفترة الحثية ظل مشكلة من بين الأسماء الجغرافية الحثية، مما دفع الباحث (Mellaart) إلى السخرية وهو يصف صعوبة تحديد المواقع الأثرية في الأناضول بقوله (لعبة الحزورة تشبه جغرافية الحثيين) [٨].

قد يكون نهر (مالا) يقصد به الفرات الأوسط [٩]، والذي شكل الحدود بين الدولتين الحثية والحورية (Hurrian) [١٠]، وهناك آراء أخرى بان المقصود من نهر مالا هو رافد البليخ (Baliḫ) (بالأكدية بليخو أو باليخو)، أو الخابور (Ḫabur) (بالأكدية خبورو أو خابورو أو ابو راس) [١١]، أو رافد بتليس سو (Bitlis) [١٢] أو فرع من الفرات الأعلى [١٣]، ولهذا السؤال على وجه التحديد، ما هو النهر الذي سعى الحثيون تحديده في نهر (مالا) واعتباره الحدود الشرقية لدولتهم هل هو نهر الفرات؟ أو الفرات الأوسط الذي استخدم كحدود بين الدولتين الحثية والحورية في الأناضول في العهد الحثي.

هذا النهر من قبل العديد من الروافد الصغيرة والجداول الأخرى كما ذكر سابقا.

١- نهر الفرات بالنصوص الحثية

عهد المملكة القديمة (١٦٥٠-١٤٠٠) ق.م

يطلق على نهر الفرات باللغة السومرية بورانونا (Buranuna) وبالرمز (UD.KIB.NUN) ويكتب الاسم بصيغة أخرى (KIB.NUN.(NA) أو (^{d}KIB.NUN) مع البادئة (d)، وهي دلاله على ان النهر كان مقدسا [٣]، وباللغة الأكدية بوراتو (Puratiu)، وباللغة الحورية (Hurrian) بورانتي (Puranti) أو اورويتو (Uruitu) [٤]، وفي شعيرة صلاة باللغة اللوفيان (Luwian) كتب مالاش (-ḫa a-pí-íš Ma-a-la-aš)، وباللغة الحثية نهر مالا (Mala) [٥]، ويختلف استعمال مصطلح الفرات عند الحثيين عن نظرائه في اللغات الأخرى فيما يتعلق بالنطق [٦]، ففي النسخة الحثية من نص ثنائي اللغة الحثي-الأكدي (KBo X ٢ rev. III ٢٩) وردت الحملات العسكرية للملك خاتوشيلي الأول (Ḫattušili) من المملكة القديمة اسم مالان (^{ID}Ma-a-la-an-)، بينما في النسخة الأكادية (KBo X ١. rev.١٨) ذكر باسم بوراتيا

(لا أحد عبر مالا، لكن أنا، الملك العظيم (تابارنا)، عبرته سيرا على الأقدام، وعبره جيشي بعدي (؟) سيرا على الأقدام، وعبره شروكين (سرجون) أيضا . .) [١٧].

أن المنطقة التي غزاها سرجون الأكدي هي ذاتها التي غزاها ودمرها خاتوشيلي الاول، أجمل ما في النص أن ذكرى سرجون الأكدي ما زالت عالقة في عقول أجيال عديدة بعد موته [١٨]، وأراد خاتوشيلي أن يؤكد مدى المهمة الصعبة التي حققها عند عبوره هذا النهر وأن يبرهن لشعبه قيادته العسكرية وصلابة جنوده وتذكيرهم بانه عبر أصعب نهر بسبب عمقه وعرضه وحجم الماء الكبير، وان هذا الحدث لم ينجزه أحد من قبل غير البطل الأسطوري سرجون الأكدي في الشرق الادنى القديم.

سعى خاتوشيلي الأول (١٦٢٠) ق.م ان يفرض سيطرته على المناطق ذات الأهمية الاستراتيجية والتجارية، وتحديدا جنوب شرق الأناضول وشمال سوريا، فنظم حملات عسكرية على هذه المناطق، وكانت أول منطقة قام بغزوها مدينة الالاخ (Alalaḫ) (تل العطشانة حاليا) بعد ان دحر منطقة أرزاوا (Arzawa) الواقعة في جنوب غرب الأناضول، ثم احتل مدينة خاشوا (Ḫaššuwa) (شمال سوريا)

مهما يكن الامر فان الأحداث التي ذكرها خاتوشيلي الأول (١٦٢٠) ق.م في حولياته، بأنه عبو نهر مالا وهي من الانجازات المهمة التي لا سابقة لها في التاريخ الحثي، والذي سبق للملك سرجون الأكدي (شرو-كينو) (Sharrum-Kin) (٢٣٧١-٢٣١٦) ق.م معنى اسمه (الملك الصادق) [١٤] أن عبر النهر قبل سبعمائة عام مضت لكن سرجون عبر النهر دون أن يدمر المدن، بعكس خاتوشيلي أحرق ودمر المدن، كما ورد في المقارنة الجميلة في النص المعروف بعنوان. (شار تمخاري) (Šar-Tamhari) وتعني (ملك الحرب)، والنص وصف الحملات الحربية في بلاد الاناضول من قبل سرجون وحفيده نرام-سين (Naram-Sin) [١٥]، وان سرجون أول من عبر نهر الفرات:

KBo X ٢ rev. III [١٦]

٢٩ ^{ID}M-a-la-an-na U-UL (ku) -iš-ki za-a-iš

٣٠ na-an ú-uk LUGAL.GAL Ta-ba-ar-na-aš GIR-it

٣١ zi-iḫ-ḫu-un KARAŠḪ [(١) A - YA-an-mu (؟) EGIR-an (؟)]

٣٢ GIRMEŠ-it za-a-iš LUGAL-gi-na-ša-an za-a-iš

ق.م، ولم تدونه الأخبار البابلية بل أقتصر على إشارة عابرة في أحد التواريخ البابلية المتأخرة من أن: (جيوش بلاد خاتي زحفت على [سمسو–ديتانا] وعلى بلاد أكد)[٢٣]، وخلال عودته منتصرا وفي منطقة ما تقع ضمن الفرات الأوسط قاتل الجيش الحثي جنود حوريين ربما حامية عسكرية تحاول إعاقة مسيرة الجيش المنتصر العائد الى بلاده عبر سوريا، وأكد مورشيلي الأول المفهوم الاستراتيجي للدولة بان نهر (مالا) هو (الحد الطبيعي)، وبالتالي فأن الحثيين تابعوا هذا الهدف على مر التاريخ [٢٤].

عصر المملكة الحديثة (الإمبراطورية) (١٤٠٠–١٢٠٠) ق.م

كذلك أشار شوبيلوليوما الأول (Šuppiluliuma I) في النسخة الأكادية من المعاهدة الموقعة مع شاتيوازا (Šattiwaza) ملك ميتاني (Mitanni)، جاء في نص المعاهدة: (أنا الملك العظيم، ملك حاتتي، استوليت على أراضي ميتاني، أنا لم استولي عليها في عهد الأمير شاتيوازا، انا استوليت عليها في عهد توشراتا (Tushhratta)، نهر الفرات حدودي (؟)، وأنا جعلت جبال لبنان حدودي) وهكذا امتدت حدود التي أرسلت جنودا لمساعدة دولة يمخد (Iamḫad) (يمخاض) وعاصمتها حلب (Ḫalpa)، ومدينة حاخخا (Haḫḫa) وأسر ملوك تلك الدول وقيدهم بعربته الملكية، وعلى ما يبدو تم تحرير مدينة خاشوا من الهيمنة الحثية في السنوات الأخيرة من حكم خاتوشيلي الأول عندما كان مريضا بسبب جرح بليغ أصيب به عند حصاره مدينة حلب في حملته الأولى على المدينة [١٩].

استلم الحكم مورشيلي الأول (Muršili) (١٦٠٠–١٥٩٠) ق.م حفيد وخليفة خاتوشيلي الأول، أراد الانتقام من حلب التي كانت السبب في موت جده، فقاد حملة عبر عنها: (أنا ذهبت إلى بلاد بعيدة. .) [٢٠] غزا فيها مدينة حلب ودمرها [٢١]، ثم وقف مورشيلي على ضفاف الفرات وعلى حافة منطقة معروفة لشعبه وهو يعلم ان هناك عالم يقع جنوب النهر، فبعد سقوط حلب أصبح الطريق إلى بابل مفتوحاً حيث قطع الجيش الحثي (٨٠٠) كيلو متر نزولاً مع مجرى نهر الفرات وبمساعدة من مملكة عانة (Hana) أو(والآشورية عانات ^{URU}a-na-at) [٢٢] تمكن مورشيلي الاول من دخول مدينة بابل وتدميرها ويبدو أن الملك سمسو–ديتانا قد قتل وهو آخر ملوك سلالة حمورابي وذلك عام (١٥٩٥)

وهذه البلدان اخضعها فورا أما تلك التي تقع بجانب نهر (مالا) فهزمهم بالقوة، وجعل ابنائه ملوكا، ففي بلاد حلب جعل تلبينو (Telipinu) ملكا، وفي بلاد كركميش جعل بياسيلي (Piyassili) ملكا، وتوقف جدي شوبيلوليوما [٣٠] في بلاد امورو[٣١] لأن الأراضي كانت قوية (بمعنى تقاوم)، واستغرق ٦ سنوات حتى أستطاع ان يخضعهم، ولكن خلف (ظهره)، كانت بلاد إيشخوبيتا (Išḫupitta) فبسبب معادتها أثارت كل البلدان وأصبحت جميع البلدان معادية) [٣٢].

من المحتمل ذكر خاتوشيلي الثالث بان نهر الفرات هو الحدود يقصد الحدود الشرقية للإمبراطورية في عهد شوبيلوليوما الأول ولم تمتد إلى ابعد من الفرات لفترة طويلة [٣٣].

في عهد تودخليا (Tutḫaliya) الرابع الملك الحثي، عبر توكلتي–ننورتا (تُكلتِ–ننرتَ) الملك الآشوري (١٢٤٤–١٢٠٨) ق.م نهر الفرات مثل سرجون ملك أكد، ففي رسالة بعث بها تودخليا الرابع إلى المستشار الاشوري بابا–آخو-ادينا (Babu-aḫu-iddina) [٣٤]، يشير فيها إلى الجبال الشاهقة والوعرة في بلاد بابنخي (Papanḫi) (Māt Paphi) ولكن يظهر أن توكلتي–ننورتا [٣٥] استخف بالتحذير الحثي وعلى امبراطورية شوبيلوليوما الأول من جبل لبنان (النبلاني) (Niblani) وحتى الضفة الغربية من نهر الفرات [٢٥].

كما أخبرنا خاتوشيلي الثالث الملك الحثي في حديثه عن حملات جده شوبيلوليوما الأول [٢٦]، بأن جده أعتبر نهر (مالا) حدوده الشرقية كما ورد في الوثيقة (KUB XIX ٩ obv I) [٢٧]

١١' ... nu-za KUR.KUR^{MEŠ} Ḫur-ri-da-pí-an-da

١٢' tar-aḫ-ta nu-za e-te-za KUR ^{URU}Ki-in-za KUR ^{URU}A-mur-ra ZAG-an

١٣' i-ya-at LUGAL KUR ^{URU}Mi-iz-ri-ya-za tar-aḫ-ta ke-e.ez-za-ma

١٤' KUR ^{URU}Ir-ri-ta KUR ^{URU}Šu-u-ta ḫar-ga-nu-ut nu-za ^{ÍD}Ma-a-la-an

١٥' ZAG-an i-ya-at...

(هذه (جميع الاقاليم الأناضولية المفقودة)، التي اعادهم جدي شوبيلوليوما لسيطرته، واستغرق ٢٠ سنة حتى استعادهم، لكن عندما دخل جدي إلى الأراضي الحورية، استولى على كل الأراضي الحورية، وثبت الحدود هناك (في) بلاد قادش (Qadesh) وبلاد أمورو (Amurru) [٢٨]، وهزم ملك مصر، ولكن على هذا الجانب، دمر بلاد اريتي (Irrite) (و) بلاد شوتا (Šuta) وجعل نهر مالا (= الفرات) [٢٩] حدوده،

المملكة الحثية في بلاد الاناضول) إلى مدينة أمكا (Amka) (تقع في سهل البقاع في لبنان حاليا) التي تخضع للسيادة المصرية، وقد نقض شوبيلوليوما القسم للإله العاصفة حاتتي بعدم مهاجمة المناطق التابعة لمصر، ولكنه هاجم سوريا–وفلسطين خلال حملته ضد ميتاني ودمر المشاة والعربات المصرية كما ورد في صلاة الطاعون الثانية [٤٠].

(٣) إهمال الآلهة وعدم الاهتمام بالطقوس الدينية ، صلاة الطاعون الثانية [٤١].

(٤) أوعز شوبيلوليوما إلى ولده الأمير ارنوواند بقيادة قوة يعبر بها الحدود جنوب سوريا وفلسطين ويدمر المدن الواحدة تلو الأخرى ناقلا ألاف الأسرى إلى حاتوشا، هذه المناطق تابعه إلى السيادة المصرية [٤٢] ومع نقل هؤلاء الأسرى السجناء نقلوا معهم وباء الطاعون الذي عانت منه المملكة قرابة عشرون عاما من حيث نقص السكان وتخلخل النشاط الاقتصادي في حاتتي، صلاة الطاعون الثانية [٤٣].

من صلوات مورشيلي الثلاث للإله العاصفة حاتتي طلب من الإله انهاء وباء الطاعون بسبب كثرة الوفيات وبالتالي حدث إهمال في أداء الطقوس الدينية للآلهة ومنها عدم تقديم القرابين من الخبز وسكب السوائل، وهذا بحد العكس قاد قواته إلى الشمال ضد بلاد شوباري، وأسر (٢٨٨٠٠) شخص من بلاد الحثيين وتم نقلهم إلى الجانب الآخر من الفرات ولم يكتفي بانتصاره ضد حاتتي انما هزم ممالك تقع بين طور عابدين (Tur-Abdin) وأعالي دجلة وتشمل بابخي (Paphi)، واقيوماني (Uqumunu)، و قوتو (Qutu) [٣٦].

نصوص دينية (صلاة الطاعون)

ضرب وباء الطاعون المملكة الحثية وتوفي شوبيلوليوما الأول محتمل ضحية وباء الطاعون الذي جلبه الأسرى المصرين إلى حاتوشا [٣٧]، وذكر مورشيلي الثاني أسباب انتشر وباء الطاعون في حاتتي والذي استمر مدة عشرين عاما، ودمر بلاد حاتتي منذ زمن والده شوبيلوليوما الاول وشقيقه ارنواندا الثاني (Arnuwanda) [٣٨]:

(١) مقتل الشاب تودخليا الذي استلم العرش الحثي بمؤامرة دبرها شوبيلوليوما الأول ومعه اللوردات وقادة الجيش، والنبلاء، والفرسان، كما ورد في صلاة الطاعون الأولى للملك مورشيلي الثاني [٣٩]

(٢) عدم الامتثال لشروط المعاهدة التي عقدت في عهد تودخليا الأول الحثي من جهة والمصريين من جهة اخرى وتضمنت المعاهدة نقل شعب مدينة كورستاما (Kuruštama) (يعتقد موقعها شمال أو شمال شرق

أن اعتراف مورشيلي بذنبه وطلب المغفرة من إله العاصفة حاتي ليس كافياً للمغفرة لابد من التوبة والاعتراف بالخطيئة، وان يعبر بشكل صريح عن الحزن الذي يشعر به، ويعتقد الحثيون أن الآلهة لم تفكر بما فعلوه بما فيه الكفاية بإرسالهم الطاعون، وبالتالي، فأن الحثيين يعبرون عن ندمهم بأداء القرابين، والاضاحي، والصلاة، التي تظهر نواياهم الطيبة، وفي النص قرر مورشيلي الثاني بأنه سوف يؤدي طقوس نهر (مالا) التي أهملت سابقا، وأنه مستعد للقيام بذلك:

(سيدي، إله العاصفة حاتتي، (و) سادتي، الآلهة، الآن أنا ذاهب إلى نهر (مالا)، أقدم اضحية لنهر مالا ومصمم بسبب الطاعون ورائي! ولابد من إتاحة الوقت لي! أريد أن أقدم اضحية لنهر مالا، دعوني أفعل ذلك، وبسبب الطاعون، سأفعل أي شيء هناك وبنفسي).

هذا التأكيد وشكل خاص بأن اللوح المرتبط بتقديم الأضحية لنهر مالا كان (قديم) وأن الملوك السابقين قدموا الأضاحي لنهر (مالا) ولم يهملوها أبداً، وهكذا ، يظهر نهر (الفرات) كيان له قدسية، لأن البشر كانوا يخشون من القوى الطبيعة التي لا يمكن السيطرة عليها أو فهم أسبابها، وقد أدى هذا تقديس وعبادة القوى الطبيعة لأنها اعتبرت كيانات متفوقة على البشر تتحكم في ذاته إهمال خطير، كما أشار إلى عدم تقديم الاضاحي لنهر الفرات منذ زمن شوبيلوليوما الأول كما جاء في صلاة الطاعون الثانية:

(الفقرة (A obv. ٦'-١٢') §٣: عدد قليل من قرابين تقديم الخبز، وسكب السوائل (يقصد الزيت، والنبيذ) للآلهة لأن اغلب الناس ماتوا، وظلت مسألة الطاعون تزعجني، وسألت عن ذلك الإله من خلال الوحي، الذي ارشدني على لوحين قديمين: لوح واحد يتعامل مع طقوس نهر مالا، فقد مارس اسلافي الملوك سابقا طقوس نهر مالا، ولكن لأن الناس يموتون في حاتتي، ولم تمارس الطقوس منذ أيام أبي ، ولم نقم أبداً بأداء طقوس نهر مالا) [٤٤].

تحدث الملك الحثي في بقية صلاة الطاعون، عن سبب الوباء ولابد من الاستمرار في تقديم الاضاحي لنهر (مالا) كما جاء عن لسان الوحي الذي اعتبر أحد أسباب غضب الآلهة وانتشار وباء الطاعون هو التوقف عن تقديم القرابين لنهر الفرات: (لقد لجأت أيضا إلى الوحي من أجل التضحية لنهر مالا بسبب الطاعون، وقد تقرر أنني بحاجة إلى الذهاب لسيدي إله العاصفة حاتتي حول هذه القضية...) [٤٥].

نهر الفرات في المعاهدات الحثية

وردت أسماء الآلهة الحثية في الصلوات والمهرجانات الكبرى ونصوص المعاهدات مع الدول الكبرى، وفي نصوص المعاهدات مع الملوك التابعين لهم، ومن بين الآلهة الذين ذكرت اسمائهم كشهود في المعاهدات آلهة السماء، وآلهة الأرض، والأنهار، والينابيع، والغيوم، والرياح، والبحر الكبير، وفي نصوص الصلاة، ذكرت آلهة الجبال، والأنهار، والينابيع، والمياه الجوفية[٤٧] .

وذكرت أسماء دجلة والفرات في عدة معاهدات منها على سبيل المثال: **المعاهدة الأولى:** كانت بين شوبيلوليوما الأول ملك حاتتي مع شاتيوازا ملك ميتاني جاء في الفقرة شهود آلهة حاتتي: (...الجبال، والانهار دجلة (nārDiklat) والفرات (nārPurattu)، السماء والأرض والرياح والغيوم)، وبالمناسبة في نفس المعاهدة وردت أسماء آلهة بلاد الرافدين ضمن الشهود مثل: (الإله آيا (Ea)، و الإلهة عشتار، والالو (Alalu)، وآنو (Anu)، وانتو (Antu)، انليل (Enlil)، ننليل (Ninlil)، وبيليت إكالي (Belet-ekalli)..) [٤٨] .

والمعاهدة الثانية: عقدت بين مورواتالي الثاني ملك حاتتي والكساندو (Alaksandu) حاكم ويلوشا الأحداث الطبيعية، ولهذا لدى الحثيين آلاف الآلهة تمثل كل المعالم الجغرافية مثل الجبال والأنهار والينابيع، وكان حجم نهر الفرات أكثر بكثير مما هو علية الان في الأناضول في الفترة الحثية، لذلك كان مؤله وقدم له الاضاحي وأصبح تقليدا عند الحثيين.

ورد في (اللوح القديم) الذي سبق ذكره في صلاة الطاعون الثاني نصا أسطوريا فيه كسر وشظايا صغيرة مفقودة نقرأ بعض السطور فيه:

"[ŠA] ^{ÍD}Ma-a-la SÍSKUR [ma-a–a] n KUR-ya an-da ḫi-in-kán

١١ '[ki-] i-ša nu ki-i [SÍSKUR [... IŠ-TU] DINGIR^{LIM} ar-ḫa a-ri-ya-an-zi

١٢ '[na-] at ma-a-an [...] ḫa-an-da-it-ta-ri. .. "

(التضحية لنهر مالا، إذا كان هناك وباء في البلاد، فإنهم سيحققون في هذا الموضوع (حقيقة) من الاضحية [...] من الإله عن طريق الوحي. إذا تم [...]تحديد ..."(

هذه العبارات نجدها في صلاة الطاعون الثانية حيث ذكرت (الأنهار في البلاد (مع) نهر مالا)، و (نهر مالا هكذا [...])، و (وقد استخدمت تضحية لنهر مالا [...]) [٤٦] .

(٤-سمع إله العاصفة هذا، ٥-نهض، وجاء إلى منابع نهر مالا (الفرات) . ٦-جاء إلى الكونرشا، زوج أشيرتو. ٧-ودخل خيمة الكونرشا.٨-شاهد الكونرشا إله العاصفة وسأله: ٩-لماذا أتيت؟ رد إله العاصفة: عندما جئت إلى منزلكَ. ١٠-أرسلت اشيرتو الفتيات العذارى لي (وقالت): 'تعال، ونام معي! ١١-وعندما رفضت، هددتني. . .) [٥٢]

كما ذكر الفرات في النسخة الحثية من اسطورة گلگامش(Gilgameš)، عندما وصل گلگامش وانكيدو Enkidu)) إلى نهر مالا وهما في طريقهما إلى جبال الأرز قدما اضحية عند وصولهم نهر الفرات [٥٣]

.

لدينا نص يتحدث عن مهرجان أقيم تكريما للإله الحامي (^{D}KAL / ^{D}LAMMA) للملك تودخليا الرابع يشير فيه قرابين مثل: (واحد خبز -tuḫurāi ، وواحد (-ḫarpi)، والأضلاع لنهر مالا)، وعلاوة على ذلك، هناك إشارات إلى نهر مالا في كثير من النصوص الحثية واللوفيان [٥٤]، كما أشار مورشيلي الثاني في حولياته بانه حضر مهرجان كبير أقيم في فصل الربيع نظم من أجل نهر الفرات، وقضى الملك فصل الشتاء في مدينة كاتابا (Katapa) ومع حلول فصل الربيع حضر (Wilusa) (غرب بلاد الاناضول) ذكر الفرات أيضا: (الالو، وانليل، ونليل. . . الجبال خولا (Ḫulla)، وزليانا (Zaliyanu)، وتاخا (Taḫa)، والانهار. . . (الفرات)، والينابيع، والبحر العظيم، والسماء والأرض، والرياح، والغيوم . .) [٤٩] .

وفي **المعاهدة الثالثة:** المبرمة بين مورشيلي الثاني ملك حاتتي ومانابا-تارخونتا (Manapa-Tarḫunta) ملك بلاد نهر شيخا (The Šeḫa River) ورد فيها: ([الجبال، والانهار] . . . (الفرات)، والينابيع، والبحر العظيم، والسماء والأرض، والرياح، والانهار، والغيوم) [٥٠] .

وهكذا نقرأ في هذه المعاهدات وغيرها أسماء جبال، وأنهار، ومياه جوفية، وغيوم، وأسماء آلهة حثية، وآلهة بلاد الرافدين، وآلهة حاتتية قديمة، ومن بين أسماء الآلهة جميعا ذكر اسمي دجلة والفرات [٥١] .

الفرات في الاساطير والمهرجانات الدينية

ذكر نهر الفرات في اسطورة الكونرشا (Elkunirša) وزوجته أشيرتو (Ašertu) وتتضمن ذكر نهر الفرات، ففي إحدى فقرات الاسطورة ذهب إله العاصفة إلى الكونرشا زوج أشيرتو وأخبره بما يلي:

(Pu-ra-tám)لأول مرة في وثائق كول تبه وفي ضوء المعلومات الواردة في السطر العاشر وإلى الخامس عشر من النص ، يفترض أن تكون الإشارة إلى النهر الفرات بانه خارج حدود الأناضول [٥٦] .

كان نهر الفرات ذو أهمية كبيرة عند الحيثيين، سواء من الناحية الدينية أو السياسية على حد سواء، فقد اعتبر (الحدود الطبيعية) من قبل الحثيين، وحاول الملوك الحثيون من عهد المملكة القديمة خاتوشيلي الأول ومورشيلي الأول، أو ملوك عصر الامبراطورية مثل شوبيلوليوما الأول، الاستيلاء على كل الأراضي التي تقع غرب الفرات، كذلك سار على نفس الخطى خاتوشيلي الثالث وولده تودخليا الرابع، من ناحية أخرى ، قدم كل من گلگامش وإنكيدو اللذان انطلقا من مدينة أوروك باتجاه غابة الأرز اضحية لنهر الفرات عندما وصلوا إلى منابعه، وفي النصوص المسمارية ما قبل الحثيين في الأناضول التي لا تشير إلى الأسماء الجغرافية والأنهار على وجه الخصوص، فقد ذكر الفرات باسم بوراتم (Puratam) مرة واحدة فقط، ومن المحتمل بعض التقاليد الاجتماعية والدينية اقتبسها الحثيون من الحوريين بما فيها تقديم الاضاحي إلى هذا النهر، وادخلت في اسطورة گلگامش وإنكيدو، وحتى تنظيم المهرجانات المهرجان (وعندما جاء الربيع ، ذهب الملك ايضا . . . واحتفلت بمهرجان نهر مالا)، ثم عاد من نهر الفرات إلى مدينة (Ḫišḫašpa) [٥٥]، لقد شكل نهر الفرات عند الحثيين القوة الطبيعية المقدسة التي توفر الخصوبة والحياة بمياهه العذبة، ولذلك تم تنظيم مهرجان على شرفه، مع مراعاة الدقة في الوقت وحضور المهرجان لأنه ضروري ولا يجوز التسامح في هذا المجال، وبما أن الآلهة تحكم البشر وتراقب اعمالهم لذلك خوفا من انتقام الآلهة يجب ان تقام الطقوس في وقتها المحدد حتى لا تفسر بانها اهمال من البشر فترسل الطاعون الذي دمر حاتتي، ولذا تصرف مورشيلي الثاني بحذر أكثر هذه المرة وحضر الاحتفال المخصص لنهر الفرات في الربيع .

اكتشف لوح من العهد الآشوري القديم ضمن فترة المستوطنات الاشورية خلال أعمال التنقيب في كول تبة (Kültepe) يشير إلى نهر مالا، وهذا النص هو وثيقة محكمة بشأن إعادة (بيع) أنثى (أمة) ولا يجوز بيعها في أرض كانيش (Kaniš)، ويتحدث المدعى عليه عن رغبته في أخذ المرأة عبر نهر الفرات، واستنادًا إلى محتوى النص لا يجوز بيع العقار في كانيش أو بالقرب منه، ما مسموح البيع به فقط على الجانب الآخر من نهر الفرات، في السطر السابع عشر من النص ذكر نهر الفرات

أحد النصوص المسمارية أن أحد الملوك الاشوريين ويدعى (ايلو–شوما) (Ilu-shuma) (١٩٦٢–١٩٤٢) ق.م قام بحملة على بابل التي تقع على الفرات ويعتبر هذا اول توسع آشوري اتجاه هذا النهر [٦٠]، فيما بعد تولى سلسلة ملوك يحملون أسماء أكدية بحته كانت توسعاتهم تنحصر على مناطق قريبة من آشور، وعندما تمكن الامويين من تأسيس مملكة ماري (تل الحريري في سوريا) على نهر الفرات تم ضم بلاد آشور اليها وبذلك توحدت منطقة الجزيرة من دجلة وحتى الفرات ولكن تمكن الاشوريين من ضم ماري فيما بعد وأصبحت السيادة لهم [٦١].

العهد الاشوري القديم (٢٠٠٠–١٥٢١) ق.م

يعتبر شمشي–ادد الأول (Shamshi-Adad) مؤسس الاستراتيجية الاشورية اتجاه نهر الفرات، فبعد أن غزا نرام–سين ملك اشنونا (Eshnunna) شمال بلاد الرافدين فرض سيطرته على (ايكالاتوم) [٦٢] فهرب شمشي– ادد جنوبا كلاجىء إلى بابل [٦٣]، وقد حالفه الحظ بعد سبعة سنوات عندما توفي نرام– سين فأصبح الطريق مفتوحا أمامه للعودة إلى مقر حكمه ومن المحتمل الفترة التي قضاها في بابل أوحت له بعدم القناعة، لذا نراه وبعد ثلاث سنوات يغزو آشور ويزيح الأسرة الحاكمة للفرات لان مناطق سكنى الشعب الحوري تقع ضمن محيط نهر مالا، إذا عرفنا ان مملكة ميتاني وشعبها الحوري عرفت باسم نهرايم، أو نهرين، أو نهارينا وبالآشوري نهاريا، وهي تسمية مأخوذة من اسم نهر (nhr) باللغة الأكدية، وفي اللغة الحورية نيخريا (Niḫriya) ويقصد به نهر الفرات [٥٧]، وغالبا ما تذكر في النصوص الأهمية الدينية للفرات، تشير وهي إشارة على أهمية نهر مالا في المعتقد الحثي.

٢–نهر الفرات بالنصوص الاشورية

اتجهت انظار الاشوريين لنهر الفرات منذ النصف الأول من الالفية الثانية ق.م، بعد استقلالهم من التبعية السومرية–الأكدية طوال الالف الثالث ق.م فقد عثر على بعض المخلفات المادية من ابنية وفخاريات تعود إلى (٣٠٠٠–٢٤٠٠) ق.م، وظهرت في تلك الفترة مدن منها آشور ونينوى [٥٨]، وعلى ما يبدو أن الاشوريين احتفظوا بذكرى طيبة عن الاكديين إلى درجة ان بعض ملوكهم العظام اتخذوا أسماء أكدية معروفة مثل الملك سرجون الاشوري [٥٩]، وبعد سقوط دولة أور الثالثة استقلت آشور وتأسست سلالة حاكمة مستقلة يحكمها ملك تحت اسم (بوزور–اشور الأول) (Puzur-Assur) الذي حكم حوالي عام (٢٠٠٠) ق.م، ويستفاد من

(Terqa) شمال ماري، أما جنوبا فامتدت حدوده إلى شمال بابل، ويمكن ان نطلق على مملكة شمشي–ادد اسم (مملكة شمال بلاد الرافدين) لأنها ضمت منطقة الفرات الأوسط كحدود للمملكة الاشورية في الغرب، هذه الاحداث وردت في رسالة على لسان رسول الإله ادد إله حلب الرئيسي معنونه إلى زمري – ليم (Zimri-Lim) ملك ماري جاء فيها: (أنا، ادد، منحت البلاد بكاملها إلى أبيك يخدون – ليم، لكنه تخلى عن عبادتي، ولهذا اعطيت البلاد إلى شمشي – ادد ملك اشور ...) [٦٨].

هذه الانتصارات حفزته للتدخل في شؤون ممالك سوريا الداخلية، ففي نص له يشير إلى استلامه جزية من الغرب: (في ذلك الوقت، استلمت في عاصمتي آشور جزية ملوك توكريش (Tukrish)، وملوك البلد الشمالي، ونصبت مسلة حجرية حفرت عليها اسمي العظيم، ووضعتها في بلاد لبنان (Lab'an) (la-ab-a-an^{KI}) على ساحل البحر العظيم) [٦٩]، ان تحديد موقع توكريش فيه تضارب بالآراء يعتقد انها قريبة من كركميش (جرابلس الحالية وتقع على الفرات)، ولكن ما نعرفه ان نصوصه لم تشر إلى حملات عسكرية آشورية توغلت في عمق الأراضي السورية، ولذا فهؤلاء الملوك وينصب نفسه ملكا وقدم قائمة بأسماء أسلافه للتأكيد بعمق صلاته وحقه في وراثة العرش، وهذه الأحداث بما فيها ارتقائه عرش آشور يمكن أن نضعها في عام (١٨٠٨) ق.م [٦٤]، وبعد أن استتب له العرش الاشوري وضع في حساباته خطة الوصول إلى نهر الفرات وضم كل المناطق ما بين دجلة والفرات ففرض سيطرته على شمال وادي الخابور كما ورد في النص: (شمشي–ادد، ملك الكون، باني معبد آشور، الذي يكرس حياته للأرض بين دجلة والفرات، وبقيادة آشور الذي يحبه..) [٦٥]، وبذلك خضعت له ممالك صغيرة مثل ابوم (Apum) وعاصمتها شيخنا (Shehna) وبدل اسمها إلى شوبات–انليل (Shubat-Enlil) (يعتقد هي موقع شجر بازار حيث عثر على سجلات ادارية تعود إلى زمن حكمه) واصبحت شوبات–انليل مقر اقامته فيما بعد [٦٦].

ثم فرض سيطرته على مملكة ماري التي تقع على الفرات مباشرة، وكانت ماري تسيطر على طريق القوافل الذي يربط الخليج العربي مع سورية وساحل البحر المتوسط [٦٧]، فأصبحت دولته تمتد من آشور على نهر دجلة في الشرق إلى توتول (Tuttul) على نهر البليخ في الغرب، وبذلك دخلت ضمن مملكته بلاد تيركا

أشمي–داجان (Ishme-Dagan) إدارة مدينة ايكلاتوم المقر الاساسي للأسرة الحاكمة سابقا، وتمتد سلطته جنوبا إلى ارابخا (كركوك) وتكريت (تكريتا) (تك– ري– اي– تا) (قلعة برتو) وإلى جنوب سامراء (سموريم Summurim) أو (سرماتا Su-Ur-Ma-Ta) قريبا من شمال بابل بكلمة اخرى ما بين دجلة وجبال زاكروس، كما عين ولده الاصغر يسمح – ادد (Yasmah- Adad) وكان اميرا مطيعا رقيقا ولكنه كسول ومهمل، وقد نصب حاكما على ماري وإلى توتول وبذلك حكم مناطق تقع على نهر الفرات ورافديه البليخ (باليخو أو بليخو) والخابور(خابوراس و ابو راس) [٧٣]، وعلى الرغم من حسن الإدارة والروح العسكرية العالية التي تمتع بها شمشي–ادد الأول إلا ن دولته انتهت حال وفاته، كذلك ما رسمه من خطة استراتيجية للدولة الاشورية انتهت هي الأخرى بموته، ومع نهاية النصف الأول من الالفية الثانية ق.م انتقلت مراكز القوى السياسية إلى بلاد الاناضول حيث تأسست الدولة الحثية وعاصمتها حاتوشا، ومصر خلال حكم الأسرة الثامنة عشر وعاصمتها طيبة، ومملكة ميتاني وعاصمتها واشوكاني (Wassukkani) .

العصر الاشوري الوسيط

أقرب إلى رؤساء العشائر والقبائل المنتشرين في المناطق المحصورة بين نهر الفرات (بوراتم Puratum) (بوراتو Puratu) وحتى كركميش وهي مناطق مرور السفن النهرية ومرور القوافل التجارية البرية، أما الجزية فقد وردت بالنص (biltu ، mandattu ، mihirtu) وهي أقرب إلى الهدية (الهدية بالأكدية سولمانو Sulmanu أو نمرتو Nimirtu) منها الى الجزية، لان ملوك آشور اعتادوا إطلاق تسمية الجزية على الهدايا التي تصلهم من الملوك [٧٠] ، كذلك ينطبق هذا على ملوك البلد الشمالي وهو مصطلح قد يعني حوض البليخ والخابور رافدي الفرات في سوريا، أما ادعائه بنصب مسلة حجرية في لبنان التي تقع على البحر العظيم، (ويقصد بالبحر العظيم البحر المتوسط وله اسماء اخرى بحر امورو، و بحر غروب الشمس، والبحر العلوي) ففيه شك ولا يعني وصول قواته إلى البحر المتوسط [٧١] .

ومن اجل سلطة مركزية قوية وإدارة حازمة اتخذ شمسي– ادد من مدينة شوبات–انليل مقرا لحكمه، وعين ضباط الجيش كحكام أنيطت بهم مسؤولية إدارة المناطق جنوب مقر إقامته، وفي نص له يقول: (وأنني عينت حكامي في كل مكان) [٧٢]، فكان نصيب ولده

وكانت من طموحات آشور اوبالط توسيع دائرة نفوذه لتصل إلى اسوار اوشوكاني العاصمة الميتانية التي تقبع في مكان ما بين رافدي الخابور والبليخ في سوريا [٧٥].

سجلت أول فعالية عسكرية باتجاه غرب آشور كانت في عهد أريك–دن–ايلي (Arik-den-ili) الملك الاشوري (١٣١٩–١٣–٨) ق.م ضد قبائل السوتو والاخلامو من الآراميين في منطقة الفرات الأوسط في سوريا ويبدو انها حملة اخضاع تلك القبائل التي كثيرا ما تمارس عملية قطع الطرق التجارية وسلب بضائع التجار [٧٦]، ومع استلام ادد–نيراري (Adad-Nirari) الأول الملك الاشوري (١٣٠٧–١٢٧٥) ق.م عادت استراتيجية شمشي–ادد الأول بفرض السيطرة على منطقة الفرات الأوسط فقد أشار الملك الاشوري كما ذكر في نص له: (ادد– نيراري، الامير المشهور، شرفه الإله (أو الآلهة)، السيد، نائب الإله (أَو نائب الآلهة) في الارض، مؤسس المدينةِ، مدمر الاقوياء، وحشود الكاشيين والكوتيين (Kuti)، ولولومي (Lulumi)، وسوباري (Shubari)، الذي دمر الاعداء جميعهم في الشمال والجنوب، الذي سحق اراضيهم من لوبادو (Lubdu) ورابيكو (Rapiku) (تل الانبار)، إلى ايلوخات (Eluḫa)،... وقلعة سودي (Sudi)،

شهدت بلاد آشور خلال عصرها الوسيط الذي دام أكثر من ستة قرون احداثا هامة وتقلبات وتغيرات سياسية وعسكرية واجتماعية وحضارية غاية في الاهمية، فمن الضعف إلى القوة، ومن التدهور الاقتصادي إلى الانتعاش والرفاهية، ومن الجمود والركود الحضاري إلى الازدهار ومن التبعية والاحتلال إلى السيادة والعكس، وقد اهتم الملك اريبا–ادد الأول (Eriba-Adad) (١٣٩٢–١٣٦٦) ق.م بالمنشآت الدينية، وتركيز حكم دولتهم الفتية، وكانت نقطة التحول في عهد اشور–اوبالط (أشر–أبلط) (١٣٦٥–١٣٣٠) ق.م عندما اعلن استقلال آشور وتخلص من التبعية لميتاني، ولم يكتفي بالاستقلال انما قاد قواته فارضا سيطرته على مناطق زراعة الحبوب المهمة في الشمال والشرق شملت سهول مدينتي نينوى واربيل، فتحولت آشور من دولة–المدينة إلى قوة سياسية، وحمل آشور اوبالط الألقاب الفخرية للملوك الاشوريين وفقا للتقاليد الآشورية القديمة، كما فتح صفحة جديدة في العلاقات الدبلوماسية وقدم نفسه على قدم المساواة مع الملوك العظام وخاطب الفرعون والملك الحثي بكلمة (أخي)، ولأول مرة في التاريخ الآشوري حمل آشور اوبالط لقب لوكال شارُ (LUGAL šarru) بمعنى (الملك العظيم) [٧٤]،

تمردت ضد السيادة الاشورية فاستقلت بعد وفاة ادد–نيراري الأول، وكان شلمانصر الأول معاصرا للملك خاتوشيلي الثالث الملك الحثي الذي يعتبر تلك المنطقة على الجانب الاخر من الفرات من أملاك ما بقي من المملكة الميتانية التي ترتبط بتبعية للحثيين منذ عهد شوبيلوليوما الأول بموجب المعاهدة التي عقدها مع شاتيوازا ملك ميتاني والتي سبق ذكرها .

استلم توكلتي–ننورتا (تُكلتِ–نرتَ) (Tukulti-Ninurta) (١٢٤٤–١٢٠٨) ق.م حكم آشور، وهو لا يقل كفاءة وقدرة عسكرية فقد ورث عن ابيه شلمانصر الأول قيادة جيوش آشور في أصعب المناطق الجبلية ومنها بلاد شوباري (Šubari) التي تقع بين طور عابدين وأعالي دجلة وتضم مدن بابخي (Paphi) ورغم تحذير تودخليا الرابع الملك الحثي بانها منطقة جبلية وعرة وانها من ضمن المناطق التابعة للحثيين إلا انه استولى عليها وعلى منطقة يرجاني–مادين (Ergani-Maden) حيث مناجم النحاس [٧٩]، وجاء في نص له: (عندما ارتقيت العرش الملكي في السنة الأولى من الحكم، أسرت (٢٨,٨٠٠) من الجنود الحثيين من الجانب الاخر من الفرات) [٨٠]، نستنتج من وقلعة حران (Harran) ، وإلى كركميش (Carchemish)، التي تقع على نهر الفرات...) [٧٧]، المواقع التي ذكرها تقع على الفرات ورافد الخابور، وهي تشمل مساحة واسعة ليست بالقليلة، ولكن بالنسبة لطموح الملك الاشوري وتفاخره في نصوصه الحربية فأنها تعتبر قليلة المساحة!

واصل شلمانصر الأول (شلمان–اشرد) (١٢٧٤–١٢٤٥) ق.م عملياته العسكرية في المنطقة المحصورة بين أعالي دجلة واعالي الفرات في منطقة يورواتري(Uruatri) فيما بعد تغيرت إلى اوراراتو (Urartu) وكانت مملكة قوية متمركزة على بحيرة ڤان (Van) (شرق تركيا)، ومثل ابيه ادد–نيراري الأول فرض سيطرته على منطقة الفرات الأوسط كما هو في النص: (في ذلك الوقت، من مدينة تايدي (Taidi) وإلى مدينة إريدي (Irridi) وكل منطقة جبال كشياري (Kashiari) وإلى مدينة إيلوخات والقلعة الحصينة سودي (Sudi) والقلعة المحصنة حران، وإلى كركميش التي تقع على ضفة الفرات انا استوليت على مدنهم..) [٧٨]، يبدو من النص بان المناطق التي غزاها شلمانصر الأول هي نفس المنطقة التي صال وجال بها والده ادد–نيراري الأول! وهذا يدفعنا إلى الاعتقاد بان المنطقة

[٨١] أنا استوليت عليهم، واحرقتهم بالنار..) [٨٢]، مسرح هذه العملية العسكرية هي الفرات الأوسط ما بين ماري وكركميش وبذلك تكون الحدود في العهد الاشوري الوسيط قد شملت النهر بكاملة.

العصر الاشوري الحديث

يشغل العصر الآشوري الحديث القرون الثلاثة الأخيرة من تاريخ الآشوريين السياسي حيث يبدأ من تولي ادد-نيراري الثاني الحكم عام (٩١١) ق.م، وينتهي بسقوط العاصمة نينوى عام (٦١٢) ق.م على يد التحالف (الميدي، الكلدي، الاسكيثي)، وقد وصل الآشوريون في هذه الفترة إلى قمة مجدهم وقوتهم، ولتجنب الانهيار الاقتصادي الذي أصاب الدولة الاشورية بعد وفاة تجلاتبليزر الأول عمد آشور-دن الثاني (Aššur-dân) (٩٣٥-٩١٢) ق.م) إعادة بناء الدولة بحدود طبيعية من طور عابدين (نهر الفرات) وحتى مرتفعات أربيل، كما عمل على تطوير الاقتصاد بشكل لا يقل عن تطوير الأنشطة العسكرية والامن العسكري، ولم يقم باي محاولة لينافس المآثر العسكرية التي قام بها تجلاتبليزر الأول، بينما خليفته ادد-نيراري الثاني (٩١٢-٨٩١) ق.م قاد حملة ضد الآراميين عند التقاء رافد الخابور النص بأن الملك الاشوري عبر الفرات واستولى على مدن واسرى برقم بالغ فيه!

أما تجلاتبليزر الأول (توكلتي-آپل-ايشرا) (Tukultī-Apil-Ešarra) (١١١٥-١٠٧٦) ق.م، فكانت الدولة الحثية قد سقطت منذ عام (١٢٠٠) ق.م وأصبحت نسيا منسيا ولم تبقى في بلاد الاناضول قوة تستطيع مجابهة الحملة العسكرية للملك الاشوري الذي سعى إلى التوسع ربما لغاية البحر الأسود أو بحيرة (ڤان) شرق تركيا فارضا سيطرته على أوسع رقعة جغرافية وتطلب منه عبور الفرات كما هو في النص: (... عبرت جبال إلاما (Elama)، و امادانا (Amadana)، ... ستة عشر جبلا شاهقا، عبرتهم بمركبتي، إذا كانت الأرض جيده، وإذا كانت وعرة اقطع بالفؤوس البرونزية أشجار-Urumi الجبلية، أنا صنعت جسورا قوية من أجل تقدم قواتي، وعبرت الفرات...)، يبدو ان مسرح العمليات العسكرية كانت مناطق شرق الاناضول، بينما الحملة الثانية ورد في النص: (... بقية قواتهم هربوا من أمام الأسلحة الرهيبة لآشور، سيدي، وعبروا الفرات، وسعيت ورائهم، فعبرت الفرات في سفن مصنوعة من الجلود، ستة من مدنهم التي تقع عند سفوح جبل بيشري (Beshri)

تحصينات أو كانت قلاع اشورية وهي الغالبة لتلك المواقع [٨٥].

ولأجل الدفاع عن مثلث قلب بلاد اشور (Heartland theory) [٨٦] أمام الاخطار العديدة التي عالجها الجيش الاشوري خلال حملاته العسكرية، ولضمان أمن البلاد واستقرارها واستمرارية السيطرة الآشورية على المواد الاولية وطرق التجارة وما يرافقها من ازدهار اقتصادي، ركز الآشوريون على إقامة خط الدفاع الأول والذي يعرف عسكريا باسم (المحور الحيوي) [٨٧]، ليقف بمواجهة محور آخر يتألف من دول شكلت خطرا سواء بالتمرد أو المنافسة لها سياسيا، يتألف هذا المحور من مدن تأخذ صفة القلاع تعمل على مراقبة المناطق المحيطة بها من حيث هجرات السكان، وتقدم الجيوش المعادية، وحفظ الآمن، وتعتبر نقاط لمرور الجيش الآشوري في حملاته العسكرية، ويقوم حكام المدن الآشوريون أو الموالين لهم بمراسلة الملك الآشوري مباشرة وإخباره بالمستجدات في المنطقة [٨٨].

وإذا كنا في مجال البحث عن المحور الحيوي الاشوري، فيجب أن نضع في اعتبارنا أن كثيرا من المدن الفراتية هي قلاع محصنة عرفت منذ فترة أقدم من العصر السرجوني، وأغلبها لم تجري فيها تنقيبات كافية لإماطة بالفرات عام (٩١٠) ق.م ، كما اخضع السكان ذوي الأصول الحثية الجديدة والحوريين في شمال سوريا كما ضم مدينة هيت على الفرات الأوسط [٨٣].

محور الفرات العسكري

تركزت العمليات العسكرية للملوك توكلتي–نورتا الثاني (٨٩١–٨٨٤) ق.م، وآشورناصربال الثاني (٨٨٣–٨٥٩) ق.م، وشلمانصر الثالث (٨٥٩–٨٢٤) ق.م بضمان الامن والاستقرار على الفرات الأوسط، فهو الطريق الذي تسلكه الحملات العسكرية الاشورية المتجه نحو سوريا وفلسطين من جهة ولضمان استمرار الطريق التجاري الذي تسلكه القوافل للوصول إلى البحر المتوسط من جهة أخرى، ولذلك شيدت القلاع المحصنة أو المعسكرات الوقتيه أو مخيمات، وأطلق على المعسكرات الوقتية بالآشورية كرشُ (Karasu) [٨٤]، ولهذا اعتبرت منطقة الفرات الاوسط موقع مهم، ولابد من خطة استراتيجية للدفاع عن هذا المحور الحيوي، وهذا يتطلب من حكام آشور الاهتمام بهذا المنفذ الحيوي بإقامة القلاع وتحصين المدن، ونرى هذا واضحا عندما جرت عمليات التنقيب لإنقاذ آثار سد القادسية بان معظم المواقع الاثرية التي عثر عليها احتوت على

اليسرى للفرات أخضعها شلمانصر الثالث وغير اسمها إلى كار شلمانصر الثالث ، واتخذها سنحاريب قاعدة له مع مدينة نينوى لبناء اسطوله الحربي[٩٢] .

ب–**منطقة خداتو (Hadattu) (ارسلان طاش):** تقع على أحد روافد نهر البليخ، وهي حلقة الوصل بين كركميش وحران، أجريت فيها تنقيبات عام (١٩٣٣)، وأظهرت فيها آثار آشورية تعود إلى عهد تجلاتبليزر الثالث (٧٤٤–٧٢٧) ق.م، وجعلها تحت الحكم الآشوري المباشر[٩٣] .

ت–**حران (Harranu):** تقع على أحد روافد نهر البليخ شرق كركميش ذكرها ادد– نيراري الاول، باعتبارها قلعة محصنة، ومركزا لعبادة الإله (سين)، وكانت من ضمن المدن التي شملتها إصلاحات سرجون بإعفائها من الضرائب وأعمال السخرة إسوة بآشور المدينة المقدسة، واتخذها آشور–اوبالط الثاني مركزا لحكمه بعد سقوط نينوى (٦١٢) ق.م في محاولة لإعادة ترتيب الاوضاع للدولة الاشورية من جديد [٩٤] .

(٣) **منطقة بلاد ليكي (Láqe) وهي تابعة إلى (Bit-Halupē) تقع على الفرات الأعلى:**

أ– **باليخ (Bailḫ) أو (Balikh)(دير الزور حاليا):** أصبحت من القلاع المهمة لوقوعها على بعد أميال قبل اللثام عن تاريخها القديم، وقد أخضع الملوك الآشوريون هذه المدن لتبعيتهم، وفرضوا الجزية عليها كما عينوا حكاما آشوريين لضمان تأيدهم الذي أستمر حتى بعد سقوط نينوى (٦١٢) ق.م [٨٩] .

يبدأ محور الفرات لآشوري من مدينة كركميش (Carchemish) (جرابلس الحالية) على الفرات وإلى سبار (Sippar) (شمال بابل) على النهر نفسه، ولتحديد مدن المحور الآشوري سوف أبدا بمدن الفرات الاعلى ثم الأوسط، وهي [٩٠]:

(١) مدن وقلاع الفرات الأعلى:

أ – كركميش (Carchemish) (جرابلس الحالية): تقع على الفرات، وهي من المدن الحثية السورية المهمة، ورد أول ذكر لها في عهد ادد–نيراري الاول، عندما استولى عليها، واعقبه ملوك آشوريون فرضوا السيطرة الكاملة على المدينة، وعلى الطريق التجاري من الفرات إلى الزاوية الشمالية الشرقية للبحر المتوسط وذلك في عهد شلمانصر الثالث (٨٥٨–٨٢٤) ق.م[٩١] .

(٢) منطقة بيت ادني (Bit-Adini) ومدنها على الفرات:

أ – تل بارسب (Til- Barsip): وتقع على مسافة (٢٠) ميل جنوب كركميش، وعلى الضفة

ت- (Katni) (تل شمشاني) (Tell Ašamšāni): تقع على الضفة اليمنى لرافد الخابور، وتعود السيطرة عليها منذ عهد ادد- نيراري الثاني، ومن بعده توكلتي ننورتا الثاني، ومن ثم أستلم آشورناصربال الثاني الجزية من المدينة التي شملت كميات من الذهب والفضة والرصاص ، وأصبحت منطقة موالية للآشوريين[٩٩] .

ث- **تابان (Tabete) أو (Tābān)** حاليا: تقع على الضفة اليمنى لرافد الخابور، أخضعها توكلتي ننورتا الثاني، ومن بعده آشورناصربال الثاني، عند زحفه في حملته ضد مدن خاتي (بمعنى سوريا) .

ج- **مكاريسي (Magarisi) (الحسكة Hasaka حاليا):** تقع عند التقاء رافد الخابور، أنظمت للسيادة الآشورية في عهد توكلتي-ننورتا الثاني، ثم ذكرها آشورناصربال الثاني في نص له: (قضيت الليل فيها ثم رحلت ...)[١٠٠] .

ح- **كوزانا (Guzana) أو كوزتو (تل حلف Tell Half حاليا):** تقع على رافد الخابور فهي بين حران غربا ومكرسكو شرقا، انضمت للسيادة الآشورية في عهد ادد-نيراري الثاني، ثم شلمانصر الثالث الذي تسلم الجزية من سكان المدينة [١٠١] .

مصب الخابور على الفرات، ذكرها شلمانصر الثالث في حملته للسنة السادسة (أنا سرت قرب مدينة باليخ. . . ذبحت حكام المدن، وعبرت الفرات. .)، يبدو أن المدينة أصبحت تحت الحكم الآشوري المباشر[٩٥] .

ب- سرقو(Sirqu) وهي (Tell-Asāra): تقع على الفرات، غزاها توكلتي ننورتا الثاني (٨٩٠-٨٨٤) ق.م ، وفرض عليها الجزية ثم أصبحت تحت الحكم الآشوري المباشر [٩٦] .

(٤) المدن المحصنة على رافد الخابور (أحد روافد الفرات) ضمن بلاد (Lāge):

أ- سورو(Sūru) (السوار) (As-Suwár حاليا): تقع على الضفة اليمنى لرافد الخابور على الفرات أخضعها توكلتي ننورتا الثاني، ثم غزاها آشورناصربال الثاني على أثر تمرد حدث فيها، ثم أصبحت من المناطق الموالية للآشوريين [٩٧] .

ب- **(دور كتليمو) (Dur-katimu) (تل الشيخ حمد) (Tell Šēh hamad):** تقع على الضفة اليسرى من رافد الخابور، قام بغزوها ادد-نيراري الثاني (٩١١-٨٩١) ق.م، ثم توكلتي-ننورتا الثاني، كما مر بها اشورناصربال الثاني حيث ذكر: (قضيت الليل في مدينة كتليمو)، وأصبحت مقاطعة اشورية [٩٨] .

تحصيناتها، وشدة ولائها للآشوريين، وقد حاصرها نبوبولاصر منذ عام (٦١٦) ق.م، ودفع سكان المدينة الجزية له [١٠٥].

ث- **عانة (Anat) أو (خانه) أو (Anaḫ** حاليا): تقع على الضفة اليمنى لنهر الفرات، وهي قلعة حصينة منذ عهد توكلتي ننورتا الثاني، وقد فشل نبوبولاصر في إخضاع المدينة خلال حصار (٦١٣) ق.م على الرغم من استعماله آلات الحصار [١٠٦].

ج- **تلبيس (Talbiš) أو (Talbish)**: تقع على الضفة اليمنى لنهر الفرات، وردت في نص لتوكلتي ننورتا الثاني: (قضيت الليل فيها، ورحلت...) [١٠٧].

ح- **سابيروتو(Sapirrutu) أو جزيرة بجان (Gazirat Began** حاليا): استولى عليها تجلاتبليزر الأول، ووصفها بأنها مدينة تقع على جزيرة في وسط نهر الفرات [١٠٨].

خ- **بيرات (Birat) أو (Ḫadubili)**: وهي مدينة حديثة الحالية الواقعة على الفرات، أستولى عليها تجلاتبليزر الأول، وأصبحت مقاطعة آشورية [١٠٩].

د- **هيت (Hit) أو (ايتو) (Idu)**: تقع على الضفة اليمنى للفرات، ذكرها ادد-نيراري الثاني، وهي مشهورة

خ- **نصيبين (Nisibis) أو(NASIBINA)**: وهي من أبعد القلاع على نهر الخابور، وتطل على جبل كشياري (Kashiari)، أخضعها ادد-نيراري الثاني، وبعد سقوط نينوى (٦١٢) ق.م قسمت الغنائم بين الحلفاء الميديين والبابليين والاسكثيين في هذه المدينة [١٠٢].

(٥) **مدن وقلاع بلاد سوخي (Sūḫu)على الفرات الأوسط:**

أ- **ماري (Mare) تل الحريري (Tell Hariri حاليا)**: تقع على الفرات، اخضعها شمسي-ادد الأول (Shamshi-Adad) (١٨١٣-١٧٨١) ق.م وحكمها نيابة عنه ولده يسمخ-ادد، ثم خضعت لسيادة بابل في عهد حمورابي، وذكرت ضمن المدن التي قام بإخضاعها الملك تجلاتبليزر الاول(١١١٤-١٠٧٦) ق.م، حيث دفعت الجزية وأصبحت موالية الآشوريين [١٠٣].

ب- **(كلبينو) (Kalbinu) أو (Kablini)**: تقع على الفرات جنوب مصب الخابور، وهي قلعة مهمة أتخذها الجيش الآشوري والمصري قاعدة عسكرية لمحاربة الجيش البابلي بقيادة نبوبولاصر عام (٦١٦) ق.م [١٠٤].

ت- **خندانو (Hindanu)**: تقع على الضفة اليمنى لنهر الفرات، جنوب مصب نهر الخابور، وتتميز بقوة

ملك بابل، وهي تعتبر مفتاح المحور الحيوي الاشوري سواء في الانطلاق نحو بلاد سوريا أو التوجه نحو جنوب بلاد الرافدين حيث بابل والوركاء ونفر وأور[١١٢] .

إن المحور الحيوي للفرات هو أقدم المحاور وأهمها من الناحية الاستراتيجية، وقد ورثت بابل في عهد نبوخذنصر الثاني هذه القلاع وأصبح خطها الدفاعي على نهر الفرات وإلى حدود مدينة بابل، وقد أخذت مصر بهذا الاسلوب من حيث انشاء محاور عسكرية وأهمها محور (بيبلوس، ومدن ساحل فلسطين وإلى البحر الاحمر)، وكذلك الفرس الاخمينيين الذين أطلقوا على محورهم تسمية :(الطريق الملكي) [١١٣] .

بعيون القير الذي نقل لاستعماله في البناء منشآت عمرانية في بابل [١١٠] .

هـ – رابيكو (Rapiku) (الرمادي حاليا): تقع على الفرات، ذكرها ادد– نيراري، و تجلاتبليزر الأول، وتوكلتي ننورتا الثاني، وتعتبر الحد النهائي لبلاد سوخي (Sūḫu) [١١١] .

و – سبار (Sippar) (تل أبو حبة): وهي تقع على الفرات شمال بابل، ونظرا لقربها من بابل فقد عانت من الصراع البابلي الآشوري، وعلى الرغم من محاولات الملوك السرجونيين في منحها امتيازات خاصة، ومنهم سرجون وأسرحدون، ومع هذا فقد عانت من الحصار في عهد آشوربانيبال وصراعه مع أخيه (شمش–شوم–اوكن)

الاطلسي (إنكلترا، وفرنسا، وهولندا، واسبانيا، والبرتغال، والولايات المتحدة الامريكية. . .) .

(٢) Reşat İzbırak: (٢٠٠١). Pp. ١٨٥-١٨٩

(٣) طه باقر: (١٩٨٠)، ص ١٦٤–١٦٥

(٤) Albrecht Goetze: (١٩٤٠). p. ٦٩. n. ٢٦٧

(٥) Emmanuel Laroche: (١٩٦٦). p. ٢٧٧

الهوامش

(١) نشأت الحضارات القديمة على الانهر الدائمة الجريان وقسمت الحضارات إلى ثلاث حسب نشأتها عبر التاريخ: **(أ)** – (الحضارات النهرية): التي قامت على ضفاف الانهار مثل بلاد الرافدين (دجلة والفرات)، ومصر على (وادي النيل)، والصين على نهر (اليانغتسي) . **(ب)**–(الحضارات البحرية) : نشأت على سواحل البحر المتوسط مثل (اليونان والرومان) . **(ج)**– (حضارات محيطية) : نشأت على سواحل المحيط

(٦) Giuseppe F. Del Monte and Johann Tischler: (١٩٧٨). p. ٥٤٤

(٧) Harold Craig Melchert: (١٩٧٨). p. ١٨

(٨) هذه العبارة ذكرها في المؤتمر العالمي الرابع حول منطقة الإيجية لما قبل التاريخ في جامعة شفيل (Sheffield) بإنكلترا في نيسان (ابريل) عام (١٩٧٧) .

(٩) Giuseppe F. Del Monte and Johann Tischler: (١٩٧٨). p. ٥٣٧

(١٠) Maurice Vieyra: (١٩٧٤). p. ١٢٢

(١١) Heinrich Otten: (١٩٥٣). Pp. ١٣٩-١٤٠

(١٢) Albrecht Goetze: (١٩٦٩). Pp. ٣٩٤-٣٩٥

(١٣) Albrecht Goetze: (١٩٦٢) .p. ٢٧

(١٤) سامي سعيد الأحمد و (آخرون): (١٩٨٤)، ص ٣٦٦

(١٥) Oğuz Soysal: (٢٠١٥). Pp. ٢٥٣-٢٦٢

(١٦) Hans Gustav Güterbock: (١٩٦٤). Pp. ١-٢

(١٧) صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثية. . . (٢٠١٠)، ص ١٥٧

(١٨) Trevor Bryce: (١٩٩٩). Pp.٨٣-٨٤.

(١٩) صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثية. . .(٢٠١٠)، ص ١٤٧

(٢٠) هذه العبارة وردت في مرسوم تلبينو الملك الحثي وهو يصف حملة مورشيلي على حلب وبابل وبالمناسبة معنى اسم مورشيلي (لا ترحم): صلاح رشيد الصالحي: (٢٠١٢)، ص٧

(٢١) James. Galloway Macqueen: (١٩٩٠). p. ٤٤

(٢٢) وردت في المصادر البابلية القديمة باسم (خانه) و (خانات) في حدود (٢٠٠٠–١٥٠٠) ق.م، وكانت مركز إقليم أو دويلة في الفرات الأوسط عرفت باسم (خاني) وتمتد رقعتها من ضفاف الفرات الى الخابور: صلاح رشيد الصالحي: (٢٠١١)، ص ١٧–١٨

(٢٣) جوان أوتس: (١٩٩٠)، ص١٣٠

(٢٤) صلاح رشيد الصالحي: (٢٠١٢)، ص٤–٢٣

(٢٥) Gary Beckman: (١٩٩٦). p. ٤١

Emmanuel Laroche: (١٩٦٦). p. ٥١

(٣٥) Heinrich Otten: (١٩٦٠). Pp. ٣٩-٤٦

(٣٦) صلاح رشيد الصالحي: (٢٠١٧)، ص ١١٦

(٣٧) Ekrem Akurgal: (١٩٦٢). p. ٦٤

(٣٨) صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثية. . . (٢٠١٠)، ص ٢٧٥

(٣٩) Itamar Singer: (٢٠٠٢). p. ٦١-٦٢

(٤٠) Trevor Bryce: (٢٠٠٩). Pp. ٣٩٩-٤٠٠// Itamar Singer: (٢٠٠٢). p. ٥٨

(٤١) Albrecht Götze: (١٩٣٠). Pp. ١٦١-٢٥١// Itamar Singer: (٢٠٠٢). Pp. ٥٧-٦٠

(٤٢) يعتقد أن سوبيلوليوما عين ولده الامير ارنوواندا لقيادة الحملة العسكرية ضد مناطق جنوب سوريا وفلسطين التابعة لمصر بدلا عنه لأنه كان منهمكا في معاركه ضد الكاسكا وفي المناطق الحورية:

Hout T. Van Den: (١٩٩٤). p.٨٥

(٢٦) Kenneth Anderson Kitchen: (١٩٦٢). p.٣

(٢٧) Heinrich Otten: (١٩٥٣). p. ١٣٩// Kenneth Anderson Kitchen: (١٩٦٢). p. ٣

(٢٨) بما فيها (قادش) وإلى حد ما (امورو) فالإشارة لهزيمة ملك مصر محتمل التعبير غير دقيق لغزوات شوبيلوليوما الأول فالمقصود شوتارنا (Šuttarna) ملك قادش وهي مقاطعة تابعة لملك مصر.

(٢٩) هذا التعريف لاسم (مالا) باعتباره نهر الفرات ورد في نص ثنائي اللغة أكدي–حثي يعود إلى عهد خاتوشيلي الأول.

(٣٠) في ترجمة أخر (وبينما جدي . . . الخ):

Albrecht Götze: (١٩٣٠). p. ١١٨

(٣١) ربما حوري (= ميتاني) فهي افضل في القراءة:

Kenneth Anderson Kitchen: (١٩٦٢). p. ٣. n. ٥

(٣٢) Ahmet Unal: “Ḫattušili III” Band ١. Munchen. Germany. ١٩٧٣. p. ١٧

(٣٣) Maurice Vieyra: (١٩٧٤). p. ١٢٢

(٣٤) صلاح رشيد الصالحي: (٢٠١٧)، ص ١١٥

المعاهدة ويمكن مراجعة كتاب الباحث (Beckman) بعنوان نصوص الدبلوماسية الحثية:
Gary Beckman: "Hittite Diplomatic Texts" ١٩٩٦

(٥٢) Annette Teffeteller: (٢٠١٠). p. ١٣٥

(٥٣) Gary Beckman: (٢٠٠٣). p. ٤٤

(٥٤) Frank Starke: (١٩٨٥)

(٥٥) صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثية. . . (٢٠١٠)، ص٦٢٥–٦٣٩ ملحق ٦

(٥٦) Kari Hecker:" (١٩٩٧). Pp. ١٦٥-١٦٧ and n.١٦

(٥٧) اسم نيخريا (Niḫriya) باللغة الحورية (= بالأكدية نَهاريا)، فعند ترجمة الاسم أحيانا يكتب الحرف (ḫ) فيقرأ (خ) نيخريا لعدم وجود حرف الخاء في اللغة اللاتينية، وأحيانا يكتب الحرف (h) يقرأ (هـ) (= نَهاريا): صلاح رشيد الصالحي: (٢٠١٧)، ص١١٤

(٥٨) طارق عبد الوهاب مظلوم، وعلي محمد مهدي: (١٩٧١)، ص ١١

(٥٩) صلاح رشيد الصالحي: نشوء الدويلات الإقليمية. . . (٢٠١٠)، ص٢٥٩–٢٦٠

(٦٠) صلاح رشيد الصالحي: (٢٠١٧)، ص ١١١

(٤٣) سبق وان ترجمت صلاة الطاعون الأولى والثانية والثالثة في ملحق ٧: صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثية. . . (٢٠١٠)، ص ٦٤٠–٦٤٥

Itamar Singer: (٢٠٠٢). p. ٥٨

(٤٤) صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثية. . . (٢٠١٠)، ص ٦٤٢ الفقرة ٣

(٤٥) Albrecht Götze: (١٩٣٠). p. ٢١٤, §٨, ١. ٤ff // Trevor Bryce: (٢٠٠٥). p. ٢٠٦

(٤٦) Albrecht Götze: (١٩٣٠). p. ٢١٢, § ٦

(٤٧) Itamar Singer: (١٩٩٤). Pp. ٨١-١٠٢

(٤٨) Gary Beckman: (١٩٩٦): p.٤٨

(٤٩) Ibid: p. ٨٧

(٥٠) Gary Beckman: (١٩٩٦). p. ٨١

(٥١) صيغة المعاهدات الحثية لا تختلف عن معاهدات بلاد الرافدين في العصر البابلي القديم حيث تبدأ المعاهدة بنظرة تاريخية ثم تليها نصوص المعاهدة ومن ثم أسماء الآلهة الشهود وأخيرا اللعنات لمن ينقض او يحرف

Martha Tobi Roth: (١٩٩٧). p.٥

(٦٩) James Pritchard: (١٩٦٩). p.٢٧٤

(٧٠) William J. Martin: (١٩٣٦). Pp. ٢٠ ff

(٧١) صلاح رشيد الصالحي: نشوء الدويلات الإقليمية . . . (٢٠١٠)، ص ٢٦٦

(٧٢) هاري ساكز: (٢٠٠٣)، ص ٥١

(٧٣) صلاح رشيد الصالحي: نشوء الدويلات الإقليمية . . . (٢٠١٠)، ص ٢٦٨

(٧٤) Albert Kirk Grayson: (١٩٨٧). Pp. ١١٤-١١٥

(٧٥) صلاح رشيد الصالحي: (٢٠١٩)، ص ٤

(٧٦) هاري ساكز: (١٩٧٩)، ص ١٠٠

(٧٧) Daniel David Luckenbill: (١٩٢٦).Vol. I. p. ٢٧

(٧٨) Ibid: (١٩٢٦).Vol. I. p. ٤٠

(٧٩) Peter Machinist: (١٩٨٢). p. ٢٦٦

(٨٠) Daniel David Luckenbill: (١٩٢٦).Vol. I. Pp. ٥٧ , ٥٩

(٨١) في النصوص السومرية بان مارتو (Martu) (الاموريين) يسكنون جبل بشري الذي أطلق عليه (جبل

(٦١) Max Edgar Lucien Mallowan: (١٩٥١). p. ١٥٧

(٦٢) من الصعب تحديد موقع ايكالاتوم ، لكن موقعها على مقربة من مدينة اشور بين الزاب الاعلى والاسفل وعلى الضفة اليمنى من نهر دجلة.

(٦٣) Benno Landsberger: (١٩٥٤). p. ٣٤٥

(٦٤) هاري ساكز: (٢٠٠٣)، ص٣٧

(٦٥) Daniel David Luckenbill: (١٩٢٦). p. ١٦

(٦٦) هناك راي آخر بان شوبات–انليل هي تل ليلان (Tell Leilan) قرب نهر الخابور ضمن سهل الحسكة شمال شرق سوريا ، واستوطن الموقع منذ الالف الخامسة ق.م، وفي الالف الثالثة خضع للسيادة الأكدية، وفي العهد الاشوري القديم وحوالي (١٨٠٠) ق.م عرف باسم شوبات–انليل: هورست كلنغل: (١٩٨٧)، ص ٣٧

(٦٧) صلاح رشيد الصالحي: (٢٠١١)، ص ١٤–١٥

(٦٨) في النصوص القديمة تنسب الكوارث والماسي إلى غضب الآلهة وجحود البشر وليس لأخطائهم الشخصية، وبذلك اثبت الدين وجوده في كل الحوادث التاريخية القديمة:

كان الموظف (Qipu) غير موجود عليك أن تنتظره، ومن ثم تفتح الرسالة):

Henry William Frederick Saggs: (١٩٦٧). p. ١٨٨

(٨٩) James Pritchard: (١٩٦٩). Pp. ٣٠٣-٣٠٤

(٩٠) Cyril John Gadd:" The Fall of Nineveh" London. ١٩٢٣

(٩١) Daniel David Luckenbill: (١٩٢٦). Vol. I. p.٢٧

(٩٢) James Pritchard: (١٩٦٩). p.١٥٤

(٩٣) Burney, C:"From Village to Empire" Oxford. ١٩٧٧. P. ١٨٠

(٩٤) Cyril John Gadd: (١٩٢٣). p. ٢٥

(٩٥) Daniel David Luckenbill: (١٩٢٦). Vol. I. p. ٢٠٣

(٩٦) Ibid: Pp. ١٣١, ١٥٩

(٩٧) نادر العطار: (١٩٥٢)، ص ١٠١

(٩٨) Daniel David Luckenbill: (١٩٢٦). Vol. I. p. ١٥٩

(٩٩) Ernest Budge and Leonard William King: (١٩٠٢). p. ٣٤٨

الامويين)، وفي عهد السومري كان يستورد الصخور الكبيرة والرخام من جبل بشري، ومن نصوص إيبلا (في سوريا) بان المملكة الاموية (Mar.du-ki) كانت في تلك المنطقة، وبذلك يمكن تحديد جبل بشري بانه قريبا من نهر الفرات في سورية حيث قريتي قريتا (Kharita) و مستاحا (Mustaha) ضمن الفرات الأوسط.

(٨٢) Daniel David Luckenbill: (١٩٢٦). Vol. I. p. ٨١-٨٣

(٨٣) صلاح رشيد الصالحي: (٢٠١٧)، ص١٦١–١٦٢

(٨٤) يوسف خلف عبد الله: (١٩٧٧)، ص١٧١

(٨٥) قحطان رشيد صالح : (١٩٨٧)، ص١٨١–٢٠١

(٨٦) صلاح رشيد الصالحي: (٢٠١٣)، ص١٤٩–١٧٦

(٨٧) أريك مورنز: (١٩٧٠)، ص٢٨٤

(٨٨) من الضروري احترام أوامر الملك وعلى الاداري المكلف بإدارة المقاطعة أخبار الملك باستمرار عن احوال مقاطعته كما أن الملك نفسه يبعث برسالة إلى حكام المقاطعات شخصيا ويجب أن تحترم فلدينا رسالة من اسرحدون يقول فيها: (. . يجب أن لا تفتح الرسالة التي أرسلتها إليك (يقصد ملك صور) من دون الموظف (كيبو) (Qipu) (الموظف الاداري الآشوري)، وإذا

(١٠٠) Ibid: p. ٣٤٧

(١٠١) Daniel David Luckenbill: (١٩٢٦). Vol. I. Pp.١١٥, ٢١٤

(١٠٢) James Pritchard: (١٩٦٩). p.٣٠٥

(١٠٣) جورج رو: (١٩٨٤) . ص ٢٧٢// جوان اوتس: (١٩٩٠)، ص١٠٠

(١٠٤) James Pritchard: (١٩٦٩). p.٣٠٤

(١٠٥) Leroy Waterman: (١٩٣١). p. ٢١٧

(١٠٦) Cyril John Gadd: (١٩٢٣). p. ٢٥

(١٠٧) Daniel David Luckenbill: (١٩٢٦). Vol. I. p. ١٢٩

(١٠٨) Ibid: p. ٩٦

(١٠٩) Ibid: p. ١٢٩

(١١٠) صبيحة محمد كريم وخالد الاعظمي: (١٩٨٩-١٩٩٠)، ص ٤٦

(١١١) James Pritchard: (١٩٦٩). p.٥٥٨

(١١٢) Daniel David Luckenbill: (١٩٢٧). Vol. II. p.٣٠٥

(١١٣) جيمس هنري برستد: (١٩٦٨)، ص ٢٠٠

المصادر العربية

١- أريك مورنر: مدخل إلى التاريخ العسكري، ترجمة أكرم ديري والهيثم الايوبي، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٧٠

٢- جوان أوتس: بابل تاريخ مصور، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي، بغداد، ١٩٩٠

٣- جورج رو: العراق القديم، ترجمة حسين علوان حسين، بغداد، ١٩٨٤

٤- جيمس هنري برستد: العصور القديمة، ترجمة داود قربان، بيروت، ١٩٦٨

٥- سامي سعيد الأحمد و (آخرون): الإدارة ونظام الحكم، حضارة العراق، الجزء الأول، بغداد، ١٩٨٤

٦- صبيحة محمد كريم وخالد الاعظمي: ديمومة المواد القيرية ومجالات استعمالها في ابنية وادي الرافدين، سومر، المجلد ٤٦، الجزء ١-٢، بغداد، ١٩٨٩-١٩٩٠

٧- صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثية، دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الاناضول، الطبعة الثانية، بغداد، ٢٠١٠

٨- صلاح رشيد الصالحي: نشوء الدويلات الإقليمية في أوائل الالفية الثانية ق.م، والنهوض الاشوري في عهد شمسي-ادد الأول، عدد خاص ببحوث المؤتمر العلمي الرابع لكلية الآداب بجامعة تكريت المنعقد للمدة ٢-٣، مايس، ٢٠١٠، تكريت، ٢٠١٠

٩- صلاح رشيد الصالحي: بابل، وقت الأزمة والتغير (١٥٩٥-١٤٠٠) ق.م، مجلة دراسات تاريخية، بيت الحكمة، العدد ٣٣، بغداد، ٢٠١٢

١٠-صلاح رشيد الصالحي: مدن مثلث بلاد آشور (آشور، نينوى، اربيل) في العصر الاشوري الحديث ٩١١ -٦١٢ ق.م، تاريخ أربيل ودورها الحضاري، بحوث المؤتمر العلمي الثاني ٢٤-٢٦ شباط ٢٠١٣، أربيل، ٢٠١٣

١١-صلاح رشيد الصالحي: مدن محور الفرات – التجارة والحرب في بلاد الرافدين، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، عدد خاص بندوة تراث وتاريخ الانبار ١٦، مايس، ٢٠١١، الانبار، ٢٠١١

١٢-صلاح رشيد الصالحي: العلاقات الاشورية-الحثية، معركة نهاريا ونهاية المملكة الحثية، مجلة المورد العدد الثالث والرابع، السنة ٤٤، بغداد، ٢٠١٧

١٣-صلاح رشيد الصالحي: العلاقات الاشورية-الميتانية وعودة الأبواب الذهبية والفضية إلى معبد الإله آشور، بغداد، ٢٠١٩

١٤-طارق عبد الوهاب مظلوم، وعلي محمد مهدي: نينوى، بغداد، ١٩٧١

١٥-طه باقر: من تراثنا اللغوي القديم، بغداد، ١٩٨٠

١٦-قحطان رشيد صالح: الكشاف الاثري في العراق، بغداد، ١٩٨٧

١٧-نادر العطار: منطقة الخابور الاثرية، الحوليات الاثرية السورية، المجلد الثاني، الجزء ١-٢، دمشق، ١٩٥٢

١٨-هاري ساكز: عظمة بابل، ترجمة عامر سليمان، الموصل، ١٩٧٩

١٩-هاري ساكز: عظمة آشور، ترجمة خالد اسعد عيسى واحمد غسان سباتو، الطبعة الأولى، دمشق، ٢٠٠٣

٢٠-هورست كلنغل: حمورابي-ملك بابل وعصره، ترجمة غازي شريف، بغداد، ١٩٨٧

٢١-يوسف خلف عبد الله: الجيش والسلاح في العهد الاشوري الحديث، الطبعة الأولى، بغداد، ١٩٧٧

References

١- Albert Kirk Grayson: "Assyrian Rulers of the Third and Second Millennia B.C (to ١١١٥ B.C). Toronto: London: University of Toronto Oress (= The Royal Inscriptions of Mesopotamia. Assyrian Periods vol. ١). ١٩٨٧

التمكين المعرفي والمعلوماتي للمرأة

دراسة مقارنة بين استخدام المرأة للكتاب الرقمي والكتاب التقليدي

أ.م.د. محمد واجد محمد علي

الملخص

بعد الدمار الكبير الذي تعرضت له جامعة الموصل بشكل عام ومكتبتها المركزية بشكل خاص، ولغرض تنمية القدرات والمهارات العلمية والعملية للمرأة (بصفتها استاذة او طالبة جامعة) في الوصول إلى المعلومات التي تدعمها فكرياً وتزيد من ثقافتها وخبراتها كان لابد من توجهها الى الكتاب الرقمي واستبداله بالكتاب الورقي، خصوصاً في ظل الثورة الرقمية التي يشهدها العالم في هذا القرن، اذ تحول الكتاب من شكله الورقي إلى شكله الإلكتروني، وانتشر انتشارا واسعا بين القراء والكتّاب.

وعلى الرغم من ان هذه الثورة الرقمية وفرت فرصة جيدة لإدماج المرأة في المجتمع وتعزيز قدراتها العلمية وخبراتها المعرفية والبحثية ومشاركتها على الصعيد المحلي والدولي، الا انها أظهرت ضعفاً في الناتج العلمي من حيث اعتماد المعلومة لسهولة تحصيلها من الكتاب الرقمي وتجاهل المعرفة المستحصلة من الكتاب الورقي.

ومن هنا فأن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على دور المكتبات الرقمية بالنسبة للمرأة (بصفتها استاذة في كلية التربية للبنات او طالبة فيها)، ومهاراتها في استخدام المصادر الرقمية، ودوافعها من الاستخدام، وتأثير المصادر الرقمية على اتصالها العلمي والثقافي وتطورها التعليمي والبحثي، ومدى رضاها على المصادر الرقمية المتاحة للاستفادة منها، بجانب الكشف عن المعوقات والمقترحات التي ترى أهميتها لتفعيل استفادتها من المصادر الرقمية.

Summary

After the great destruction suffered by the University of Mosul in general and its central library in particular, and for the purpose of developing the scientific and practical capabilities and skills of women (as professors or university students) in accessing information that supports them intellectually and increase their culture and experience had to be directed to the digital book and replaced by paper book Especially in light of the digital revolution witnessed by the world in this century, as the book has shifted from paper form to electronic form, and spread widely among readers and writers.

Although this digital revolution provided a good opportunity for the integration of women in society and the enhancement of scientific

capabilities and knowledge and research expertise and participation at the local and international level, it showed weakness in the scientific output in terms of the adoption of information for easy collection of digital book and ignore the knowledge obtained from the paper book.
Hence, the present study aims to identify the role of digital libraries for women (as a professor in the College of Education for Girls or a student), her skills in the use of digital resources, and the motivations of use, and the impact of digital resources on scientific and cultural communication and educational and research development, and satisfaction with Digital resources available to benefit from them, in addition to the detection of obstacles and proposals that it deems important to activate their use of digital sources.

١- المقدمة

يعد الحصول على المعلومات ومقدار توظيفها في النشاط العلمي والبحثي والاقتصادي والسياسي والخدمي وصناعة القرار؛ أو حتى في الحياة العامة؛ من الامور الهامة التي تميز المجتمعات وسبب في تقدمها .

تتيح المكتبات الرقمية في الوقت الراهن فرصاً إيجابيةً في جميع المجتمعات للاستفادة من مزايا الوصول السريع للمعلومة، والمساعدة في التميز والإبداع المجتمعي وتحقيق العدالة في الحصول على المعلومات، مما يدعم توجه أحقية الجميع في الحصول على فرص التعليم وتعزيزه بتمكين طالب العلم والمعلم من تحويل وقت البحث عن مصادر المعلومات إلى تحليل للمعلومات وبناءها والاستفادة منها، وهذا بدوره يغير العديد من المفاهيم والمعايير المتعلقة بالتعليم والتعلم والتأليف والتوثيق والنشر والتواصل العلمي بجميع أشكاله.

هذا ما جعل معظم المؤسسات التعليمية الأكاديمية تتفاعل مع معطيات عصر المعلومات الرقمي بالاشتراك بقواعد المعلومات والمكتبات الرقمية والتدريب عليها لتشجيع استخدامها تارة أو بالاهتمام بالتحديث المستمر لتجهيزاتها التقنية لتيسير استخدامها تارة أخرى، وغيرها من الأساليب والطرائق التي تعزز وصول افراد المجتمع الأكاديمي للمعلومة، وتعد مدخلات تساعد المرأة (بصورة خاصة) على النمو في تحقيق مستقبلها الأكاديمي والمساهمة في دفع عجلة التطور العلمي والبحثي والاجتماعي.

مشكلة الدراسة

من خلال استقراء الواقع العام يتبين أنه رغم ما تحظي به المرأة (كطالبة او استاذة) في العراق عامة وفي مدينة الموصل خاصة من اهتمام في إبراز دورها وتشجيعها؛ وتسهيل المجتمع لإسناد أدوار لها لتنفيذ

ذلك، إلا أنها تنفرد بوضعٍ خاصٍ بحكم طبيعتها التي خلقها الله تعالى عليها، والتي يتفرع منها دورها الاجتماعي في المجتمع، وحاجة أسرتها المستمرة لها، هذا بجانب أن ما يقدم للمرأة من تسهيلات لا تعبر عن قناعة جميع أفراد المجتمع بها، فقد تمثل فقط قناعة المسؤولين في بلد ما من البلدان ويكون الواقع الاجتماعي المحيط بها مخالف تماما لذلك.

من هنا يمكن القول أن المرأة الأكاديمية تعاني كثيراً من اجل الحصول على مصادر معلومات تساعدها على التقدم في هذا المجال سواءً أكانت طالبةً أم عضو هيئة تدريس، فالتنقل بين المكتبات وقضاء وقت طويل فيها بالبحث والقراءة والتصوير أو الاستعارة ليس بالأمر السهل.[١]

وتتعقد الأمور أكثر لاسيما بعد الدمار الذي حصل للمكتبات العامة والمركزية في مدينة الموصل بسبب حكم داعش الارهابي، والتي ادت الى قلة المؤسسات المعلوماتية مع استمرار مطالبة المرأة الأكاديمية في الجامعة او المدرسة –إن صح التعبير– بأداء أدوارها المنوطة بها في هذا المجال على أكمل وجه والمساهمة الفعالة في الإنتاجية العلمية والتعليم والتنمية.

والمكتبات الرقمية بجانب فوائدها ومميزاتها الكثيرة فأنها أيضاً تفتح أفاقاً وحلولاً عملية وعلمية للمرأة لتحقيق التواصل العلمي والتغلب على النقص الواضح في خدمات المكتبات التقليدية سواء كانت باحثة أو طالبة، مما يفتح أمامها أبواباً لتطوير ذاتها وتميزها في مجال البحث أو التعليم.

ومن هنا فالدراسة الراهنة تركز على دور المكتبات الرقمية بالنسبة للمرأة الموصلية بوصفها أكاديمية يقف في سبل تطورها معوقات مختلفة للوصول إلى مصادر المعلومات منها صعوبة الحصول على الكتاب التقليدي او تصويره او استعارتع، فضلا عن أن معظم مؤسسات المعلومات من مكتبات ومراكز معلومات غالباً غير متوفرة وقليلة، هذا بجانب ضعف مجموعات المكتبات التي لا تغطي بشكل جيد جميع التخصصات الأكاديمية الموجودة في الجامعات.

ومن هنا فالدراسة الراهنة تحاول أن تجيب على سؤالٍ رئيسٍ هو: ما دور المكتبات الرقمية في تطور المرأة الموصلية الأكاديمية (كلية التربية للبنات انموذجاً) ؟

٢– أهداف الدراسة وأسئلتها

يمكن التعبير عن مشكلة الدراسة وأهدافها في الأسئلة التالية:

- ما الدوافع لاستخدم المرأة للمصادر الرقمية؟

- ما مدى تأثير المصادر الرقمية على اتصال المرأة العلمي والثقافي وتطورها التعليمي والبحثي؟
- ما مهارات المرأة في استخدام المصادر الرقمية وهل تختلف بنصفها طالبة عن وصفها كاستاذة جامعية؟
- ما مدى رضا المرأة بصفتها أكاديمية على المصادر الرقمية المتاحة لها للاستفادة منها ؟
- ما المعوقات والمقترحات التي ترى المرأة أهميتها بوصفها أكاديمية للاستفادة من المصادر الرقمية؟

٣- أهمية الدراسة

للدراسة الراهنة أهمية كبيرة، أبرزها محاولتها لإعطاء صورة واضحة عن احتياجات المرأة للمعلومات لمساندة التخطيط الإستراتيجي في التعليم الموجه للمرأة، وحتى لا يكون البحث العلمي مجرد نوع من الوجاهة دون محاكاة الواقع والتطوير المطلوب الذي تنشده الخطط التنموية، هذا بجانب إبراز أهمية المصادر الرقمية في التواصل العلمي والرفع من مستوى المؤسسات الأكاديمية للتغلب على معوقات المرأة في الحصول على المعلومات والبعد الجغرافي للوصول إلى مؤسسات المعلومات لا سيما مع تعدد الأدوار المسندة غالباً للمرأة.

٤- منهج الدراسة ومجتمعها

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي للتعرف على استخدام المرأة للمكتبات الرقمية في كلية التربية للبنات / جامعة الموصل، وذلك من خلال تصميم وتوزيع استبانة تم توزيعها على كل منتسبي الكلية من طالبات وأعضاء هيئة تدريس بجميع مستوياتهن التعليمية.

٥- المكتبات الرقمية والمجتمع الأكاديمي

وضع المرأة في البحث عن مصادر معلومات تحقق تطورها الأكاديمي والتي تؤكد تداعيات المكتبات الرقمية وأهميتها والتي أضحت اليوم ضرورة ملحة للمرأة الأكاديمية لتطوير خبراتها العلمية والبحثية والتعليمية، ويعول عليها نقاط قوتها أو ضعفها بحسب نسبة تفاعلها معها واستفادتها من مصادرها .

فليس بالضرورة أن يكونوا مستخدمي المكتبات الرقمية موازنة مع المكتبات التقليدية أفضل أم أسوأ لأنه يفترض أن نفهم الفروق والظروف التي تم بها استخدام تلك المكتبات قبل إصدار الأحكام والمقارنات بين المكتبات الرقمية والتقليدية، وحتى لا يأخذنا الاندفاع والحماس نحو استخدام التكنولوجيا أو التقليدية إلى نوع دون الأخر.

فالمكتبات الرقمية أيضاً لها سلبياتها حيثُ يؤكد بورجمان أن المكتبات الرقمية لن تكون سهلة الاستخدام، لأن التعامل معها يتطلب قدر من المهارات المركبة التي قد يفتقر لها حتى العاملون في مؤسسات المعلومات، ومنها معرفة المفاهيم المتنوعة الشائعة في مجال الحاسب من جانب، والتمرس في التعامل مع التطبيقات المتخصصة في الحاسب من جانب أخر، هذا إضافة إلى المهارات التي تتعلق بالبحث عن المعلومات.[٥] والتي يتقرح بناء عليها نموذجاً للمعارف والمهارات التي يحتاج إليها المستفيدون يتمثل في معرفة المفاهيم، ومعرفة الدلالات والتراكيب، والمهارات الفنية.[٦] والتي فصلتها بوليا في أربع خطوات تتمثل في إدراك المشكلة، والتخطيط لحلها، وتنفيذ الخطة، وأخيرا استقراء النتائج.[٧]

٦- مفهوم المكتبات الرقمية

يعد مصطلح المكتبة الرقمية بحد ذاته محور واسع للمناقشة والجدل بين الباحثين والدارسين لتداخله مع مصطلحات أخرى قد تعبر عنه أو تكون جزء منه لاسيما مصطلح المكتبة الإلكترونية والافتراضية، وأكثر المفاهيم التي استقرت حولها مصطلح المكتبة الإلكترونية هي المكتبة التي تتكون مقتنياتها من مصادر المعلومات الإلكترونية المخزنة على الأقراص المرنة المتراصة أو المتوافرة من خلال البحث بالاتصال المباشر أو عبر الشبكات كالانترنت. أما المكتبة الافتراضية فكما يشير المصطلح هي التي توفر نقاط وصول أو مداخل (Access) إلى المعلومات الرقمية باستخدام العديد من الشبكات من ضمنها شبكة الإنترنت وهي بذلك قد تكون مرادفاً للمكتبات الرقمية.

هذا ويعرِّف أعضاء اتحاد المكتبة الرقمية The Digital Library Federation المكتبات الرقمية بأنها مؤسسات قوامها المصادر ومجموعة العاملين المتخصصين الذين يتولون القيام بمهام الاختيار والبث والحفظ في إطار متكامل يكفل إتاحة الأعمال الرقمية لمجتمع محدد أو لعدد من المجتمعات بما يُراعى الأبعاد الاقتصادية.[٨]

ولا يبعد بورجمان كثيرا بمفهوم المكتبات الرقمية عن المفهوم السابق فيعرفها بأنها مجموعة من المصادر الإلكترونية والإمكانات الفنية ذات العلاقة بإنتاج المعلومات والبحث عنها واستخدامها، والتي يتم إتاحتها عبر شبكة موزعة، سواء كان وعاء المعلومات نصاً أو صوتاً أو صورة.[٩]

هذا ويرى روسيان سوكولوفا وليابف أن المكتبة الرقمية هي نظام موزع لديه المقدرة على اختزان الوثائق الإلكترونية المختلفة وإتاحتها بفاعلية للمستفيد النهائي

عبر شبكة اتصالات.[١٠] في حين يعرف مكاوي المكتبة الرقمية بأنها المكتبة التي تشكل مصادرها الإلكترونية الرقمية كل محتوياتها ولا تحتاج إلى مبنى وإنما لمجموعة من الخوادم وشبكة تربطها بالنهايات الطرفية للاستخدام.[١١]

وعن تداخل مصطلح المكتبات الالكترونية Electronic Librariesوالمكتبات الافتراضية Virtual Librariesمع مصطلح المكتبات الرقمية Digital Librariesوالفروق بينهم يذكر فراج أنه يمكن إرجاعها إلى عنصرين رئيسين هما طبيعة مجموعات المكتبة، وطبيعة المكان الذي تتاح من خلاله تلك المجموعات.[١٢]

ويرى نبيل أن عنصر الحاسم في تعريف المكتبة الرقمية هو أنها معلومات منظمة وذلك أن البيانات التي يتم إرسالها إلى الأرض من أي قمر صناعي لا يمكن أن نعده مكتبة إلا عندما يتم تنظيمها بصورة منهجية وبالتالي يمكن القول أن المجموعات الرقمية يمكنها أن تكون مكتبة رقمية أن توافر بها أربعة شروط هي:

- أن تكون كيان واحد حتى أن تم إنشاؤها وإنتاجها في عدد من الأماكن المختلفة.
- أن تكون منظمة ومكشفة ليسهل إتاحتها واستخدامها.
- أن تكون مخزنة وتعمل بالطريقة التي تكسبها أطول مدة ممكنة بعد إنشائها.
- أن تجد توازنا بين احترام حقوق التأليف والإتاحة الحرة للمعرفة.[١٣]

٧- تحليل بيانات الدراسة

أولا- معلومات عامة: تختلف دوافع استخدام المكتبات الرقمية بناء على العديد من الاعتبارات منها مصادر المعلومات الأخرى المنافسة أو حداثة المعلومات المرغوب الحصول عليها أو العادات السلوكية التي يتبعها المستفيدون في البحث عن المعلومات ومقدار ثقافتهم باستخدام الحاسبات أو التخصص الذي ينتمي له المستفيد من المعلومات.

وللكشف عن الاعتبارات السابقة جمعيا وتأثرها في استخدام المكتبات الرقمية تم إجراء الدراسة الراهنة بناءً على موضوع رئيس هو إظهار الفروق بين استخدام الأكاديميات المنتسبات لكلية التربية للبنات / جامعة الموصل بصفتها طالبة واستاذة جامعية.

اذ بلغ مجتمع الدراسة ٢٣٠ منتسبة، وبواقع ٢٠٠ طالبة، فضلاً عن ٣٠ استاذة من مختلف الاختصاصات والمراتب العلمية، تم المساواة في مجتمع الدراسة بين اقسام كلية التربية للبنات الخمسة من حيث العدد لتسهيل عرض النتائج ومعالجتها، هذا مع وجود الاختلافات الفردية بين المشاركات في الأمور

الأخرى بالتأكيد، أما سبب اختيار مجتمع الدراسة من كلية واحدة، فذلك يعود إلى تحقيق المساواة والمصداقية في نتائج الدراسة.

جدول رقم(١): توزيع مجتمع الدراسة وفق متغير التخصصات التي تنتمي لها

التخصصات	الطالبات		التدريسيات	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
علوم الحياة	٤٥	٢٣٪	٧	٢٣٪
الكيمياء	٤٤	٢٢٪	٧	٢٣٪
علوم القرآن والتربية الاسلامية	٤٠	٢٠٪	٦	٢٠٪
اللغة العربية	٣٨	١٩٪	٥	١٧٪
التربية البدنية وعلوم الرياضة	٣٣	١٧٪	٥	١٧٪
المجموع	٢٠٠	١٠٠%	٣٠	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق جدول رقم (١) أن أقسام كلية التربية للبنات يوجد بها خمسة تخصصات، وهذه التخصصات هي تخصص "علوم الحياة" ونسبة المشاركات بالدراسة بالنسبة للطالبات والتدريسيات تمثل (٢٣%) من مجموع المشاركات بالدراسة على حد سواء، يليه تخصص "الكيمياء" وتمثل نسبة المشاركة فيه (٢٢%) من مجموع المشاركات بالنسبة للطالبات، اما التدريسيات فقد كانت نسبتهنّ (٢٣%)، يليهن طالبات "علوم القرآن والتربية الاسلامية" فقد كانت نسبة المشاركات من الطالبات والتدريسيات (٢٠%) من مجموعة المشاركات على حد سواء، ثم تخصص "اللغة العربية" والتي تمثل نسبة مشاركاتهنّ (١٩%) بالنسبة للطالبات ، و(١٧%) بالنسبة للتدريسات من مجموع المشاركات، وأخيراً تخصص "التربية البدنية وعلوم الرياضة" والتي تمثل نسبة مشاركة الطالبات والتدريسيات (١٧%) على حد سواء.

جدول(٢) توزيع مجتمع الدراسة وفق متغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	العدد	%

طالبة	٢٠٠	٨٧,٠٪
استاذ	١	٠,٤٪
أستاذ مساعد	٥	٢,٢٪
مدرس	١٦	٧,٠٪
مدرس مساعد	٤	١,٧٪
باحث	٢	٠,٩٪
م. باحث	٢	٠,٩٪
المجموع	٢٣٠	١٠٠٪

من المتوقع أن يؤثر متغير الدرجة العلمية على استخدام مصادر المعلومات لهذا السبب لذا تم توجيه سؤال للمشاركات بالدراسة عن مستوى تأهيلهن العلمي والذي كانت نتائج الإجابة عليه كما هو موضح في الجدول رقم (٢)، وتفيد معطيات الجدول السابق بشكل شمولي أن الطالبات المشاركات يمثلنّ معظم المشاركات بالدراسة في حين أن درجة أستاذ تعد الأقل نسبة من المشاركات وهذا أمر طبيعي وغير مقلق كثيراً فنسبة الطالبات في أي كلية بالتأكيد أكبر من أعضاء هيئة التدريس، كما أن نسبة من هن على درجة أستاذ دائماً أو غالبا ما تكون هي النسبة الأقل في الدرجات العلمية بين أعضاء هيئة التدريس.

جدول (٣) توزيع مجتمع الدراسة وفق متغير العمر

العمر	العدد	%
١٨–٢٢	١٥٩	٦٩,١٪
٢٣–٣٠	٣٣	١٤,٣٪
٣٠–٤٠	٢٤	١٠,٤٪
٤٠–٥٠	١٣	٥,٧٪
٥٠– ٦٠	١	٠,٤٪

المجموع	٢٣٠	١٠٠٪

يشير جدول رقم (٣) والمتعلق بمتغير عمر المشاركات بالدراسة اللاتي شاركن بالدراسة الراهنة أن الفئة العمرية من [١٨-٢٢] سنة تمثل أعلى نسبة عمرية من المشاركات، في حين أن أقل فئة عمرية مشاركة بالدراسة كانت أعمارهن تتراوح [٥٠-٦٠] سنة ونسبتهن تمثل(٠,٤%) من مجموع المشاركات.

دوافع استخدم مصادر المكتبات الرقمية:

يوضح الشكل رقم (١) أن عدد الطالبات اللاتي يستخدمن المكتبات الرقمية كان ١٦٣ من مجموع الطالبات وبنسبة تمثل (٨١,٥%) من مجموع المشاركات في هذه الدراسة، في حين أن الطالبات اللاتي لا يستخدمن المكتبات الرقمية كانت نسبتهم (١٨,٥%). أما بالنسبة للتدريسيات فذكر عدد ٢٦ من مجموع المشاركات واللاتي يمثلن نسبة (٨٦,٧%) أنهن يستخدمن المكتبة الرقمية، يقابلهن نسبة تقدر(١٣,٣%) من التدريسيات المشاركات بالدراسة ذكرن أنهنّ لا يستخدمنّ المكتبة الرقمية.

وباستقراء شامل يتضح بشكل عام أن عدد اللاتي يستخدمن المكتبات الرقمية من الطالبات أو التدريسيات أكثر ايجابية من اللاتي لا يستخدمن المكتبة الرقمية. ومن النتائج التي يمكن أن يخرج بها كذلك من الشكل أن نسبة التدريسيات اللاتي ذكرن إنهن يستخدمن المكتبة الرقمية يعد أكثر إيجابية من نسبة الطالبات، ويمكن تبرير هذه النتيجة كون أن التدريسيات اكثر احتياجاً للمكتبات الرقمية من الطالبات.

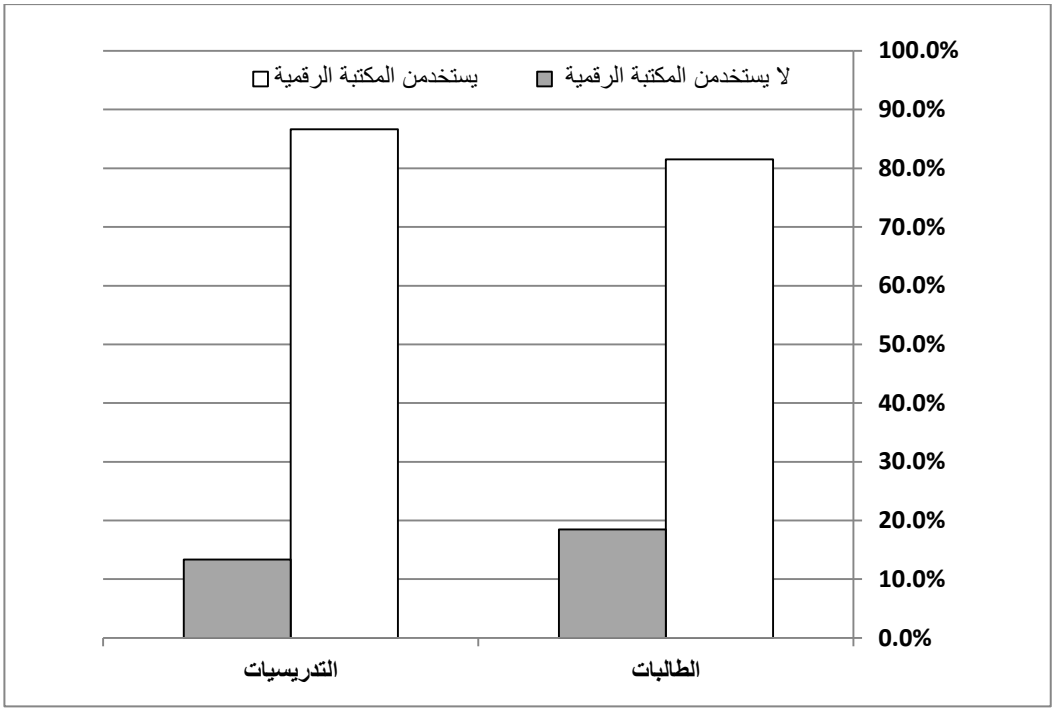

شكل (١): يوضح نسبة المشاركات اللواتي يستخدمنّ المكتبة الرقمية من الطالبات والتدريسيات

بتفحص جدول رقم (٤) والذي يتناول توزيع مجتمع الدراسة الراهن وفق متغير عدد مرات استخدام المكتبات الرقمية، وبمقارنته مع الشكل الذي يسبقه والذي يوضح نسبة استخدام المشاركات بالدراسة للمكتبات الرقمية يتبين نتيجة مهمة وهي أنه رغم أن المشاركات في التدريسيات كانت نسبة استخدامهنّ أكبر من الطالبات في استخدام المكتبات الرقمية إلا أنهنّ يقل استخدامهنّ الروتيني المتكرر لهذا النوع من المكتبات، اذ يلحظ أن استخدامهنّ متقطع حسب الحاجة وذلك لأن كثير من المشاركات وصلت نسبتهم إلى (٣٠,٧%) ذكرنّ أنهنّ يستخدمنّ المكتبات الرقمية حسب الحاجة. هذا وتمثل نسبة إجابات من كانت ردودهنّ حول بند استخدامات أخرى في قولهنّ نادراً أو لا استخدم المكتبات الرقمية.

جدول رقم (٤) توزيع مجتمع الدراسة وفق متغير مرات استخدام المكتبات الرقمية

مرات استخدام المكتبات الرقمية	الطالبات		التدريسيات	
	العدد	%	العدد	%
يومياً .	٤٧	%٢٣,٥	٤	%١٣,٣
أسبوعياً .	٤٣	%٢١,٥	٦	%٢٠,٠
كل أسبوعين	٢٥	%١٢,٥	٨	%٢٦,٧
شهرياً .	٢١	%١٠,٥	٥	%١٦,٧
كل ثلاثة أشهر .	١٣	%٦,٥	٢	%٦,٧
أخرى	١٤	%٧,٠	١	%٣,٣
بدون إجابة	٣٧	%١٨,٥	٤	%١٣,٣
المجموع	٢٠٠	١٠٠,٠٪	٣٠	%١٠٠,٠

يكشف الجدول رقم (٥) المخصص للتعرف على مدى قناعة المشاركات بالدراسة بأن المصادر الرقمية توفر كثير من المصادر اللاتي يحتجن لها في التعليم في مجال التخصص أو العمل مقارنة بالمصادر التقليدية، اذ يتضح أن اغلب المشاركات من الطالبات وكذلك التدريسيات يعتقدنّ أنّ المصادر الرقمية توفر كثير من المصادر العلمية التي يحتجنّ إليها مقارنة بالمصادر التقليدية، لأن النسبة الأكبر من المشاركات من تلك الفئتين أفادنّ بـ(نعم) فيما يتعلق بتوفر احتياجاتهن من المصادر الرقمية، اذ كانت نسبة المؤيدات لهذا الاعتقاد من الطالبات (٤٨%) من مجموع المشاركات، مقابل نسبة أعلى من التدريسيات التي وصلت إلى (٧٠%) من مجموع المشاركات منها .

في حين كانت إجابة المشاركات فيما يتعلق بتوافر احتياجاتهن المعلوماتية من مصادر الرقمية إلى حد ما مقابل المصادر التقليدية من مجتمع الدراسة اقل إيجابية، ولكنها جيدة في الوقت ذاته، إذ أفادت المشاركات من الطالبات ونسبتهن (٣٢%) من مجموع المشاركات لهذا بند، أما من أشرنّ إلى بند إلى حدما

من التدريسيات فكانت نسبتهنّ (٢٣%) من المشاركات.

أما المشاركات بالدراسة اللاتي لا توفر المصادر الرقمية احتياجاتهن العلمية والعملية أكثر أهمية من المصادر التقليدية، فنسبتهن قليلة في كل من الطالبات والتدريسيات، اذ كانت نسبة الطالبات (٢٠%) من مجموع المشاركات، ونسبة التدريسيات (٧%) من مجموع المشاركات.

جدول رقم (٥) توزيع مجتمع الدراسة وفق متغير حجم المصادر التي توفره المكتبات الرقمية مقارنة بالمكتبات التقليدية

المصادر الرقمية توفر الاحتياجات العلمية والعملية أكثر من التقليدية	الطالبات		التدريسيات	
نعم	٩٦	٤٨٪	٢١	٧٠٪
إلى حدما	٦٤	٣٢٪	٧	٢٣٪
لا	٤٠	٢٠٪	٢	٧٪
المجموع	٢٠٠	١٠٠٪	٣٠	١٠٠٪

تشير نتائج الدراسة الراهنة أن المشاركات من كل من الطالبات والتدريسيات يعتقدنّ أنّ المكتبات الرقمية تحتوي مصادر ذات قيمة علمية أكثر من مصادر المعلومات التقليدية، إلا أن نتائج جدول رقم (٦) تفيد أن المشاركات من التدريسيات تضم نسبة مؤيدة أكثر للمصادر الرقمية أكثر من الطالبات، حيث وصلت نسبة المشاركات التدريسيات اللاتي أشرنّ إلى بند (نعم) في الجدول (٦) إلى (٨٠%) مقابل نسبة (٦٩%) من المؤيدات للقيمة العلمية للمكتبات الرقمية من الطالبات.

أما المشاركات اللاتي يعتقدن أن المصادر الرقمية ليست ذات قيمة علمية من المكتبات الرقمية فنسبتهنّ الاقل في كِلا فئتي الدراسة. وتجدر الإشارة إلى وجود فئة قليلة من الطالبات المشاركات بالدراسة لم يبين رائيهنّ في تقيم القيمة العلمية للمصادر الرقمية وهذه النسبة وصل حجمها إلى (٥%) من مجموع المشاركات بالدراسة. ولعل المبرر لعدم الرغبة في أبداء الرأي في تقييم المصادر الرقمية يعود إلى عدم استخدامهم الفعلي أو المستمر للمصادر الرقمية المتاحة في المكتبات الرقمية.

جدول رقم (٦) توزيع مجتمع الدراسة وفق متغير القيمة العلمية للمكتبات الرقمية

المصادر الرقمية قيمتها العلمية أكثر من المصادر التقليدية	الطالبات		التدريسيات		المجموع	
نعم	١٣٨	٦٩,٠٪	٢٤	٨٠,٠٪	١٦٢	٧٠٪
لا	٥٢	٢٦,٠٪	٦	٢٠,٠٪	٥٨	٢٥٪
بدون إجابة	١٠	٥,٠٪	٠	٠,٠٪	١٠	٤٪
المجموع	٢٠٠	١٠٠٪	٣٠	١٠٠٪	٢٣٠	١٠٠٪

وللتعرف على دوافع المشاركات بالدراسة من كل من الطالبات والتدريسيات، تم سؤالهنّ عن دوافعهنّ من استخدام المكتبات الرقمية، وجاءت الإجابات كما يعرضها الجدول رقم (٧)، اذ تبين أن الحصول على مصادر لها علاقة بموضوع بحث يعد من أول الدوافع لدي مجتمع المشاركات بالدراسة في كل من الطالبات والتدريسيات على حد سواء لاستخدام المكتبات الرقمية، ولكن بنسب مختلفة تزيد فيها التدريسيات عن الطالبات، اذ أفادت نسبة تقدر (٩٠%) من المشاركات بالدراسة من التدريسيات وجود هذا التوجه لهنّ لاستخدام المكتبات الرقمية يقابلها نسبة تقدر(٤٩%) من مجموع المشاركات من الطالبات يدفعهنّ الحصول على مصادر لها علاقة بموضوع بحوثهن إلى استخدام المكتبات الرقمية.

في حين أن استخدام المكتبات الرقمية بدافع إنجاز مهام إدارية وحياتية عامة يعد أقل دوافع الاستخدام التي أشار لها مجتمع الدراسة وذلك بنسبة تقدر(٢٢%)من مجموع المشاركات بالدراسة من الطالبات، ونسبة (٢٣%) ممن يستخدمن المكتبات الرقمية لنفس السبب من التدريسيات ممن شاركنّ في الدراسة الراهنة.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن مجموعة من المشاركات بالدراسة قد علقنّ على أنهن يستخدمن المكتبات الرقمية لأنها تتيح الحصول على مصادر معلومات ليس موجودة في المكتبات أو دور النشر المحلية، كما ذكرت إحداهنّ أن تخصص العقيدة والأديان والفرق يعاني من منع كثير من المصادر والكتب في المكتبات التقليدية والموجودة في الرقمية.

جدول رقم (٧) توزيع مجتمع الدراسة وفق متغير دوافع البحث المكتبات الرقمية

دوافع البحث في المكتبات الرقمية	الطالبات		التدريسيات		المجموع الكلي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
للحصول على مصادر لها علاقة بموضوع بحث تقومين به.	٩٧	%٤٩	٢٧	%٩٠	١٢٤	%٥٤
للثقافة العامة والاطلاع	٦٦	%٣٣	١٣	%٤٣	٧٩	%٣٤
متابعة التطورات الحديثة في التخصص	٥٩	%٣٠	٢٣	%٧٧	٨٢	%٣٦
بهدف التحضير للدروس والمقررات الدراسية.	٧٦	%٣٨	١٥	%٥٠	٩١	%٤٠
لإنجاز مهام إدارية وحياتية عامة	٤٣	%٢٢	٧	%٢٣	٥٠	%٢٢

ثالثاً- تأثير المصادر الرقمية على الاتصال العلمي والتعليمي والبحثي والثقافي.

من الجدول رقم (٨) يتضح الانعكاسات الإيجابية وآثارها التي تتحقق من الوصول إلى مصادر المعلومات في المكتبات الرقمية، اذ يتبين موافقة واتفاق الغالبية من مجتمع الدراسة على أن الحصول على مصادر المعلومات الحديثة يتم تأيده من قبل المشاركات من كل من المشاركات من الطالبات وذلك بنسبة (٦٦%) من المشاركات، يقابلهم نسبة (٩٣,٣%) من مجموع المشاركات من التدريسيات اللاتي يؤيدن نفس البند .

ويتفق كذلك مجتمع الدراسة في كل من الطالبات والتدريسيات على ترتيب أهمية البنود الأخرى التي تحقق الانعكاسات الإيجابية من الوصول لمصادر المعلومات الرقمية والتي يتمثل ترتيبها على التوالي في تسهيل متابعة التطورات الحديثة في التخصص؛ ودعم المصادر الرقمية الثقافة العامة والاطلاع؛ وجودة البحث العلمي؛ وتطور عملية التدريس؛ ودعم تواصل الباحثين.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن مجموعة من المشاركات بالدراسة قد ذكرن إيجابيات للمكتبات الرقمية غير ما ذكر في أسئلة الاستبانة منها سهولة وسرعة الحصول على المواد العلمية التي تخدم التخصص، ووجود كتب دينية وعلمية حديثة غير متاحة في المكتبات.

جدول رقم (٨) توزيع مجتمع الدراسة وفق متغير الانعكاسات والآثار الإيجابية التي تتحقق الوصول إلى المكتبات الرقمية

الانعكاسات والآثار الإيجابية التي تتحقق من الوصول إلى مصادر المكتبات الرقمية.	الطالبات		التدريسيات		المجموع الكلي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الحصول على مصادر معلومات حديثة.	١٣٢	%٦٦,٠	٢٨	%٩٣,٣	١٦٠	%٧٠
تسهل متابعة التطورات الحديثة في التخصص	٧٤	%٣٧,٠	٢٦	%٨٦,٧	١٠٠	%٤٣
تدعم الثقافة العامة والاطلاع.	٥٤	%٢٧,٠	٢٤	%٨٠,٠	٧٨	%٣٤
جودة البحث العلمي.	٥١	%٢٥,٥	٢٤	%٨٠,٠	٧٥	%٣٣
تطور من عملية التدريس	١٤	%٧,٠	٢٣	%٧٦,٧	٣٧	%١٦
دعم التواصل بين الباحثين.	١٣	%٦,٥	١٩	%٦٣,٣	٣٢	%١٤
مميزات أخرى	٣	%١,٥	٣	%١٠,٠	٦	%٣

رابعاً– مهارات المرأة في استخدام المصادر الرقمية.

من معطيات الجدول رقم (٩) يتبين أن كل من المشاركات من الطالبات والتدريسيات على حدٍ سواء قد أفدنّ أنهنّ لديهنّ مهاراتٍ جيدة جداً في استخدام المكتبات الرقمية وذلك بنسبة (٤٦,٥%) من مجموع المشاركات بالدراسة من الطالبات؛ ونسبة تقدر بـ(٤٠%)من مجموع المشاركات من التدريسيات اللاتي يتقنّ استخدام المكتبة الرقمية بمهارات جيدة جداً.

أما من لا يتقن استخدام المكتبات الرقمية فقد كنّ اقل نسبة ممن شاركنّ بالدراسة الراهنة في كل من الطالبات والتدريسيات وذلك بنسبة (٥%) من مجموع المشاركات من الطالبات؛ ولا يوجد من التدريسيات ممن لا يتقنّ مهارات لاستخدام المكتبات الرقمية.

ومن أبرز النتائج التي يمكن أن يركز عليها من الجدول (٩) أن معظم المشاركات بالدراسة من كل من الطالبات والتدريسيات لديهنّ مهاراتٍ جيدة جدا وجيدة في استخدام المكتبات الرقمية، إلا أن من يرين أن مهارتهنّ ممتازة باستخدام المكتبات الرقمية من التدريسيات اكبر نسبة من المشاركات من الطالبات، في حين من ذكرن أنهنّ يحتجن للتدريب من الطالبات كنّ أكبر نسبة من مثيلاتهن من التدريسيات. وهنا تجدر الإشارة أن التقييم الذاتي لاستخدام المكتبات الرقمية قد لا يعني في كل الأحوال مطابقة للواقع الاستخدام الفعلي.

جدول رقم (٩) توزيع مجتمع الدراسة وفق متغير مهارات استخدام المكتبات الرقمية

تقييم مهارات استخدام المكتبات الرقمية	الطالبات		تقييم مهارات استخدام المكتبات الرقمية	التدريسيات		المجموع	
	العدد	النسبة		العدد	النسبة	العدد	النسبة
جيدة جدا .	٩٣	%٤٦,٥	جيدة جدا .	١٢	%٤٠,٠	١٠٥	%٤٥,٧
جيدة.	٤٦	%٢٣,٠	جيدة.	١٠	%٣٣,٣	٥٦	%٢٤,٣
احتاج إلى تدريب مكثف.	٢٧	%١٣,٥	ممتازة.	٧	%٢٣,٣	٣٤	%١٤,٨
ممتازة.	٢٤	%١٢,٠	احتاج إلى تدريب مكثف.	١	%٣,٣	٢٥	%١٠,٩
لا أتقن استخدامها .	١٠	%٥,٠	لا أتقن استخدامها .	٠	%٠,٠	١٠	%٤,٣
المجموع	٢٠٠	%١٠٠,٠	المجموع	٣٠	%١٠٠,٠	٢٣٠	%١٠٠,٠

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن التعليم الذاتي في كل من الطالبات والتدريسيات يتقدم الطرائق التي يعتمد عليها المشاركات بالدراسة في اكتساب الخبرات في التعامل مع المكتبات الرقمية وذلك بنسبة (٥٣,٥%) للمشاركات الطالبات ونسبة (٧٣,٣%) للتدريسيات، في حين شكلت أقل نسبة من المشاركات في كل من الطالبات والتدريسيات هنّ من اكتسبنّ خبراتهنّ في التعامل مع المكتبات الرقمية من خلال التعليم المنهجي وذلك نسبة تقدر (٢,٥%) من الطالبات؛ ونسبة (٣,٣%) من مجموع المشاركات من التدريسيات اللاتي أشرنّ إلى نفس البند. وبشكل عام يتضح من المعطيات السابقة أن المشاركات من كل الفئتين اتجهنّ للأساليب غير المنهجية للتعرف على استخدام المكتبة الرقمية عنها عن الأساليب المنهجية.

جدول رقم (١٠) توزيع مجتمع الدراسة وفق متغير الخبرة في التعامل مع المكتبات الرقمية

اكتساب الخبرة في التعامل مع المكتبات الرقمية.	الطالبات		اكتساب الخبرة في التعامل مع المكتبات الرقمية.	التدريسيات		المجموع	
	العدد	%		العدد	%	العدد	%
التعليم الذاتي.	١٠٧	%٥٣,٥	التعليم الذاتي.	٢٢	%٧٣,٣	١٢٩	%٥٦,١

استشارة الزملاء	٧٤	%٣٧,٠	٥	استشارة الزملاء	%١٦,٧	٧٩	%٣٤,٣
الدورات التدريبية.	١٢	%٦,٠	٢	الدورات التدريبية.	%٦,٧	١٤	%٦,١
التعليم المنهجي.	٥	%٢,٥	١	التعليم المنهجي.	%٣,٣	٦	%٢,٦
أخرى	٢	%١,٠	٠	أخرى	%٠,٠	٢	%٠,٩

خامساً- رضا المرأة الأكاديمية عن المصادر الرقمية .

من الجدول رقم (١١) يظهر أن غالبية المشاركات بالدراسة راضيات عن المكتبات الرقمية التي يستخدمنها لأن الغالبية أفدنّ بـ(نعم) إنهنّ راضيات وذلك بنسبة (٤٦,٩%) من مجموع المشاركات من جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ونسبة (٦٣,٥%) من مجموع المشاركات من جامعة الطائف. هذا مع وجود نسبة تقدر (٦,١%) من مجموع الجامعتين المشاركتين بالدراسة لم يوضحن موقفهن من الرضا عن المكتبات الرقمية لأنهن لم يجبن عن السؤال الخاص الذي يوضح موقفهن نحو الرضا عن المكتبات الرقمية.

جدول رقم (١١) توزيع مجتمع الدراسة وفق متغير الرضا عن المكتبات الرقمية التي يتم استخدامها

الرضا عن المكتبات الرقمية التي يتم استخدمها .	الطالبات		التدريسية		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	النسبة
نعم	١٥٤	٧٧٪	٢٥	٨٣٪	١٧٩	٧٨٪
لا	٣٣	١٧٪	٣	١٠٪	٣٦	١٦٪
بدون إجابة	١٣	٧٪	٢	٧٪	١٥	٧٪
المجموع	٢٠٠	١٠٠٪	٣٠	١٠٠٪	٢٣٠	١٠٠٪

يظهر الجدول رقم (١٢) المعطيات التي بناء عليها المشاركات بالدراسة أسباب رضاهنّ عن المكتبات الرقمية والتي تم ترتيبها بالجدول حسب نسب المؤيدات لكل بند ويتضح أن أكثر الأسباب بالنسبة للمشاركات من الطالبات وكذلك التدريسيات تم الاتفاق عليه وهو أن المكتبات الرقمية كانت ترجع لسبب كونها تناسب

المرأة أكثر، إذ لا يتاح لها التنقل بسهولة، وذلك بنسبة (٦٠,٠%) من مجموع المشاركات من الطالبات؛ وبنسبة (٤١,٧%) من مجموع المشاركات بالدراسة من التدريسات

.

ويختلف بعد ذلك كل من المشاركات من الطالبات والمشاركات من التدريسيات في أسباب الرضا عن المكتبات الرقمية، ويشكل الرضا بسبب أن "المكتبات الرقمية أفضل من المكتبات المتاحة لي في المدينة التي أعيش فيها" اقل نسبة من عوامل الرضا بالنسبة للمشاركات من جامعة الطالبات وذلك بنسبة (١٠,٤%) من مجموع المشاركات، أما أقل أسباب الرضا عن المكتبات الرقمية بالنسبة للمشاركات من التدريسيات فكان "سبب أمكانية الحصول على نسخة من مصادر المعلومات" وذلك بنسبة (١٢,٢%) من مجموع المشاركات.

هذا وتجدر الإشارة أنه رغم وجود نسبة تقدر (١,٧%) من مجموع المشاركات من كل من الطالبات و(٣%) من التدريسيات أفدنّ أنّ لديهنّ أسباباً أخرى غير تلك التي ذكرت في استبانة الدراسة الموجه لهنّ، إلا أن جميع الأسباب التي ذكرها لم تخرج عن الأسباب الواردة في الاستبانة الدراسة.

جدول رقم (١٢) توزيع مجتمع الدراسة وفق متغير أسباب الرضا عن المكتبات الرقمية

أسباب الرضا عن المكتبات الرقمية	الطالبات		أسباب الرضا عن المكتبات الرقمية	التدريسيات		المجموع	
	العدد	النسبة		العدد	النسبة	العدد	النسبة
المكتبات الرقمية تناسبني أكثر كامرأة لا يتاح لها التنقل بسهولة.	١٢٠	%٦٠	المكتبات الرقمية تناسبني أكثر كامرأة لا يتاح لها التنقل بسهولة.	١٣	%٤١,٧	١٣٣	%٥٨
مصادر المعلومات في المكتبات الرقمية أحدث.	٧٨	%٣٩,١	المكتبات الرقمية أفضل في مصادرها من المقتنيات التقليدية في مكتبة كليتي.	٩	%٣٠,٤	٨٧	%٣٨
المكتبات الرقمية أفضل في مصادرها من المقتنيات التقليدية في مكتبة كليتي.	٥٢	%٢٦,١	المكتبات الرقمية أفضل من المكتبات المتاحة لي في المدينة التي أعيش	٧	%٢٤,٣	٥٩	%٢٦

				فيها .			
أمكانية الحصول على نسخة من مصادر المعلومات.	٥٠	%٢٥,٢	٧	مصادر المعلومات في المكتبات الرقمية أحدث.	%٢٢,٦	٥٧	%٢٥
مصادر المعلومات في المكتبات الرقمية أكثر.	٤٣	%٢١,٧	٧	قلة تكلفة اقتناء مصادر المعلومات.	%٢٢,٦	٥٠	%٢٢
قلة تكلفة اقتناء مصادر المعلومات.	٤٠	%٢٠	٦	مصادر المعلومات في المكتبات الرقمية أكثر.	%٢٠	٤٦	%٢٠
المكتبات الرقمية تعزز من التواصل العلمي بين الباحثين.	٣٥	%١٧,٤	٦	المكتبات الرقمية تعزز من التواصل العلمي بين الباحثين.	%١٩,١	٤١	%١٨
المكتبات الرقمية أفضل من المكتبات المتاحة لي في المدينة التي أعيش فيها .	٢١	%١٠,٤	٤	أمكانية الحصول على نسخة من مصادر المعلومات.	%١٢,٢	٢٤	%١١
عوامل أخرى	٣	%١,٧	١	عوامل أخرى	%٣	٤	%٢

سادساً- المعوقات والمقترحات لتطوير المرأة للاستفادة من المصادر الرقمية.

بعد ترتيب المعوقات التي تعترض المشاركات بالدراسة من الاستفادة من المكتبات الرقمية في الجدول رقم (١٣) حسب نسب المؤيدة لكل بند منها يتضح أن أبرز تلك المعوقات بالنسبة للمشاركات من الطالبات تتمثل في أن المكتبات الرقمية تحتاج معرفة جيدة باستخدام الحاسبات والإنترنت وذلك بنسبة (٥٢,٢%) من مجموع المشاركات، أما أبرز المعوقات بالنسبة للمشاركات من التدريسيات فهي عدم دعم الجامعة للوصول إلى المكتبات الرقمية وذلك بنسبة تأيد(٥٨,٣%) من مجموع المشاركات بالدراسة.

أما المعوقات التي اتفقت عليها المشاركات بالدراسة من كل من الطالبات والتدريسيات وذلك بعد ترتيبها كما هو واضح في الجدول رقم (١٣) فهي:

١/ أفضل القراءة في المصادر المطبوعة.

٢/ مصادر المعلومات الموجودة على المكتبات الرقمية ليست ذات جدوى علمية.

٣/ لا أحتاج لاستخدام المكتبات الرقمية.

٤/ تعقد البرامج المستخدمة للاستفادة من الوثائق الموجودة في المكتبات الرقمية وتحميلها .

جدول رقم (١٣) توزيع مجتمع الدراسة وفق متغير معوقات استخداماالمكتبات الرقمية

معوقات استخدام المكتبات الرقمية.	الطالبات		معوقات استخدام المكتبات الرقمية.	التدريسيات	
	العدد	%		العدد	%
المكتبات الرقمية تحتاج معرفة جيدة باستخدام الحاسبات والإنترنت.	١٠٤	٥٢,٢٪	الجامعة لا تدعم الوصول إلى المكتبات الرقمية.	١٧	٥٨,٣٪
جميع المكتبات الرقمية المفيدة باللغة الإنجليزية.	٨٣	٤١,٧٪	المكتبات الرقمية تحتاج معرفة جيدة باستخدام الحاسبات والإنترنت.	١٥	٥٠,٤٪
الجامعة لا تدعم الوصول إلى المكتبات الرقمية.	٥٩	٢٩,٦٪	قلة الخبرة في استخدام المصادر الرقمية.	٩	٣٠,٤٪
أفضل القراءة في المصادر المطبوعة.	٥٩	٢٩,٦٪	أفضل القراءة في المصادر المطبوعة.	٦	١٩,١٪
لا أتقن البحث في المكتبات الرقمية.	٦١	٣٠,٤٪	لا اعرف كيفية الوصول إلى المكتبات الرقمية.	٦	١٩,١٪
أغلب مصادر المعلومات القيمة في المكتبات الرقمية باللغة الإنجليزية	٥٠	٢٥,٢٪	تعقيد البرامج المستخدمة للاستفادة	٥	١٦,٥٪
قلة الخبرة في استخدام المصادر الرقمية.	٤٩	٢٤,٣٪	لا أتقن البحث في المكتبات الرقمية.	٤	١٤,٨٪
ارتفاع أسعار الاستفادة من المكتبات الرقمية.	٤٢	٢٠,٩٪	جميع المكتبات الرقمية المفيدة باللغة الإنجليزية.	٤	١٣,٠٪
المكتبات الرقمية تدعم انتشار الإنتاج الفكري الرمادي(الأبحاث التي لم تنشر بعد)	٤٢	٢٠,٩٪	أغلب مصادر المعلومات القيمة في المكتبات الرقمية باللغة الإنجليزية	٤	١٣,٠٪
لا اعرف كيفية الوصول إلى المكتبات الرقمية.	٣٨	١٩,١٪	صعوبة الرجوع مرة أخرى لوثيقة سبق الاطلاع عليها .	٣	١١,٣٪
صعوبة الرجوع مرة أخرى لوثيقة سبق الاطلاع عليها .	٣٧	١٨,٣٪	ارتفاع أسعار الاستفادة من المكتبات الرقمية.	٢	٧,٨٪
تعقيد البرامج المستخدمة للاستفادة	٣٥	١٧,٤٪	لا أميل إلى استخدام المراجع الإلكترونية	٢	٧,٠٪
لا أميل إلى استخدام المراجع الإلكترونية	٣٣	١٦,٥٪	المكتبات الرقمية تدعم انتشار الإنتاج الفكري	٢	٧,٠٪

			الرمادي (الأبحاث التي لم تنشر بعد)		
مصادر المعلومات الموجودة على المكتبات الرقمية ليست ذات جدوى علمية.	٢٦	١٣,٠٪	مصادر المعلومات الموجودة على المكتبات الرقمية ليست ذات جدوى علمية.	١	٤,٣٪
لا أحتاج لاستخدام المكتبات الرقمية.	١٤	٧,٠٪	لا أحتاج لاستخدام المكتبات الرقمية.	١	١,٧٪
تعقد البرامج المستخدمة للاستفادة من الوثائق الموجودة في المكتبات الرقمية وتحميلها .	٠	٠,٠٪	تعقد البرامج المستخدمة للاستفادة من الوثائق الموجودة في المكتبات الرقمية وتحميلها .	٠	٠,٠٪

سابعاً– مقترحات المشاركات بالدراسة:

بناء على سؤال أخير وجهته الدراسة للمشاركات لاقتراح توصيات تعزز من استخدامهن للمكتبات الرقمية، كانت ردودهن على النحو التالي:

١. أن تعمل الجامعات على نشر الوعي بأهمية المكتبات الرقمية وتوضيح أهميتها ودعم الوصول لها بالاتصال السريع بالإنترنت داخل مرافق الجامعة، بجانب تنفيذ دورات مكثفة تساعد أعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدام المكتبات الرقمية، وأمينات المكتبات على تقديم خدمات معلوماتية متقدمة بالرجوع.
٢. تزويد أعضاء هيئة التدريس والطالبات بمواقع أهم المكتبات الرقمية للاستفادة منها، والتوعية بأهمية استخدامها بوصفها جزء من الحضارة القادمة لابد من استيعابها، وإحالة الطالبات لها وتشجيعهن على استخدامها .
٣. إنشاء جمعيات علمية تدعم بناء وتبادل واستخدام المكتبات الرقمية، وتشرف على تنفيذ برامج لمساعدة الناس على تعليمهم استخدامها .
٤. إنشاء مكتبات رقمية عربية تخدم المحتوى العربي، مع الاهتمام بترجمة مصادر المعلومات الإلكترونية بما تحتويه من كتب ومقالات باللغات المختلفة لاسيما في مجال العلوم الإنسانية لإثراء المكتبة العربية الرقمية بها، بجانب تشجيع تعلم اللغة الانجليزية للاستفادة من المكتبات الرقمية بهذه اللغة.
٥. توفير الكتب الجامعية التي يحتاجها الطالب على المكتبات الرقمية، وإعداد برامج تعزز معرفة الطالب بكيفية استخدام المكتبات الرقمية.

الخاتمة

كان الهدف الرئيس للدراسة الراهنة التعرف على أهمية المكتبة الرقمية واستخدامها بالنسبة للمرأة الأكاديمية سواءً كانت طالبة او تدريسية، وعليه تم

اختيار كلية التربية للبنات في جامعة الموصل والتي كانت تتوافر بها أفضل وأكبر مكتبة مركزية في المدينة والمؤسسات المعلوماتية، وذلك بمشاركة ٢٣٠ مشاركة بواقع (٢٠٠) طالبة و(٣٠) تدريسية من الكلية ليكنّ مجالا للدراسة.

وعلية توصلت نتائج الدراسة لوجود توجهاً جيداً جدا لاستخدام المكتبات الرقمية من قبل فئة الدراسة، إلا أن المشاركات من التدريسيات كُنَ أكثر ميلاً لاستخدام المكتبات الرقمية المتاحة على الإنترنت عن المشاركات من الطالبات، وكذلك في رؤيتهم لأهمية المكتبات الرقمية في سد الاحتياجات العلمية والعملية والقيمة العلمية للمصادر المسترجعة مقارنة مع التقليدية الأخرى، ولكن لا يمكن أن يُعتد بتلك النتائج للقول أن التدريسيات أكثر استشعارا لقيمة المكتبات الرقمية لأن معطيات الدراسة المتعلقة بعدد مرات استخدام المكتبات الرقمية أظهرت أن استخدامهنّ للمكتبات الرقمية غير ثابت مقارنة باستخدام الطالبات الذي كان أكثر استقرارا وروتينية.

أما فيما يتعلق بالدوافع من استخدام المكتبات الرقمية فتساوت كلا الفئتين المشاركتين بالدراسة في ترتيب تلك الدوافع حسب نسب المؤيدات للبنود التي أُتيحت لهن في استبانة الدراسة، وكانت أغلب الاتجاهات تميل لدوافع الحصول على مصادر لها علاقة بموضوع بحث أقوم به، في حين أن أقل الدوافع كان يتمركز في إنجاز مهام إدارية وحياتية عامة.

وتشير هذه النتيجة أن دوافع المرأة من استخدام المكتبات الرقمية متشابهة سواء كانت طالبة ام تدريسية، ويعتقد الباحث أن الرابط الأكاديمي للمشاركات بالدراسة هو الذي جعلهنّ يتفقنّ في الدوافع من استخدام المكتبات الرقمية، والجميل في الأمر والذي يدل على صدق المعطيات المتوصل لها أن هذا الاتفاق سرى حتى على إجابات المشاركات في الإجابة على الانعكاسات والآثار الإيجابية التي تتحقق من الوصول إلى مصادر المكتبات الرقمية، وكذلك على مصادر خبراتهنّ في التدريب على استخدام المكتبات الرقمية وحاجتهنّ للحصول على تدريب إضافي لزيادة المهارات والاستفادة، وكذلك الرضا من المصادر المتوافرة في المكتبات الرقمية وأن كانت أسباب الرضا تتفاوت بعض الشيء، مما يشير أن الاحتياجات المعلوماتية للمرأة الأكاديمية وانعكاسها لا يتغير حسب وجودها الجغرافي.

وبناء على ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الدراسة بأن تقوم المكتبات الجامعية بتفعيل خدماتها الإلكترونية لسد الفجوة من الاستفادة من المكتبات الرقمية من قبل المستفيدات من منسوبات الجامعات بسبب نقص تدريبهن، أو معوق عدم إتقانهن للغة

الإنجليزية التي تشكل أغلب محتوى المكتبات الرقمية. كما ينبغي من المعنيين بمتابعة موقع المكتبة بالجامعة التأكد من وضع روابط المكتبات الرقمية على موقع الجامعة وتحديثها بالمواقع المفيدة، بجانب وضع برامج دعائية وإعلامية لتسويق استخدام المكتبات الرقمية.

المصادر

أ- المصادر العربية

[١] القبلان، نجاح القبلان. استخدام اعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات. وكالة الرئاسة العامة لتعليم البنات. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات. رسالة ماجستير غير منشورة، (١٤١٨هـ). ص ١٢٢.

[٢] مكاوي، محمد. البيئة الرقمية بين سلبيات الواقع وامال المستقبل. المعلوماتية –السعودية. ع ٩، (٢٠٠٥م)، ص ٤٧.

[٣] فراج، عبدالرحمن. مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية. المعلوماتية. ١٠، (١٤٢٦هـ). ص ٣٦-٤٦.

[٤] نبيل، عنكوش. الخدمات الإلكترونية وإشكالية الاندماج والتكامل في المكتبات الرقمية: جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية نموذجاً. الدار البيضاء: وزارة الثقافة المغربية ومؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية. المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات٩-١١ ديسمبر ٢٠٠٩م. ج٢، (٢٠٠٩م).

[٥] تنظيم مجموعات المكتبة الرقمية. "سعيد بن عبد العزيز المفلح". دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مصر. مج ٨. ع ١، (يناير، ٢٠٠٣م). ص٨٥ – ٩٣

[٦] عيسى، عماد. مشروعات المكتبة الرقمية في مصر: دراسة تطبيقية للمتطلبات الفنية والوظيفية. رسالة دكتوراه. جامعة حلوان،(٢٠٠٤م).

[٧] شاهين، كامل. الخدمة المرجعية الإلكترونية المتاحة عبر مواقع. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٥م).

[٨] محمد، محمد. "تأثير البيئة الرقمية على إعداد اخصائيى المعلومات:التحديات والتطلعات". العربية ٣٠٠٠. س١. ع٦،(٢٠٠٦م). ص متاح في تاريخ ١-٦-٢٠١٠م : www.arabcin.net/arabiaall/١-٢٠٠٦/٤.html١.jpg&imgrefurl

[٩] فرج، أحمد ."مشروعات رقمنة مصادر المعلومات: دراسة لتجارب المكتبات الوطنية الفرانكفونية" . اعلم . ع١، (أكتوبر ٢٠٠٧م) .

[١٠] المبرز، عبد الله . خدمات المعلومات بالبيئة الرقميـة. معلوماتيـة –السـعودية ، ع ٢١، (٢٠٠٨)، ص ٣٤ – ٣٧ .

المصادر الاجنبية:

[١١] Borgman,.L. Designing Digital Libraries for Usability. Digital Library Use: Social Practice and Evaluation. London: Cambridge MIT Press, (٢٠٠٣).p ٨٥ –١٠٣.

[١٢] Borgman C. Why are Online Catalogs Still Hard to Use?. Journal of the American Society for Information Science.- Vol. ٤٧, No. ٧ (١٩٩٦).- P.٤٩٣ – ٥٠٣.

[١٣] Raitt, D. Some European Developments in Digital Librarians. In: Chen, C- C (Eds). Micro Use Information, Paper Presented at the ١١th International Conference on New Information technology. P ٣٤٥ – ٣٥٦.

[١٤] Xiao, T. Studying on the Concept of Digital Library. Information Research. No٣. (٢٠٠٣).- P ١٠- ١٢.

[١٥] Jonson,K. Exploring the Digital Library. A Guide for Online Teaching and Learning. San Francesco: Joss(٢٠٠٥).

[١٦] Chowdury,G &Chowduey,S. Digital Library Research: Major Issues and Trends. Journal of Documentation. Vol٥٥. No٤,(١٩٩٩).P٤٠٩-٤٤٨.

[١٧] Xia,H& Wolfram.D. State Digital Library Usability. Journal of American Society for Science and Technology. ٥٣,١٣,(٢٠٠٢). p١٠٨٥-١٠٩٧.

[١٨] Cherry, J & Duff, W. Studying Digital Library users over time: a follow UP survey Canadian Online. Information Reseach. ٧,٢(٢٠٠٢).

[١٩] Ekmekcioglu,f & Brown,s. Linking Online Learning Environments With Digital Libraries. Libri.Vol٥٠.no٤,(٢٠٠١).p١٩٥-٢٠٨.

A Context-based Inference Approach to Translating English Idioms into Arabic

By

Asst. Prof . Dr. Luqman A. Nasser

Abstract

This paper tackles the difficulties of translating some English idioms into Arabic. It aims at investigating the effect of a context – based inference as an approach to translating such idioms into Arabic . It hypothesizes that context may compensate for lack of cultural background knowledge and hence helps the translators in making inferences to find the meaning of idioms unfamiliar to them. In order to test the validity of this hypothesis , (١٠)English idioms have been chosen as a sample for analysis , and then given to (١٠)teachers of translation to translate them into Arabic decontextualized and then to retranslate them within their contexts. Then , both translations were compared to find the effect of context. The results show the ability of the translators in making use of the context to infer the meaning of idioms. This paper concludes that context may compensate for lack of cultural background knowledge and hence helps the translators in making inferences.

المستخلص

يتناول هذا البحث صعوبات ترجمة بعض المصطلحات الانكليزية الى العربية . ويهدف الى التحري عن تأثير منهج الاستنباط المستند الى السياق في ترجمة مصطلحات كهذه الى العربية . ويفترض البحث ان السياق يمكن ان يعوض عن نقص المعرفة بالخلفية الثقافية وبالتالي يساعد المترجمين في استنباط معنى المصطلحات غير المألوفة لديهم . ومن اجل اختبارصحة هذه الفرضية تم اختيار عشر مصطلحات انكليزية عينة للتحليل ومن ثم اعطيت لعينة من عشر اساتذة ترجمة لترجمتها الى العربية بدون سياقاتها ثم طلب منهم ترجمتها مع سياقاتها بعدها تم مقارنة الترجمتان لمعرفة اثر السياق وقد اظهرت النتائج استفادة الاساتذة من السياق في استنباط معنى المصطلحات. ويستنتج البحث ان السياق يمكن ان يعوض عن نقص المعرفة بالخلفية الثقافية وبالتالي مساعدة المترجمين على الاستنبا ط

Problem of the research

The translation of English idioms into Arabic has always been a problematic issue .Simply because the total meaning of the idiom is not the summation of its words meanings. Some scholars have tried to find a solution for this problem. For example, Al-Shawi and Mahadi (٢٠١٢) have studied the strategies of translating idioms . Howwar (٢٠١٣) tackles the socio-cultural aspects of translating idioms .The problem is that the translator cannot find the total meaning of the idiom unless he has the required cultural background knowledge . In idioms , it is known that the intended meaning of the words is different from the propositional content of the words comprising the idiom. Beside resorting to dictionaries ,one way of deducing the meaning is by inference . Naoum (٢٠١٠) relates inference to translation from English into Arabic .This paper suggests that context may compensate for the lack of cultural background knowledge in finding the meaning of idioms.

Aims of the research

This paper aims at finding the effect of context on making inference to find the meaning of English idioms and then to translate them into Arabic . The translation of idioms requires cultural background knowledge concerning the intended meaning of the idioms in which the summation of the meaning of its words does not result

its total meaning. Context , as assumed in this study can compensate for the lack of such knowledge .

Hypotheses of the research

In this study , it is hypothesized that context may compensate for cultural background knowledge and helps translators to find the meaning of idioms and hence helps them in translating them. It is also hypothesized that translators have different abilities in making inference .

Procedure of research

In order to test the validity of the hypothesis , (١٠) conventional English idioms have been selected as samples of analysis . These idioms have been given to (١٠) teachers of translation in two sessions ; in the first session , the subjects have been asked to indicate first whether they are familiar to the idiom or not and to translate them decontextualized .In the second session ,after ٣٠ minutes ,idioms were put in contexts and the same subjects have been asked to retranslate them. Then ,the analysis includes showing the appropriateness of their inference pre and post context.

Reliability of Research

In order to reach reliable results , the subjects have been asked to translate the idioms, whether decontextualized or within contexts, without using dictionaries which can also be an alternative source of background cultural knowledge .Subjects have also been asked to indicate whether they have a background knowledge concerning each idiom or

not . In order to find the exact effect of the context , only cases where the subject do not have the background knowledge necessary for finding the meaning of an idiom will be considered because at that time the subject will do his inference based on context not on his background knowledge .

Scope of the research

The research will be limited to the translation of conventional English idioms into Arabic .Other types of idioms are excluded. The research handles only the semantic aspect in idioms ;issues of grammar are beyond the scope of this study. The subjects of the research are only teachers of translation with similar group of age and level of education .

The concept of Idiom

The term idiom refers to any group of words whose meaning cannot be deduced from the meanings of the individual words . It has been related to other figurative language forms. Idioms, metaphors, proverbs, similes and other fixed expressions belong to the non literal or figurative language. Therefore; it is difficult to identify an idiom from the other forms of figurative language. There are some similarities between idioms and other forms of non- literal language. However ; some differences can be shown. Idioms are similar to metaphors in that both cannot be understood if taken literally and both are culture specific .Yet, idioms ,unlike metaphors ,may explicitly show similarity as done in similes . Idioms also resemble cliché in being

frozen where meaning is not the sum of individual parts . Idioms are also related to proverbs but the latter differ from idioms in that they display shared cultural wisdom ,therefore , they are easily understood (Leah,٢٠١٢:٢)

Classifications of Idioms

Scholars have given different classifications of idioms according to different criteria. Syntactically , idioms may function as nouns as in "blackmail" ,noun phrases as in " a bolt from the blue' ,adjectives as in " stone deaf" , intensifier as in "kind of " , prepositions as in " by way of" , Adverbs of manner as in "out of hand " , adverbs of time as in " in the long run " , Adverbs of frequency as in " "now and then " , Adverbs of place as in "here and there " , conjunctives as in " as long as " . (Healey ,١٩٦٨: ٧١)

Idioms can also be classified according to the degree of idiomacity into transparent idioms when they have a very close meaning to that of the literal one as in " to see the light " (to understand) , semi transparent idioms when the idioms carries a metaphorical sense that could not be known only through common use as in " break the ice " (relieve the tension) , semi –opaque idioms when the figurative meaning is not joined to that of the constituent words of the idiom . Part of the idiom has a literal meaning and another with a figurative sense as in " to know the ropes " (to know how a particular job should be done) and opaque idioms

individual meanings of the words of the idioms as in "*spill the beans*" . A different terminology has been used by (Makkai ,١٩٧٢:١١٧) who classifies idioms into : idioms of encoding including those with transparent meaning as in " *drive at ٧٠ mph*" and idioms of decoding including those whose meaning is non-identifiable and their meaning cannot be identified by using linguistic conventions as in "*fly off the handle*" .

A rather different classification has been given by (Jeniffer and McMordie,١٩٩٧) who classify idioms into informal idioms as in " *alive and kicking* " , formal as in "*in the first instance*". Idiomatic pair as in " *safe and sound* " , verbal idioms as in " *call a half* " . Idioms

when the meaning of the idiom is never that of the sum of the literal meaning of its parts as in " to burn one's boat" (to make retreat impossible) . A similar account of idioms has been given by Fernando (١٩٩٦) who gives three types of idioms . First , literal idioms whose meaning can be easily deduced from the context . He subdivide this type into (ideational as in "*tear down*" ,interpersonal as in *"good morning"* and relational as in the discoursal conjunctive "*in addition*" . Second , semi idioms in which there is one literal element and another non literal element as in "Foot the bill " (*pay the bill*) . Third, pure idioms including conventional idioms where the idiom includes multiword expression whose total meaning differs from the

have also been classified into Idioms violating truth conditions, Grammatically ill-formed Idioms and expressions which start with *like* (Baker ,١٩٩٢:٦٥) .In order to control the variable of idiom type , the present paper concentrates on one type specifically the conventional pure idioms where it is difficult to deduce the meaning out of context . Other similar studies may tackle other types of idioms .

The Translation of Idioms

Idiomatic expressions are common in all languages. Each particular language has its own idioms which characterize that language. The uniqueness of idioms can cause some difficulties in translation. The difficulties are in terms of interpreting idioms correctly and rendering the various aspects of meaning that an idiom conveys in the target language. (Baker ,١٩٩٢:٦٣) . There are some different opinions about the translation of idioms by different scholars. Most of them, however, agree on the following three different translation strategies for idioms: translating an idiom with a non-idiom, translating an idiom with an idiom, and translating an idiom literally. The theoretical part presents a short review of English idioms, the analytical part includes the analysis of the translation of ten English idioms by (١٠) teachers of translation in the department of translation at the college of Arts – University of Mosul .

The difficulty of translating idioms is due to the difficulty of deducing the total meaning of the idiom out of the individual lexical items . In this regard, Baker (١٩٩٢:٦٣) defines idioms as" frozen patterns of language which allow little variation in form and, in the case of idioms, often carry meanings which cannot be deduced from their individual components." She (١٩٩٢:٦٥) adds that translating idioms is difficult because of the difficulty of recognizing and interpreting of an idiom correctly; and due to the difficulties involved in rendering the various aspects of meaning that an idiom or a fixed expression conveys into the target language.

Idioms can be classified into many types. Those violating truth conditions, such as" *It is raining cats and dogs*" which can be translated into Arabic by paraphrasing (انها تمطر بغزارة) or by another idiom with different form انها تمطر كافواه القرب . The selection of the appropriate translation depends on the kind of readership in that the first is more suitable for laymen and the second is more suitable for specialists . In some cases the idiom can be translated by idioms of similar forms as in translating *Storm in a tea cup* into زوبعة في فنجان . Another kind of idioms includes expressions which seem ill-formed because they do not follow the grammatical rules of the language such as *Blow someone to kingdom come* which can be translated into Arabic as: يمسح من على وجه الارضA third kind includes

expressions which start with *like* such as *Like water off a duck's back* which can be literally translated as: دون أي اثر (كاثر الماء على ذيل البط) Baker (١٩٩٢:٦٦) also highlights the importance of context and cultural background in translation. Al-Shawi and Mahadi (٢٠١٢) propose some strategies for Translating Idioms from Arabic into English and Vice Versa such as using a parallel idiom in the TL, using similar meaning but dissimilar form, using notes. They argue that the translator must have a solid foundation of the culture of the target language to catch the implied meaning of idioms . Howwar (٢٠١٣:٣) argue that translators should adopt a strategy when dealing with idioms; both form and meaning should be considered and they should pay attention to the context and the equivalence of a certain idiom adding that idioms can never be literally translated.

Inference in translation

Inference has been defined as the act or process of reasoning or deriving either strict logical conclusion or one that is to some degree probable. logical conclusions from premises known or assumed to be true. It has been also defined as an assumption or conclusion that is rationally and logically made, based on the given facts or circumstances. The reasoning for the conclusion is often logical because it is based on facts. An *inference* is an educated guess. It is the reasoning involved in drawing a conclusion or making a logical judgment on the basis of

circumstantial evidence and prior conclusions rather than on the basis of direct observation (Komagata,٢٠١٠) . Demir (٢٠١٢) investigates "the influence of background knowledge and cultural familiarity on reading comprehension and vocabulary inference of Turkish ٧th grade students in public primary schools in Turkey". He concludes that "culturally-familiarized texts enable readers to activate their schemata more effectively than original versions do". Human inference is traditionally studied within the field of cognitive psychology. The conclusion may be correct or incorrect, or correct within a certain degree of accuracy, or correct in certain situations. Conclusions inferred from multiple observations may be tested by additional observations(Demir,٢٠١٢)

Naoum (٢٠١٠:٦٩) says that the ability of inference making in translation depends on the ability of the translator to understand the intertextual context of the text. He (٢٠١٠:٩٥)adds that "the various inferential processes are considered to be a window through which information is accessible and a coherent representation of the text is attained ".

Successful reference and inference means to achieve pragmatic competence which depends on many factors, namely linguistic and cultural shared knowledge among the participants, their social status, social closeness and distance between the speaker and the listener, and politeness. Consequently,

successful communication is to be there. Speaking about reference and inference as closely related notions and as two aspects of pragmatics reinforces the idea that peoples' utterances communicate much more than what they literally mean. There are many aspects of context which could be brought to bear in constraining inference and so keeping it relevant. Context-based inference rules identify frequent associations between situation features and relevant context characteristics. The system can then use context-based inference rules to infer more situation features (ke and Liu:٢٠١٢:٣٦١٦).

Constructing discourse models often involves inference from contextual and background knowledge. Based on our knowledge and experience, we can only draw conclusions, or make inferences, if certain information is relevant to us in some way. Information is needed in order to understand and interpret utterances, and this can only happen if we are able to make the appropriate mental associations with things that we already know, or have experienced.

Furthermore, each new event of interpretation adds to this stored knowledge and experience, which modifies the inferences we may make at a later stage. Typically, an inference rule consists of two text fragments, one of which is expected to entail the other (Mirkin,٢٠١١:١٢١٥) .

Cultural background knowledge is very important in making Successful

reference. Consider the following famous example:

"Helen told me that to give Tom money was like carrying coals to Newcastle".

Most English readers know that Newcastle is the place rich in coals, so they know the above sentence means that Helen believed that it was unnecessary to give Tom money because he was rich just like Newcastle has plenty of coals. The problem for the translator who translates the above sentence is how to deal with the situation when his TT readers cannot be assumed to possess the cultural background of the language. All problems, occurring in such situations in fact result from the cultural gap between the two languages. (Chen, ٢٠٠٨:٨٥)

Inference and background Knowledge

Translating a text requires a complete understanding of SL text . This understanding entails the comprehension of the text . In order to comprehend a text ,the translator must have a good background knowledge. The concept of background knowledge has been referred to by different notions such as *frames* (Fillmore, ١٩٧٦), *scripts* (Schank & Abelson, ١٩٧٧), and *expectations* (Tannen, ١٩٧٨). These concepts share some important assumptions and produce some of the same important intuitions into comprehension (Carrell :١٩٨٣). The role of background knowledge in second language comprehension has been widely discussed. Demir(٢٠١٢:١٨٩) indicates that "what we understand of something is nothing but activating our past

experiences". In this paper , it is assumed that context may substitute the lack of such knowledge .

Sharp (٢٠٠٢) assumes that "formal schemata contain the logical organization of the text which the writer has used to represent the intended meaning". Jalilfar and Assi (٢٠٠٨) highlight the important role in reading comprehension is played by cultural schemata. Non-native readers' failure to activate comprehension and vocabulary tests compared to students who read the denativized(authenticated) version". In order to test the hypothesis of this study ,some English conventional pure idioms have been chosen as samples for the study . Two sessions have been used to translate the idioms pre and post context as follows :

appropriate cultural schemata during reading leads to different degrees of non-comprehension. Ketchum(٢٠٠٦) attributes that to the fact that while native readers already possess the necessary cultural background knowledge when reading a text, non-native readers must overcome an added challenge of cultural unfamiliarity when processing written communication. Demir(٢٠١٢)investigates "the influence of background knowledge and cultural familiarity on reading comprehension and vocabulary inference" . He concludes that cultural nativization of the text facilitates comprehension of the short passages and inferring the meaning of the unknown words by the readers. He observes that "students, who read the nativized version of the text got higher scores both in reading

The following abbreviations will be used in the tables of analysis

term	abbreviation
Pre context meaning	**PCM**
Pre context rendition	**PCR**
Background Cultural knowledge	**BCK**
Rendition by Inference	**RbI**
Post context meaning	**PoCM**
Post context rendition	**PoCR**
Appropriateness	**App**
Inference	**I**

reflect the exact effect of context. Out of the (٦) subjects ,only (٤) managed to get the intended meaning of the idiom when the context of the idiom was given to them . This means that (٦٦%)of the targeted subjects have made use of the context to make inferences of the new propositional content (doing the work in time and being not late) in order to find the appropriate meaning of the idiom (at the last minute في اللحظة الاخيرة).

Discussion :

The above table shows that only (٤٠ %) of the subjects had a previous cultural background of the idiom that enabled them to give an appropriate rendering of the decontextualized idiom .These subjects will be excluded from the calculation of the effect because their inference depends on their background knowledge . The other (٦٠٪) will try to use inference and their attempts will

no	Idiom		Context					Interpretation	
٢	be on the go		"I'm really tired. I've been on the go all week long."					be very busy	
S. No.	PCM	PCR	BCK	Rb I	App.	PoCM	PoCR	App.	I
١	Be happy	يكون فرحا		*	-	Busy in working	كنت في عمل دوؤب	+	+
٢	Moving	يتحرك		*	-	Keep working	اواصل العمل	+	+
٣	-----	----		*	-	Completely busy	كنت في قمة انشغالي	+	+
٤	Be ready	كن على اهبة الاستعداد		*	-	Very busy	مشغول جدا	+	+
٥	Be ready	على اهبة الاستعداد		*	-	Busy	منهمكا	+	+
٦	------	------			-	Busy	كنت مشغولا	+	+
٧	With the current	مع التيار		*	-	Working	كنت اعمل	+	+
٨	Busy	مشغول	*		+	Busy	مشغول	+	+
٩	------	------		*	-	Busy	مشغولا	+	+
١٠	-------	-----		*	-	busy	منهمكا	+	+

Percentage of appropriate pre-context rendition :	Percentage of post-context app. %	Effect of context (inference) %	Percentage of appropriate pre-context rendition :
١ out of ١٠ subjects have background knowledge whereas ٩ haven't	٩ subjects were not able to reach the meaning of the decontextualized idiom	All ٩ subjects managed to get the meaning of the idiom within the context.	٩/٩= ١٠٠٪

(١٠٠٪) managed to give an appropriate rendition of the idiom . This means they have made use of the context to make inferences of the new propositional content (being tired and doing something all the week) in order to find the appropriate meaning of the idiom and then to translate it appropriately (be very busy مشغول جدا)

Discussion :

In this example, only one of the subjects has a previous cultural background of the idiom therefore (٩) of them were unable to reach the meaning of the idiom and then they did not translate it appropriately . When the context of the idiom was given to these subject , all of them

no	**Idiom**	**Context**	**Interpretation**
٣	**the bottom line**	**"The discussion lasted many hours. <u>The bottom line</u> was that the XYZ Company isn't for sale."**	**the most essential information.**

S. No.	**PCM**	**PCR**	**BCK**	**Rb I**	**App.**	**PoCM**	**PoCR**	**App.**	**I**

١	The most important	الامر الاهم	*		+	Basic axis	المحور الرئيسي	+	+
٢	The issue	المسألة		*	-	Summary	خلاصة الامر	+	+
٣	summary	خلاصة الامر	*		+	Summary	الخلاصة	+	+
٤	Middle of line	منتصف السطر		*	-	Basic topic	الموضوع الرئيسي	+	+
٥	summary	الحصيلة	*		+	Result	النتيجة	+	+
٦	------	_____		*	-	Basic topic	الموضوع الرئيسي	+	+
٧	The most important	الشئ الاهم	*		+	Important thing	الشئ المهم	+	+
٨	In the heart	في قلب الحدث		*	-	Final result	المحصلة النهائية	+	+
٩	-------	_____		*	-	Final decision	القرار النهائي	+	+
١٠	-------	_____		*	-	Final result	المحصلة النهائية	+	+

Percentage of appropriate pre-context rendition :	Percentage of post-context app. %	Effect of context (inference) %	Percentage of appropriate pre-context rendition
٤ out of ١٠ subjects have background knowledge whereas ٦ haven't	**٦ subjects were not able to reach the meaning of the decontextualized idiom**	**All ٦ subjects managed to get the meaning of the idiom within the context.**	٦/٦= ١٠٠٪

given to the subject which means that (١٠٠%)of the subjects have made use of the context to make inferences out of the new propositional content (doing long discussion and making a conclusion) in order to find the appropriate meaning of the idiom (the most essential information اهم المعلومات).

Discussion :

In this example , only (٤) of the subjects have given an appropriate rendition of the decontextualized idiom because they have the required cultural background of the idiom . All of the other (٦) subjects managed to get the intended meaning of the idiom when the context of the idiom was

no	Idiom				Context			Interpretation	
٤	call it a day				It's late and you've accomplished a lot. Why don't you call it a day?"			stop work for the day.	
	PCM	PCR	BCK	Rb I	App.	PoCM	PoCR	App.	I
١	Finish something	ينهي الشئ	*		+	Finish working for today	تنهي العمل لهذا اليوم	+	+
٢	Finishing working	انتهاء يوم العمل	*		+	Finish a working day	ينهي يوم عمل	+	+

	day								
٣	The end of working day	نهاية يوم عمل	*		+	Finish a working day	تنهي يوم عملك	+	+
٤	A day finished	يوم انتهى	*		+	A day finished	يوم انتهى	+	+
٥	Work is over	انهى العمل	*		+	Work is over	تنهي العمل	+	+
٦	-------	ـــــ		*	-	Take another day	تأخذ يوما اخر	-	-
٧	One day	يوم من الايام		*	-	Get rest	تأخذ استراحة	+	+
٨	What a day	يا له من يوم		*	-	What a day	يا له من يوم	-	-
٩	--------	---		*	--	Stop working	توقف عن العمل	+	+
١٠				*	-	Enough working	تكتفي بذلك	+	+

Percentage of appropriate pre-context rendition :	Percentage of post-context app. %	Effect of context (inference) %	Percentage of appropriate pre-context rendition :
٥ out of ١٠ subjects have background knowledge whereas ٥ haven't	**٥ subjects were not able to reach the meaning of the decontextualized idiom**	**Out of ٥ subjects, only ٣ managed to get the meaning of the idiom within the context.**	**٣/٥= ٦٠ %**

Discussion :

The above table shows that only (٥٠٪) of the subjects have the required cultural background of the idiom therefore they were able to appropriately translate the

of the context to make inferences of the new propositional content (accomplishing a lot It is late) in order to find the appropriate meaning of the idiom (stop work for the day **ننهي العمل لهذا اليوم**)

decontextualized idiom. Only three of the other five subjects have managed to give an appropriate rendition of the idiom after giving the context of the idiom . This means that (٦٠%) have made use

no	Idiom			Context				Interpretation	
٥	catch some Zs			"You look tired, Dave. Why don't you catch some Zs?"				sleep for a while; take a nap.	
S. No.	**PCM**	**PCR**	**BCK**	**Rb I**	**App.**	**PoCM**	**PoCR**	**App.**	**I**
١	**Interpret a speech**	يفسر كلام		*	-	**Take a nap**	لم لا تأخذ غفوة	+	+
٢	**sleep**	ينام	*		+	**Take a nap**	يغفو قليلا	+	+
٣	**Feel sleepy**	يشعر بالنعاس		*	+	**Have some rest**	تحضى ببعض الراحة	+	+
٤	**Walk after**	يسير على خطى		*	-	**Have some rest**	خذ قسطا من الراحة	+	+
٥	------	--------		*	-	**Take rest**	يأخذ استراحة	+	+
٦	**sleep**	نم	*		+	**Sleep**	لم لا تنم	+	+
٧	----	-------- -----		*	-	**Go to sleep**	تذهب للنوم	+	+
٨	**Catch someone**	يؤسر شخص		*	-	**Get a help of a friend**	تستعين بصديق	-	-
٩	---	-----		*	-	**Rest**	يرتاح	+	+

١٠	----	-----		*	-	Get rest	قسطا من الراحة	+	+

Percentage of appropriate pre-context rendition :	Percentage of post-context app. %	Effect of context (inference) %	Percentage of appropriate pre-context rendition :
٢ out of ١٠ subjects have background knowledge whereas ٨ haven't	**٨ subjects were not able to reach the meaning of the decontextualized idiom**	**Out of ٨ subjects, ٧ managed to get the meaning of the idiom within the context.**	٧/٨= ٨٧٪

have been able to give an appropriate rendition of the idiom . This means they have made use of the context to make inferences of the new propositional content (being tired and doing something all the week) in order to find the appropriate meaning of the idiom (sleep for a while; take a nap.ينام لبضع الوقت)

Discussion :

The above table shows that (٢) of the subjects have a previous cultural background of the idiom therefore they were able to translate the idiom. When the context of the idiom was given to the other (٨) subjects , ٧ of them (٨٧٪) managed to get into the intended meaning of the idiom and then then

No	Idiom	Context	Interpretation
٦	drop someone a line	"I haven't written to my parents for a long time. I'd better <u>drop them a line</u>	write to someone.

S. No.	PCM	PCR	BCK	RbI	App.	PoCM	PoCR	App.
١	Hinder someone	يعوق تقدم شخص		*	-	اكتب لهم	+	+
٢	----	------		*	-	اطمئنهم	-	-

٣	hint	المح له		*	-	اتصل بهم	+	+
٤	Remove a name	شطب اسمه		*	-	اكتب لهم بعض السطور	+	+
٥	Call someone	يتصل	*		+	يجري اتصالا	+	+
٦	-----	------		*	-	اكتب لهم	+	+
٧	------	------		*	-	اكتب لهم	+	+
٨	Summarize a speech	يختصر في كلامه		*	-	اراسلهم	+	+
٩	--------	-----		*	-	اتصل بهم	+	+
١٠	----	-------		*	-	اتواصل معهم	+	+

Percentage of appropriate pre-context rendition :	Percentage of post-context app. %	Effect of context (inference) %	Percentage of appropriate pre-context rendition :
١ out of ١٠ subjects have background knowledge whereas ٩ haven't	**٩ subjects were not able to reach the meaning of the decontextualized idiom**	**Out of ٩ subjects, ٨ managed to get the meaning of the idiom within the context.**	٨/٩= ٨٨٪

idiom was given to the subject . This means they have made use of the context to make inferences of the new propositional content (haven't written for a long time and I'd better to do so) in order to find the appropriate meaning of the idiom (write to someone يكتب رسالة).

Discussion :

The above table shows that only one of the subjects has a previous cultural background of the idiom therefore ٩ of them were unable to translate the idiom. ٨ of these ٩ subjects have managed to give an appropriate rendition of the idiom when the context of the

no	Idiom	Context	Interpretation

٧	**drag one's feet**		**"Joe should have finished his project a week ago. Why is he dragging his feet?"**				**delay**		
	PCM	**PCR**	**BCK**	**Rb I**	**App.**	**PoCM**	**PoCR**	**App.**	**I**
١	**Drag**	يجر قدميه الى شئ		*	-	**Delay**	لماذا التأخير	+	+
٢	**embroil**	يورط شخصا		*	-	**Tarry**	يتباطا	+	+
٣	**embroil**	يورط شخصا		*	-	**Linger**	يتلكأ	+	+
٤	**Disappointment**	يجر اذيال خيبة		*	-	**Delay**	متأخر في عمله	+	+
٥	**Slip a foot**	يزل قدمه		*	-	**Delay**	يتقاعس	+	+
٦	**-------**	**-------**		*	-	**Delay**	تأخر	+	+
٧	**embroil**	يورط		*	-	**Delay**	متأخر	+	+
٨	**Delay**	يؤخر شخص	*		+	**Delay**	تأخر	+	+
٩	**-------**	**-----**		*	-	**Delay**	تأخر	+	+
١٠	**embroil**	يورط		*	-	**delay**	متأخر	+	+

Percentage of appropriate pre-context rendition :	Percentage of post-context app. %	Effect of context (inference) %	Percentage of appropriate pre-context rendition :
Only ١ subject has background knowledge m whereas ٩ haven't	٩ subjects were not able to reach the meaning of the decontextualized idiom	All ٩ subjects managed to get the meaning of the idiom within the context.	٩/٩= ١٠٠٪

Discussion :

idiom. This means they have made use of the context to make inferences of the new propositional content (A job should have been finished a week ago and the reason behind that) in order to find the appropriate meaning of the idiom (delay يتأخر).

The above table shows that ٩ of the subjects do not have a previous cultural background of the idiom therefore they were unable to translate the idiom. When the context of the idiom was given to these subjects ,all of them (١٠٠٪) have managed to give an appropriate rendition of the

No	Idiom		Context			Interpretation			
٨	hit the books		"I wish I could go to the movies, but I've got to hit the books."			study			
S. No.	**PCM**	**PCR**	**BCK**	**RbI**	**App.**	**PoCM**	**PoCR**	**App.**	**I**
١	**study**	يدرس	*		+	**Study**	ادرس	+	+
٢	**Look in books**	يبحث في الكتب		*	-	**Study**	ادرس	+	+
٣	------	------		*	-	**Complete my study**	اكمل دراستي	+	+
٤	**Break the law**	تجاوز القوانين		*	-	**Book a card**	احجز بطاقتي	-	-
٥	-----	--------		*	-	----	_____	-	-
٦	------	------		*	-	**Finish my work**	انجز عملي	-	-
٧	**Hit**	اصابها		*	-	**Study**	ادرس	+	+
٨	**Specialized in**	يختص بشئ معين		*	-	**Finish a book**	ينجز كتابا	-	-
٩	-----	-----		*	-	**Study**	يدرس	+	+
١٠	**A great day**	يوم حافل		*	-	**Finish working**	انهاء العمل	-	-

Percentage of appropriate pre-context rendition :	Percentage of post-context app. %	Effect of context (inference) %	Percentage of appropriate pre-context rendition :

Only ١ subject has background knowledge m whereas ٩ haven't	**٩ subjects were not able to reach the meaning of the decontextualized idiom**	**٥ of the ٩ subjects managed to get the meaning of the idiom within the context.**	**٥/٩= ٥٥٪**

context of the idiom was given to the subject . This means that (٥٥%)of the subjects have made use of the context to make inferences of the new propositional content (He cannot go to the movies and the relation with the book) in order to find the appropriate meaning of the idiom (study ادرس).

Discussion :

The above table shows that only (one) of the subjects had a previous cultural background of the idiom whereas ٩ of them couldn't find the meaning because they didn't have such knowledge . Only (٥)subjects managed to find the intended meaning of the idiom when the

No	Idiom			Context			Interpretation		
٩	hit the sack			"I'm really tired. I think I'll hit the sack."			go to bed.		
S. No.	**PCM**	**PCR**	**BCK**	**Rb I**	**App.**	**PoCM**	**PoCR**	**App.**	**I**
١	**sleep**	ينام	*		+	**Go to bed**	اخلد للنوم	+	+
٢	------	------		*	-	**Go to bed**	اخلد للنوم	+	+
٣	**dismiss**	يطرد		*	-	**Get rest**	اخذ قسطا من الراحة	+	+
٤	**Break**	ضرب عرض الحائط		*	-	**Get fainted**	افقد وعي	-	-
٥	**Go to bed**	يخلد للنوم	*		+	**Go to bed**	اذهب للنوم	+	+
٦	**Be clear**	كن واضحا		*	-	**Sleep**	انم	+	+
٧	**dismiss**	يطرد		*	-	**Sleep**	سانام	+	+
٨	**Feel tired**	يشعر بالتعب		*	-	**Break the block**	اكسر الحواجز	-	-

٩	----	---		*	-	Make accident	اقوم بحادث	-	-
١٠	-----	------		*	-	Go to bed	اخلد للنوم	+	+

Percentage of appropriate pre-context rendition :	Percentage of post-context app. %	Effect of context (inference) %	Percentage of appropriate pre-context rendition :
Only ٢ subject has background knowledge m whereas ٩ haven't	**٨ subjects were not able to reach the meaning of the decontextualized idiom**	**٥ of the ٨ subjects managed to get the meaning of the idiom within the context.**	٥/٨= ٦٢٪

give an appropriate rendition of the idiom . This means they have made use of the context to make inferences of the new propositional content (being tired and doing something all the week) in order to find the appropriate meaning of the idiom (go to bed انام).

Discussion :

The above table shows that ٨ of the subjects did not have a previous cultural background of the idiom therefore they were unable to translate the idiom. When the context of the idiom was given to these subject , (٦٢٪) of them have managed to

No	Idiom	Context	Interpretation
١٠	feel blue	"I'm <u>feeling blue</u> because I haven't had any mail except bills for a long, long time."	feel sad and depressed.

	PCM	PCR	BCK	RbI	App.	PoCM	PoCR	App.	I
١	**Feel sad**	اشعر بالحزن	*		+	**Feel sad**	اشعر بالحزن	+	+
٢	**Feel sad**	اشعر بالحزن	*		+	**Feel sad**	اشعر بالحزن	+	+
٣	**Feel sad**	يشعر بالحزن	*		+	**depressed**	يشعر بالكآبة	+	+

٤	**depressed**	يشعر بالكآبة	*		+	**Depressed**	اشعر بالكآبة	+	+
٥	**depressed**	مكتئب	*		+	**depressed**	اشعر بالاحباط	+	+
٦	**-------**	ــــــــ		*	-	**Feel sad**	اشعر بالحزن	+	+
٧	**Embarrassed**	يشعر بالاحراج		*	-	**angry**	يشعر بالغضب	-	-
٨	**Feel sad**	يشعر بالحزن	*		+	**bored**	يشعر بالملل	+	+
٩	**--------**	**----------**		*	-	**Feel sad**	اشعر بالحزن	+	+
١٠	**-------**	**-------**		*	-	**depressed**	اشعر بالاكتأب	+	+

Percentage of appropriate pre-context rendition :	Percentage of post-context app. %	Effect of context (inference) %	Percentage of appropriate pre-context rendition :
٦ subjects has background knowledgem whereas ٤ haven't	**٤ subjects were not able to reach the meaning of the decontextualized idiom**	**٣ of the ٤ subjects managed to get the meaning of the idiom within the context.**	٣/٤= ٧٥٪

subjects have made use of the context to make inferences of the new propositional content (there is something annoying that makes me sad) in order to find the appropriate meaning of the idiom (feel sad and depressed اشعر بالتعاسة).

Findings and Conclusion :

Discussion :

The above table shows that ٦ subjects (٦٠%) of the subjects had a previous cultural background of the idiom that enabled them to give an appropriate rendering of the decontextualized idiom . Out of the ٤ subjects who made use of the context , ٣ managed to reach the intended meaning . This means that (٧٥٪)of the

No.	Percentages of subjects having background knowledge of idioms	Percentages of context effect
١	٤٠٪	٦٦٪
٢	١٠٪	١٠٠٪
٣	٤٠٪	١٠٠٪
٤	٥٠٪	٦٠٪
٥	٢٠٪	٨٧٪
٦	١٠٪	٨٨٪
٧	١٠٪	١٠٠٪
٨	١٠٪	٥٥٪
٩	٢٠٪	٦٢٪
١٠	٦٠٪	٧٥٪
Av.	٢٧٪	٧٩,٣٪

Table(١) total percentages of subjects having background knowledge of idioms and effect of context

propositional content . The effect of context varies from (١٠٠٪) for text nos ٢,٣,and ٧ to (٥٥٪) for texts no (٨) . The results also show that teachers of translation lack the cultural knowledge required to translate such idioms ,only (٢٧٪) of them have such knowledge and context may compensate for such a lack . This paper concludes that context is very important in helping the students of translation in making inferences

The results of the test show that context helps the translator in making inferences to find the meaning of idioms unfamiliar to them in that the percentage of appropriateness of translation increased with an average of (٧٩,٣٪) after making inferences with the help of the new

concerning those idioms unfamiliar to them . It is recommended that teachers must pay more attention to idioms and their background knowledge .

References

Al-Shawi and Mahadi (٢٠١٢) "Strategies for Translating Idioms from Arabic into English and Vice Versa *" In AMARABAC, Journal of American Arabic Academy for Sciences and Technology*, Volume ٣, Number ٦, (٢٠١٢), PP. ١٣٩-١٤٧

Baker, M. (١٩٩٢), *In Other Words*, London, Routledge

Chen (٢٠٠٨) "Cultural Presupposition and Decision-Making in the Functional Approach to Translation" in Journal of Humanities and Social Sciences, Vol. ٤, No. ١, pp. ٨٣-٨٩ (٢٠٠٨)

Carrell, P. L. (١٩٨٣). Some issues in studying the role of schemata, or background knowledge, in second language comprehension. *Reading in a Foreign Language,* ١(٢), ٨١-٩٢.

Demir, Y.(٢٠١٢) The Effect Of Background Knowledge And Cultural Nativization On Reading Comprehension And Vocabulary Inference. In: Journal Of Educational And Instructional Studies In The World. Volume: ٢ Issue: ٤ Article: ٢٢

Fernando, C.(١٩٩٦) Idioms and Idiomacity. London: Penguin Books.

Fillmore(١٩٧٦) Frame semantics and the nature of language. In *Origins and Evolution of Language and Speech*, ed. by Stevan R. Harnad, Horst D. Steklis, & Jane Lancaster, ٢٠-٣٢. Annals of the NY Academy of Sciences, Vol. ٢٨٠.

Healy,A. (١٩٦٨) "English Idioms" Kirung(Journal of the Linguistic Society of Papua Guinea), Vol. ١:٢ , pp٧١-١٠٨

Howwar (٢٠١٣)"Seeking the Nature of idioms :A Socio-Cultural Study in Idiomatic English and Arabic meanings " in International Journal of Scientific and Research Publications, Volume ٣,

Figurativeness . University of Oradea.

Makkai, A.(١٩٧٢) Idiom Structure in English. The Hague: Mouton & Co. N.V.

Mirkin(٢٠١١) " Context and Discourse in Textual Entailment Inference" Department of Computer Science Unpublished Ph.D. Thesis , Bar-Ilan University ,Ramat Gan

Naoum , A. B. (٢٠١٠) "Inference-Making: Some Hypotheses On Translation." Tikrit University Journal for Humanities Vol. (١٧) No. (٧) July (٢٠١٠)

Schank, R.C. & Abelson, R. (١٩٧٧). Scripts, Plans, Goals, and Understanding. Hillsdale , NJ: Earlbaum Assoc.

Sharp, A. (٢٠٠٢). Chinese L١ Schoolchildren Reading in English: The Effects of Rhetorical Patterns. *Reading in a Foreign Language*, ١٤ (٢), ١-٢٠.

Tannen(١٩٧٨)"The Effect of Expectations on Conversation." Discourse Processes ١(١٩٧٨):٢,٢٠٣-٢٠٩.

Issue ٢, February ٢٠١٣ ١ ISSN ٢٢٥٠-٣١٥٣

Jalilifar A. R. & Assi R. (٢٠٠٨). The Role of Cultural Nativization in Comprehension of Short Stories in EFL Reading Contexts. *The International Journal of Language Society and Culture*, ٢٦, ٦٢-٧٩.

Jeniffer, W. and McMordie.(١٩٩٧)English Idioms. London: Oxford University Press.

Ke ,C. and Liu,D.(٢٠١٢) Context-Based Knowledge Support For Problem- Solving By Rule-Inference And Case-Based Reasoning.*International Journal Of Innovative Computing, Information And Control* Icic International ٢٠١١ Volume ٧, Number ٧(A), Pp. ٣٦١٥-٣٦٣١

Ketchum, E. M. (٢٠٠٦). The cultural baggage of second language reading: An approach to understanding. *Foreign Language Annals*, ٣٩, ٢٢–٤٢.

Komagata,N. (٢٠١٠) Information Structure And Inference Process Involving Inferrable Referents. New Jersey.

Leah , C. (٢٠١٢) Idioms - Grammaticality and

Types of Obligatory Predicative Adjuncts in Scientific Texts

Sanaa Sabeeh Othman /Assistant professor

Abstract :

The following study was subjected to further understand the syntactic realizations of the obligatory predicative adjuncts as a major clause construction in scientific books of academic level . (٣٠٠) sentences all of them were chosen from geology, chemistry, biology and physics ,symbolized as G,C,B and P. The model adapted in this research was Quirk et al. of (١٩٨٥) to see the effectiveness of the above ,mentioned construct realization and their occurrence in such texts .It is hypothesized that the obligatory predicative adjuncts occurrences are prominent in the intensive types (i.e. SVA) in comparison with their realization in the complex - transitive ones (i.e SVOA). The findings of the study were found to support the hypothesis.

نبذة مختصرة:

وتعرضت الدراسة التالية لفهم المزيد من الإدراك النحوي للالمساعد الإلزامية إلزامية باعتبارها بناء جملة رئيسية في الكتب العلمية على المستوى الأكاديمي. (٣٠٠) جمل تم اختيارهم جميعًا من الجيولوجيا والكيمياء والبيولوجيا والفيزياء ، والتي تم ترميزها باسم G و C و B و .P وكان النموذج المعدّل في هذا البحث هو Quirk et al. من (١٩٨٥) لمعرفة مدى فعالية ما ورد أعلاه ، تحقق البناء المذكور ومدى حدوثه في مثل هذه النصوص. من المفترض أن تكون الأحداث المساعدة الإلزامية الملحقة بارزة في الأنواع المكثفة (أي SVA) بالمقارنة مع إدراكها في المجمع – تلك متعدية (أي SVOA).تم العثور على نتائج الدراسة لدعم الفرضية.

Introduction :

The main functional elements in any clause structure are , subject verb, object ,complement and adverbial. Verbs are classified in terms of which complement type they can be used with, in that the presence of a certain verb in a sentence determines the form of the remainder of the sentence . In other words verbs are important in setting the scene therefore different of complementation types arise .The term "complementation" is reserved by Quirk et al. (١٩٨٥:٦٥) for the function of a part of a phrase or a clause follows a word and complements the specification of a meaning relationships which that word or phrase implies. Many modern grammarians refer to the items of information necessary to turn a base verb into a plausible ,intelligible predicate as the complements of that verb .Thus complements are of various kinds, they are adverbial adjuncts, subject complement, direct and indirect objects, object predicate, retained direct object , retained indirect object ,and retained object predicate .

It is worth pointing out that though the adverbial category is in fact a heterogeneous one for it is described as the most peripheral ,there are some obligatory adjuncts ,which are essential to the completion of the meaning of the verb .The parallel between complement and obligatory predicative adjuncts are those related to subjects in the SVAs types and the others which are related to objects in the SVOAo types, they are symbolized as As and Ao , in addition ,there are some other clause patterns in which the object is followed by a nonfinite clause like: to – infinitive ,bare infinitive ,-ing participle ,and – ed participle to function as obligatory predicative adjuncts..

Predicative Adjunct as a Clause Element:

Adjuncts refer in grammatical theory to optional or secondary element in a construction. In general ,the adverbials as clause categories have been described as the most peripheral or mobile among other clause elements. Many grammarians apply the term "Adjunct" to all types of adverbials, thus Adjuncts are extra - elements adding something to meaning ,some grammarians try to classify adverbials into these which play a role in the strict

subcategorization of verbs as distinct from these which are not .

Quick et al. (١٩٨٥:٥١) describe the adverbial category as within peripheral among other clause elements ,but it is a heterogeneous type . adverbials represent a spectrum of types the most central of which resembles complements for their obligatoriness and relative immobility .

١- The principle concentration of present – day visible volcanoes however is on land .(SVAs)

The term "Adjunct" is referred to by Quirk et al. (Ibid)to represent a subclass of adverbials .Thus it is given a very restricted sense . At the end of the spectrum are ,sentence adverbials ,which qualify by their meaning the whole sentence or a clause ,they are adjuncts and conjuncts .

٢- To my regret, however , he departed to Egypt.

٣- He was however ,very intelligent.

In addition ,they mention that only three distinct types of adjunct ranging in certainality from the OPA which resembles an object both in the necessity of its presence for verb complementation and its relative fixity of position to the sentence adjunct where presences is never grammatically essential and which can be moved between initial(I) and end (E) positions , See fig(١).

Prediction ► Obligatory

Adjunct ► Optional

Sentence

Fig. ١ Adjunct

In line with many grammarians like. Stockwell & Schachtar (١٩٧٣:٤٣٢), Huddleston (١٩٨٤:٢٠٦) ,and Broughton (١٩٩٠:٢٩) Robertr (١٩٨٦:٩٢) make a distinction between adjuncts as complements which are sisters of the verb group within the lower VP and adjuncts as sisters of a verb group within a higher vp. The adjuncts in the SVA and SVOA types are unlike the ones in the mono transitive type ,which are part

of the complementation of the verb.

Hasselgard ,Johansson and lysvag (١٩٩٩:٣) identify that adjuncts may be obligatory or optional. Any verb can be used with an optional adverbial but only a few can be used with an adverbial of position complement . The copula 'be' is the most common. They express such relations as time, place manner , reason ,condition ,(i.e. they are answers to the questions where , when ,how and why.

Form of the Obligatory Predicative Adjuncts (OPA):

Normally ,adverbials are advps, pps , or adverbial clauses occur in the SVA and SVOA types .Quirk et al.(١٩٨٥:٥٠٠) state that there is a direct correlation between the semantic /grammatical category and the realization form of OPA .The complementing adverbials after "be" in the SVAs types are space ,time and the grammatical adjuncts as three main semantic roles of predication adjuncts .The obligatory adverbials in the SVOAo types are realized as PPs expressing relations such as space and time ,more over , they may be clauses either finite or nonfinite. They (I bid) identify that OPA can be realized as adverbials clauses, which can be divided into obligatory and optional ones. All obligatory adjuncts are predication. They may provide complementation for the verbs in the SVAs and SVOAo types.

Position of the Obligatory Predicative Adjuncts (OPA):

Adverbials in general have a choice of three positions in a sentence ,front -mid- and end-positions. Choice of position is sometimes fixed but often depends on meaning and emphasis , The predication adjuncts whether obligatory or optional are normally placed at end position(E) . Notice the examples which illustrate the semantic roles of space adjuncts and their possible realization forms.

In addition time adjuncts occur also at the (E) position with the order of their semantic substances as the following:

Time duration (d) Time frequency (f) Time position (p)

٤- It was therefore, short while (d) everyday (f) in January (p)

On the other hand , process adjuncts are also usually at E.

They usually receive the information focus, Indeed no other position is likely if the process adjuncts are obligatory for the verb as in the following example:

٥- They behaved honestly.

Eastwood (١٩٩٤:٢٦٣) remarks that a position depends on what it modifies. It also depends on what type of adverbials it is , and whether it is a single word or phrase.

The position of A in general and space adjuncts in particular has many functions when appear in (I) position such as to create scene setting , to avoid end focus ,ambiguity, or clustering of adjuncts, this is on one hand, direction adjuncts on the other hand, occur at (E) position in children literature stories, poems and nursery rhymes to add imperative forces.

٦- Up the stairs you go,

According to Pintzuk (١٩٩٦:١٩), Munday (١٩٩٨:٢٦١), adjuncts may be moved in forming questions, The adjuncts may originates from the main clause.

Syntactic functions of Obligatory Predicative Adjuncts :

Obligatory predicative adjuncts are realized in the SVAs and SVOAo types; in the other types they are optional, when they added or removed from the clauses, the relations meaning and acceptability will not be affected in the rest of the clause.

Quirk et al. (١٩٨٥:٥٥٥) assert that most time adjuncts have syntactic characteristics that are common to adjuncts:

١- Most time adverbs can not be premodified by “very” or take analogous modification (such as so……, however, more….than) time adjuncts allowing such modification are:
Time position: early, late, recently.
Time duration: long , briefly , recently.
Time frequency: commonly, constantly, increasingly,

often, frequently, infrequently, irregular, little, occasionally, rarely, seldom.

٢- Time frequently adjuncts can be the focus of a question, focus of negation and they can come within the scope of predication pre-forms or predication ellipsis.

From a structural point of view, A as Hassan (١٩٩٥:٨٠) states may be regarded as largely optional and by omitting them acceptability and grammaticality of the clause is not affected.

Semantic Properties of Obligatory Predication Adjuncts :

According to Quirk et al. (١٩٨٥:٥١٤) ,Roberts (١٩٨٦:١٩٨) adverbials semantically refer to the circumstances of the situation (i.e. adjunct and subjunct), comment on the form or content of the clause (i.e. disjunct), or provides a link between clauses (i.e.conjunct). Within the category of space ,a verb like (be ,live ,put) takes an obligatory predication adjunct .The illustrating examples of the semantic roles of OPA:

١- Space – (a) space /position

(٧) He laid on his bed

(b) space /direction

(٨) they drove west wards.

(c) space /Distance or spatial measure as distance .

(٩) they ran two miles in ten minutes.

٢- time adjuncts are common with eventive subjects. They express the semantic roles ,times position ,duration ,frequency and relationship as in:

(a)Time /position

(١٠)she will stay till Monday.

(b)Time /Duration

(١١)they worked steadily for two hours.

(c) Time /frequency

(١٢)they practice the piano at every day .

(d)Time /relationship:

(١٣) I had confidence in her up to that time

٣- Grammatical Adjuncts :

Grammatical adjuncts express the semantic roles of space time and may other ones in the SVAs type ,they occur after verb “be” and verbs other than (be). Process

adjuncts especially these ,which express manner are also common.

Grammatical Adjuncts :

(a)space (position /direction /metaphoric /use of space):

(١٤) the united states and Canada are in north latitude.

(b)Time /(position /duration frequency/ relationship):

(١٥) A rather critical test of relationship comes at the time of meiosis in the hybrid.

(c) Recipient:

(١٦) The stage was now set or the theory of biologic evolution .

(d) Reason:

(١٧) It is because the difference between the fields associated with the actual and the macroscopic charge densities would not ordinarily be detectable .

(e) purpose:

(١٨) Nuclei possessing a resultant spin will thus behave as spinning magnets.

(f) Means:

(١٩)transport is ferry.

(g) stimulus:

(٢٠)the idea of a capacitor is of interest in connection with the honey comb picture of the electrostatic field.

(i) Accompaniment :

(٢١) the immediate concern here is with the vital contribution that the law makes to fundamental theory.

(j) Agent:

(٢٢)The proplastids also grow and multiply by division.

(k) Measure :

(٢٣)The number of conduction electron in good conductor is roughly $١٠^{٢٩}$ per cubic meter.

٤-Process Adjuncts /Manner:

(٢٤) Nuclei possessing a resultant spin will thus be have as spinning magnets .

The obligatory adjuncts in the SVOAo type occur to express the semantic roles of space ; time and process ,with many semantic sub roles concerning each type .the realization of the OPA may be finite or nonfinite clauses ,as in the following examples .

١-space adjuncts:

Space / position /Direction /metaphoric use of space position .

(٢٥) One can for example put the cell in a medium Direction .

(٢٦) The hot solutions make their way upward and outward process.

(٢٧) The M.O method treats a molecule.

in the same way SVOAo finite clause.

(٢٨) A wave equation cannot tell us exactly where an electron is at any particular moment or how fast.

SVCoO, where the od is "that-clause".

(٢٩) what has been said should make clear that we mean to study the term cell in this book

SVCoO,where the od is long .

(٣٠)The expression (٢,٦٠) makes evident the validity of new tons third law in this context.

SVO +to –infinitive :

(٣١) It does not permit us to plot a precise orbit about the nucleus .

SVO+ bare infinitive :

(٣٢) the reader will find it worth his while to make a list of infra-red absorption.

SVO+ing

(٣٣)Erosion may reverse the topography causing the originally higher up-thrown side of a fault scrap to wear a way faster and become the lower side.

SVO+-ed:

(٣٤)Most topographic maps represent four –sided units of area called quadangtes.

٢- Time adjuncts are also common ,they either refer to the movement of the object as in sentence (٣١),or they refer to "saying" , "arranging " ,"expecting" and "wanting" as in sentence (٣٢).

The process adjuncts in the SVOAo also express manner as in sentence (٣٣). The AO can be nonfinite clauses (Halliday ,١٩٩٤:٨٠,Bloor &Bloor,١٩٩٥:٣٢).

(٣١)He threw him (in jail) for life .

(٣٢) They expect the guests next week .

(٣٣) She treated her babies badly.

Findings and Discussion:

The statistical findings of this study indicate the results of analysing the distribution of predicative adjuncts are as follows:

١- The highest rate of predicative adjuncts distributed in the pattern SVAs as predicative adjuncts which are related to subjects, they contributed

the percentage ٧٢,٩% (i.e.٢١٩) while the predicative adjuncts which are related to the objects contributed the percentage ٢٦,٣%(i.e ٨١) as in table(١).

Table (١):Distribution of Obligatory Predicative Adjuncts.

Discipline	SVAs		SVOAo	
	No.	%	No.	%
G	٩٦	٣٢	٢٣	٨,٠
C	٢٤	٨	٣٦	١٢
B	٥٦	١٨,٦	١٠	٣
P	٤٣	١٤,٣	١٢	٣,٣
Total	٢١٩	٧٢,٩	٨١	٢٦.٣

٢-In the four disciplines the As in the SVAs pattern contributed the percentages as the following: ٣٢% (i.e.٢٦), ١٨,٦% (i.e. ٥٨) , ١٤,٣%(i.e.٤٣) and ٨% (i.e ٢٤) in G,B,P and C . The Ao – adverbial – related to objects in the SVOAo pattern in the four disciplines contributed the percentages: ١٢٪ (i.e ٣٦) , ٨٪ (i.e ٢٣), in C and G and as ٣٪ (i.e ١٢) in P with ٣٪ (i.e ١٠) in B See table (١)

٣. In table (٢), the As distribution in the SVAs pattern was shown. The contributed percentages were: ٢٩,٢٪ (i.e ٨٩), ١٣,٢٪ (i.e ٤٠), ١٩٪ (i.e ٥٧) as the first three high percentages occurred in the disciplines to represent the

semantic roles of space, grammatical (measure) and (recipient) respectively. The other percentages were ٢,٦٪ (i.e ٨) as time adjuncts, ١,٦٪ (i.e ٥) as reason, accompaniment and as finite clauses. ١,٢٪ (i.e ٤) as agent and stimulus, ٠,٣٪(i.e ١) as recipient and means adjuncts.

The highest contributed percentages were as space adjuncts and the highest scores were ١٩,٦٪ (i.e ٥٩) in G followed by ٣,٢٪ (i.e ١٠) in C, B and P. The other higher percentages recorded the scores ٤,٣٪ (i.e ١٣), ٤٪ (i.e ١٢), ٤٪ (i.e ١٢), ٣,٦٪ (i.e ١١) and ١,٣٪ (i.e ٤) as measure adverbial adjuncts.

The grammatical semantic sub-roles such as position, direction and distance which are related to space adjuncts and the sub-semantic roles: duration, position and frequency to be related to time adjuncts where mentioned as grammatical types, they scored the percentages; ٩,٠٪ (i.e ٢٧), ٤,٦٪ (i.e ١٤), ٣,٢٪ (i.e ١٠) and ٢,٢٪ (i.e ٦) in B,G,P and C. respectively. The other grammatical types were very little. In addition, As were realized as finite clauses to comprise the percentages ١,٣٪(i.e ٤) and ٠,٣٪ (i.e ١) in G and B.See table (٢).

Table (٢)Distribution of As in the SVAs Pattern

Discipline	Space		Time		Grammatical		Recipient		Purpose		Reason		Means		Stimulus		Accompaniment		Agent		Measure		Finite clauses		total	
	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%
G	٥٩	١٩,٦	٣	١	١٤	٤,٦	١	٠,٣	/	/	/	/	/	/	١	٠,٣	١	٠,٣	١	٠,٣	١٢	٤,٠	٤	١,٣	٩٦	٣١,٧
C	١٠	٣,٢	٢	٠,٦	٦	٢,٢	/	/	/	/	١	٠,٣	١	٠,٣	/	/	/	/	/	/	٤	١,٣	/	/	٢٤	٧,٦
B	١٠	٣,٢	٣	١	٢٧	٩,٠	/	/	/	/	١	٠,٣	/	/	/	/	١	٠,٣	٢	٠,٦	١١	٣,٦	١	٠,٣	٥٦	١٨,٣
P	١٠	٣,٢	/	/	١٠	٣,٢	/	/	/	/	٣	١	/	/	٣	١	٣	١	١	٠,٣	١٣	٤,٣	/	/	٤٣	١٤,٣
Total	٨٩	٢٩,٢	٨	٢,٦	٥٧	١٩	١	٠,٣	/	/	٥	١,٦	١	٠,٣	٤	١,٣	٥	١,٦	٤	١,٢	٤٠	١٢,٢	٥	١,٦	٢١٩	٧١,٩

٣. In table (٣), the highest percentages recorded comprising the Ao in the SVOAo pattern were: space, non-finite clauses, time, finite clauses and process adjuncts to be as : ٩,٦٪ (i.e ٢٩) as the highest one to represent space adverbial adjuncts Ao, followed by the the percentage ٤,٦(i.e ١٤) as both time and the O+ to infinitive type as a non-finite clause. The finite clauses contributed the percentages ٣,٢٪ (i.e ١٠) and ١,٦٪ (i.e ٥) and ١,٢٪ (i.e ٤) as non-finite clauses as O+ bare infinitive and O+ ing and O+ ed participles, the process adjuncts recorded the percentages ٠,٣٪ (i.e ١).

Table (٣) Ao distribution in SVOAo Pattern

Discipline	Space		Time		Process		Finite clauses		Nonfinite clauses									
									O+ing		O+to infinitive		O+bare infinitive		O+ed participle		Total	
	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%	No	%
G	٧	٢,٣	٦	٢	/	/	٣	١	١	٠,٣	٤	١,٣	١	٠,٣	١	٠,٣	٢٣	٧,٦
C	١٥	٥	٣	١	١	٠,٣	٥	١,٦	١	٠,٣	٧	٢,٣	٤	١,٣	/	/	٣٦	١٢,٠
B	٣	١	٣	١	/	/	٢	٠,٦	١	٠,٣	١	٠,٣	/	/	/	/	١٠	٣,٥
P	٤	١,٣	٢	٠,٦	/	/	/	/	١	٠,٣	٢	٠,٦	/	/	٣	١	١٢	٣,٢
Total	٢٩	٩,٦	١٤	٤,٦	١	٠,٣	١٠	٣,٢	٤	١,٢	١٤	٤,٥	٥	١,٦	٤	١,٣	٨١	٢٦,٣

No	%
٢٧	٨,٦

Conclusion:

The result of analyzing the distribution of the obligatory predicative adjuncts in SVAs and SVOAo patterns was as the following:

١-It is obvious that the obligatory predicative adjuncts which are related to subjects SVAs pattern are frequent in scientific English in comparison with the object - related adverbials in the SVOAo pattern, and their contributed percentages were recorded in the four disciplines ,they are ٧١,٩%(i.e.٢١٩), they are functional members occurred in the SVAs pattern and ٢٦,٣٪ (i.e ٢٦,٣) to appear in the SVOAo pattern .

٢-The majority of verbs occurred in the SVAs pattern are the linking verbs “be” .

٣- The SVAs percentage is higher than that of the SVOAo pattern when the passive voice is avoided,the Ao in the SVOAo pattern scored the percentage ٢٦,٣%(i.e.٨١). It is noticed that their less frequent use is due to the fact that their passive forms are expected to be more common in EST ,if compared with the active ones .This indicates one of the most obvious characteristics of the scientific language which is the tend towards simplicity and clarity In addition, the most adverbials of adjuncts to occur in the SVOAo are realized as (pps) of space and more particularly of direction ,The

contributed percentages were recorded in the four disciplines.

The Analysed Texts:

Clemmow, P,C (١٩٧٣) . An Introduction to Electromagnetic Theory. Great Britain : Cambridge University Press.

Finar , L ١.(١٩٦٧).Organic Chemistry Great Britain: Longman ,Green and Co ltd,Volume ١, Fifth Edition.

Kuyper , Ch .M.A. (١٩٦٢) . The Organization of Cellular Activity Netherlands :Elesevier Publishing Company .

Moeeison , R. and Robert ,N.B. (١٩٧٣). Organic Chemistry .USA: Allyn and Bacon ,INC.

Pearl ,R .M. (١٩٦٦) . Geology: An Introduction to Principles of Physical and Historical Geology .USA :Branes and Noble ,INC.

Sharp, L.W .(١٩٤٣). Fundamentals of Cytology. Japan :MCGRAW.

Weyl,H.(١٩٥٢).Space- Time- Matter. New York :Dover Publications ,INC.

References:

١-Broughton ,G.(١٩٩٠) . The Penguin English Grammar A-Z for Advanced Students London :BPcc Hazell Books ltd.

٢-Eastword ,j.(١٩٩٤). Oxford Guide to English Grammar. London :Oxford University Press.

٣-Hasselgard ,W,S; Johansson ,&P.Lysvag (١٩٩٠).Glossary of Grammatical Terms Used in English Grammar. Higde Hasselgard (personal communication).

٤-Halliday ,M.A.K.(١٩٩٤)An introduction to Functional Grammar .London :Edward Arnold.

٥-Huddleston ,R.D.(١٩٨٤).Introduction to Grammar of English Cambridge :C.U.P.

٦-Munday ,G.(١٩٩٨)."A Computer – Assisted Approach to the Analysis of Translation Shifts". In: Meta .Vol .٤٣,٤٣ No.٤ (By internet).

٧-Pintzuk,S.(١٩٩٦)."Old English Verb Complement Word Order and the Change from OV to VO . In: York Papers in Linguistics .Vol .١٧ ,pp.٢٤١ – ٢٦٤.

٨-Quirk ,R, S.Greenbaum ,Geoffrey ,N.L, and Jan Svartvik(١٩٧٢).A Grammar of

Contemporary English . London :longman .

٩- Robert, N.B.(١٩٨٦). Analysing Setences :An introduction to English Syntax .U.S.A: Longman INC.

.U.S.A:Holts Rinehart and Winston ,Inc.

١٠- Stockwell ,R.&p. Schachter (١٩٧٣). The Major Syntactic Structure of English

Investigating the Role of Practicum Supervision in the Performance of English Student-Teachers

Dr. Shoaib Saeed Fahady **Wasan Adnan Rasheed**

Abstract

This study investigates the effectiveness of feedback sources (practicum supervision) in the performance of English student-teachers through applying three models of practicum supervision; viz., ISICT, MSICT, and MSMCT. The population of the study comprised all fourth year English student-teachers in the Dept. of English / College of Education for Humanities for the academic year ٢٠١٧/٢٠١٨. A sample of ٤٨ male and female students are chosen randomly and equally distributed among three groups; each received a definite model of practicum supervision. After collecting and analyzing data statistically, the results show that the multi-supervision and multi- cooperating teachers model was the best one to improve performance of English student-teachers in teaching. In the light of that finding, the researcher recommend the (MSMCT model) to be used in the practicum teaching period.

تقصي دور الاشراف العملي في اداء الطلبة المطبقين في اللغة الانكليزية

د .شعيب سعيد الفهادي **وسن عدنان رشيد**

الخلاصة

تبحث الدراسة الحالية في فاعلية مصادر التغذية الراجعة (الأشراف العملي) في اداء المطبقين من قسم اللغة الإنكليزية من خلال تطبيق ثلاث نماذج للأشراف العملي . شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة الصف الرابع في قسم اللغة الانكليزية / كلية التربية للعلوم الانسانية للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ . اخذت عينة من الطلاب بعدد ٤٨ طالب و طالبة اختيروا عشوائيا وتوزعوا بشكل متساوي على ثلاث مجاميع وكل مجموعة تحدد لها اسلوب في الاشراف العملي. وبعد جمع البيانات و تحليلها احصائيا اظهرت النتائج بان الاشراف المتعدد ومشاركة اكثر من مدرس متعاون كان هو الافضل في تحسين اداء الطلبة المطبقين. وفي ضوء النتائج اوصى الباحث باعتماد ذلك النموذج في فترة التطبيق التدريسي.

١-statement of the problem:

There is an agreement among educators upon the important role of practicum teaching in teacher preparation process. There is also an agreement the important roles of practicum supervisors and cooperating teachers in the same process. There is a sort of disagreement on the form of practicum supervision whether it should be carried out individually or in groups.

Although very little has been written about group of multi supervision , some writers believe that student-teachers will benefit more if they are given the opportunity to work with more than one cooperating teacher and practicum supervision in most of teachers preparation programs , student-teachers spend a period of time in their study at the college in practicing teaching in real situations under the supervision of a supervision from the college and a cooperating teacher from the school S/he joins for practicing teaching.

Practicum supervision is important in the process of student-teachers preparation to be qualified teachers , though ,very little is known about its influence and effect on student-teachers .During practicum teaching period , student-teachers have the opportunity to make connection between the content of courses they have studied at the college and its application in the classroom. However , very little is known about group or multi-supervision . “Some writers believe that student-teachers will benefit more if they are given the opportunity to work with more than one cooperating teacher and one practicum supervision”. (Kennedey,١٩٩٣:١٥٩)

There is a necessity for reforming practicum teaching to concentrating on the understanding of the learning \teaching process rather than concentrating on teaching skills acquisition only. “Instead of being limited to one model of teaching , exposing trainee teachers to different models might be more helpful on the long term development of teacher identity as well as skills”.(Embeier,٢٠٠٣:١٣).

Sandholtiz and Shannon (٢٠٠٠) impress on the important role of practicum supervision in teacher preparation programs. The supervisors role is not only as a subject matter expert and to focus only on pedagogical strategies for teaching a particular discipline, but S/he is a leading subject matter resource for student-teachers. Adey and Speedy

(١٩٩٣) and Hawkey (١٩٩٨) also fortify the significant role that both practicum supervisor and cooperating teacher may play in the success of trainee teachers in his or her practicum teaching . They emphasize the need to establish a good degree of cooperation between the practicum supervisor and the cooperation teacher . The supervisors role and responsibilities are changing depending on the development and requirements of the teaching\ learning process and the preparation methods.

The skills of cooperating teachers need to be recognized and they should be used to help the practicum teaching program because that will empower cooperating teacher as equal participants in the teacher preparation process." cooperating teachers perceive their participants in practicum teaching as recognition of their experience and qualifications".(Hawkey,١٩٩٨:٣٣٧)

Essential to the practicum training process is the existence of a clear and shared vision amongst the participants (supervisor , student-teacher, and the cooperating teacher) that takes them from working individually to work as a group . "Communication and cooperation between those participants is essential to overcoming some of the problems associated with practicing period".(Hulshof and Verloop ,١٩٩٤:٢٨).

One of the practical supervision problems is how to balance between the theory and practice. The lack of communication and common farms of reference are the main reasons of the conflict between theory and practice in teacher preparation. The very important questions is," is it enough for the practicum supervisor to comment on a trainee performance only?".

The relationship between the supervisor and the student-teacher, which is built during lesson conferences, is important and dynamic . "The practicum supervisor has to take into consideration trainee-teachers" perceptions, feelings and justifications. (Sharpe, etal,١٩٩٤"٥٤).

٢-Aim of the study:

The current study investigates the effectiveness of three different practicum teaching and supervision models in improving the practicum teaching of English student-teachers performance in teaching their subject. It also tries to provide answer to the following question:

Are there significant differences in the performance of English student-teachers in teaching English due to the model

of supervision they receive or due to their gender?

٣-Hypotheses

Three null hypotheses have been set as following:

١-There is no statistically significant difference in the mean scores of English student-teachers performance in terms of the model of supervision.

٢-There is no statistically significant difference in the mean scores of English student-teachers performance in terms of gender (male\female).

٣-There is no statically significant difference among the mean scores of English student-teachers performance in terms of the interaction between the two variables (model of supervision and gender).

٤-Limit of the study:

This study is limited to fourth year students at the Department of English\ college of Education for Humanities\ university of Mosul for the academic year ٢٠١٧\٢٠١٨.

٥-Procedures:

٥,١-Practicum Education Program at Mosul university

students in the Department of English\ College of Education for humanities\ university of Mosul, have to join a school in the city of Mosul to practice teaching English for ٤٠ days in their final semester at the department as a partial fulfillment of their B.Ed program. They are supposed to teach any of the academic stage classes(intermediate or preparatory schools) and are expected to teach ٨-١٠ hours per week.

The university supervisor is expected to two evaluation visits through the practicum period in addition to a visit during the first days of the training period. In each of the evaluation visits, the supervisor is expected to sit with the student-teacher in the presence of the cooperating teacher before his\her lecture discussing the lesson plan and giving recommendation and instructions regarding teaching. Then the supervisor attends the student-teacher lesson in the presence of the cooperating teacher. The supervisor should write down a report assessing the student-teachers performance. After ending the lesson, the supervisor ,the cooperating teacher and the student-teacher should sit and discuss the method and teaching used by the teacher.

The supervisor should give a written notes to the student-teacher to keep them in his\her preparation notebook to benefit from them in his\her subsequent lessons. In each visit, the supervisor

fills an evaluation form assessing the student-teachers performance. Then he writes his final evaluation

and assessment at the end of the trainee period.

٥,٢- Population and Sample:

The population of this study comprises all fourth year students at the Dept. of English\College of Education for Humanities\ university of Mosul, who attend practicum teaching course in their final semester at the university. Their total number is ٩٧ student-teachers A sample of ٤٨ student-teachers has been chosen randomly and distributed among three groups of ١٦ students for each. The first group has received supervision according to model one, the second group has supervised according to model two, and the third group has been supervised according to model three as explained below.

After distributed randomly among three groups, the participants have been evaluated by two different supervisors from the Dept, of English\College of Education for Humanities according to definite evaluation form of ٢٥ items. Then the mean scores of the two evaluations was calculated. The data were used to check the equivalence of the three groups by using ANOVA(two-way analysis of variance)test. The results are presented in the following tables:

Table ١

Mean and standard deviations of participants scores before treatment

Notes:

Model	MALE			FEMALE		
	No	Mean	SD.	No	Mean	SD.
ISICT	٨	٦٣,٢٥٢	٣,٨٨٣	٨	٦٣,٨٧٥	٤,١٨٩
MSICT	٨	٦٦,٦٢٥	٤,٥٣٣	٨	٦٤,٢٥٢	٥,٩٢٢
MSMCT	٨	٦٤,٥٢١	٤,٦٦١	٨	٦٥,٢٥٢	٣,٦٩٣

١-Scores are out of ١٠٠.

٢-ISICT means individual supervisor and individual cooperating teacher.
٣-MSICT means multi supervisors and individual cooperating teachers.
٤-MSMCT means multi supervisors and multi cooperating teachers.

Table one shows that the participants scores before treatment are very close in the three groups which might not reveal significant differences among them; table ٢ will show that:

Table ٢
Results of ANOVA Test: two way analysis of variance of participants scores before treatment.

sources	*DF.	Summation of squares	Means of squares	Computed F. value	Tabulated F. value
Gender	١	١,٣	١,٣	٠,٠٦٣	٤,٠٧٢
Models	٢	٢٩,٦	١٤,٨	٠,٧١٨	٣,٢٢٢
Interaction	٢	٢٥,٥	١٢,٥	٠,٦٠٦	٣,٢٢٢
Fault	٤٢	٨٦٥,٣	٢٠,٦		
Total	٤٧	٩٢١,٣			

*
DF. Means degree of freedom .

Table ٢ shows that there is no significant difference in the participants mean scores due neither to their gender nor to the model of supervision which means that the three groups are equivalent.

٥,٣-Models of supervision:

The research set three models for practicum supervision as follow:
١-Model one- Individual supervisor and Individual cooperating Teacher(ISICT):
In this model, the student-teachers are supervised by a supervisor from the college and one cooperating teacher in addition to first quick visit when starting the

practicum period for giving instructions to them.

٢-Model two- Multi Supervisors and Individual cooperating Teacher(MSICT):

In this model, the student-teachers of the practicum teaching program will be supervised by the college supervisor and to other supervisors from the General Directorate of Education in Nineva , in addition to one cooperating teacher. The first visit will done by a supervisor from the college in addition to quick visit when starting the practicum period to give instructions to the student-teacher. Another two more visits will be done by two supervisors from the Directorate of Education.

٣-Model three-Multi supervisors and Multi cooperating Teachers(MSMCT):

In this model, the student –teacher will be worked with two or three cooperating teachers. They will also be supervised by the practicum teaching supervisor from the college of Education and two other supervisors from the General Directorate of Education in Nineva. They will be visited once by the supervisor from the college and twice by the English supervisors from the Directorate of Education.

The role of the cooperating teacher in the practicum period is to look after the student-teacher daily and make him practice teaching in real situations. At the end of the practicum period. The cooperating teacher will take part in the assessment of the student.

٥,٤-Instrumentation:

For the purpose of the current study, the researchers have prepared an evaluation form to assess the evaluation form consists of ٢٥ items. A grade out of ٤ is given to each item. The total score is out of ١٠٠. The form has been given to a group of jurors to test its face validity. The jury members verify the validity of the form with some recommendations that have been taken into consideration.

٥,٥-Application:

The practicum supervisors from the Dept. of English/College of Education for Humanities and the English supervisors from the General Directorate of Education in Nineva have been acquainted with the purpose of the study and the procedures that would be adopted. The practicum teaching period started on Sunday ١٨th of March and ended on Thursday ٢٦th. Of April ٢٠١٨. The practicum teaching period lasted for ٤٠ days. At the end of that period, the supervisors set down their assessment for each student-teacher.

٦.Results:

After collecting data , the researcher started analyzing it by using ANOVA two way test.

The result shown in the following tables :

Table ٣
Data collected

Group	Gender	No.	Mean	SD.
١	Male	٨	٧٣,٢٥	٦,٢٢٨
	Female	٨	٧٤,٢٥	٦,٢٢٨
	Total	١٦	٧٣,٧٥	٦,٠٣٨
٢	Male	٨	٧٧,٦٢	٤,٥٦٥
	Female	٨	٧٧,٦٢	٥,٦٣
	Total	١٦	٧٧,٦٢	٤,٩٥
٣	Male	٨	٨٧,٥	٢,٨٧
	Female	٨	٨٧,١٢٥	٤,٢٩
	Total	١٦	٨٧,٣١	٣,٥٣٤
Gender	Male	٢٤	٧٩,٤٥	٧,٥٩٨
	Female	٢٤	٧٩,٦٦	٧,٦١٩

Table ٤
ANOVA two way Test

sources	DF.	Summation of squares	Means of squares	F Calculate	F Tabulated
Groups	٢	١٥٦١,٦٢٥	٧٨٠,٨١٣	٢٩,٩٣٢	٣,٢٢٢
Gender	١	٢,٥٢١	٢,٥٢١	٠,٠٩٧	٤,٠٧٢
Group and Gender	٢	٤,٠٤٢	٢,٠٢١	٠,٠٧٧	٣,٢٢٢

Fault	٤٢	١٠٩٥,٦٢٥	٢٦,٠٨٦		
Total	٤٧	٢٦٦٣,٨١٣			

Concerning the first hypothesis((there is no statistically significant difference in the performance of English student-teachers performance due to the model of supervision they received . It is obvious from table ٣ that the performance of student-teachers in group ٣ is better than those in group ٢ and group ١ . The ANOVA two way analysis show that there were significant difference in the performance of student-teachers due to the model of supervision for the benefit of group ٣. This is attributed to the fact that F. Calculated value is higher than the tabulated one at ٠,٠٥ level of significance and (٢,٤٥) degrees of freedom.

For the second hypothesis ((there is no statistically significant difference in the mean sores of English student-teachers performance due to gender variable (male/female). The result shows that f calculated value (٠,٠,٧) less than that tabulated one (٤,٠٧٢) at ٠,٠٥ level of significance and (١,٤٧) degrees of freedom. This indicated that there is no statically significant difference between male and female student-teachers performance.

As for the third null hypothesis ((there is no statistically significant difference in the mean scores of English student-teachers performance concerning the interaction between the two variables (practicum supervision and gender), The finding in table ٤ show that there is no significant interaction between the model of supervision and gender of the student-teachers. This due to the fact that the F calculated value (٠,٠٧٧) is less than the F tabulated one (٣,٢٢٢).

٧.Discussion:

Being supervised by more than one supervisor and cooperated with more than one cooperated teacher may offer the student-teachers an opportunity to exchange different ideas with different persons.

Evaluating student-teachers by more than one supervisor could be more objective than being evaluated by only one person. Sometimes, a student may not feel comfortable with the instructor. So, giving him/her the opportunity to cooperate with more than one instructor may give him/her much comfort.

The findings of the current research revealed that the multi-supervision and multi-cooperating teachers model(MSMCT) was more effective in supplying the EFL student-teachers with the teaching methods than the individual supervisor and individual cooperating teachers model(ISICT) and the multi-supervisors and individual cooperating teacher model(MSICT).

The findings also revealed that the (MSICT) model was significantly more effective in supplying EFL student-teachers with English skills than the(ISICT) model was. The EFL student-teachers who were supervised by more than one supervisor and cooperated with more than one teacher was better in teaching English than those who were supervised by one supervisor and one cooperating teacher. They were also better than those who were supervised by more than one supervisor but cooperated with only one teacher.

Those findings may be attributed to the fact that being supervised by more than one supervisor and cooperate with more than one teacher may offer the student-teachers the chance to benefit from different experiences of different persons which might not be available for those who were supervised or cooperated with only one supervisor and one teacher.

Working with more than one supervisor and more than one practicum teacher could be effective because it enhance the interaction between the student-teacher and his/her cooperating teachers and practicum supervisors. Moreover, including supervisors from the field; i.e . the General Directorate of Education in Ninevah, could be effective because they know the fields problems and needs. They might also be more aware with the students needs and difficulties.

The results also revealed that there was no significant effect on the EFL student-teachers performance due to their gender. This might be due to the fact that the participants practiced their teaching in public schools that are run by Ministry of Education in Iraq. This means that they were practicing teaching under the same conditions with similar available facilities no matter whether they were male or female students. Moreover, the participants take part in the same course in the college of Education for Humanities.

٨.Conclusion:

This research examined the claim that student-teachers will benefit more if they are given the opportunity more than one

cooperating teacher. The result supported the claim. It proved that the MSMC model was significant better than the MSICT and ISICT models in Improving the EFL student-teachers performance . The result also pointed out that the MSICT model was also significantly better than the ISICT model. No significant effect was found for gender variable.

The result of the current research pointed out that cooperation among cooperation teachers, supervisors and student-teachers is important for the benefit of the student-teachers. The result stressed the effectiveness of group practicum supervision on EFL teaching skills.

٩-Recommendations:

Based on the findings of this research, it is recommended to diverse the feedback source (practicum supervision) to offer the student-teachers the opportunity to work with more than one practicum supervisor and more than one cooperating teacher. Furthermore, the researcher recommend other studies to be carried out in different situations using larger simples.

Bibliography

Adey ,K.L.& Speedy , G.(١٩٩٣) "End-on Innovation: A school Based Approach to Secondary Teacher Education, Australian Journal of Teacher Education, ١٨(٢),٣٤-٣٩.

Embeir,H.(٢٠٠٣)" How supervision Influences Teacher Efficacy and Commitment: An Investigation of a path model", Journal of Curriculum and Supervision, Winter , ١١٠-١٤١.

Ferguson, George (١٩٨١) Statistical Analysis Reading, Harcourt, New York.

Hawkey , K.(١٩٩٨) Consultative supervision and mentor Development: An initial Exploration and case study", Teacher and Teaching: Theory and Practice, ٤(٢)٣٣١-٣٤٨.

Hulshof ,H.& Verloop , N. (١٩٩٤) "The Collaborating Teacher as Co-Educator in Teacher Education", Australia journal of Teacher Education, ١٠(٢),٢٥-٣٤

Kennedy, J- (١٩٩٣)" Meeting the Needs of Teacher Training Practice". ELT Journal ,٤٧(٢)١٥٧-١٦٥.

Sandholtz, J.H.& Shannon, H.D (٢٠٠٠)"Professional Development school Trade-Offs in Teacher Preparation and Renewal" Teacher Education Quarterly,٢٧(١),٧-٢٧.

Sharpe, Letal .(١٩٩٤) Teacher supervision and Patterns Discourse, Singapore, National Institute of Education.